

الآثار الاجتماعية للسياحة في محافظة الأقصر

"دراسة جغرافية"

د. مريان نشأت فرح عبدالشهير*

الملخص :

تخلق الفجوة الهائلة بين مستوى الرخاء الذي يتمتع به السائحون، والمستوى المعيشي المتواضع للقاعدة العريضة لسكان محافظة الأقصر آثارا اجتماعية، وأن هذا التلاقي بين مناخ الترف والاسترخاء من جهة، ومناخ الحاجة الشديدة والفقير من جهة أخرى يكشف عن المشكلات والتوترات التي ظلت كامنة وغير صريحة لدى بعض السكان، ويحول السكان الأمنين إلى حاقدين على السياحة، فتلذذ الآثار هي انعكاس طبيعي لوجود حراك اجتماعي بين السائحين والمواطنين، وتعود على الإقليم المضيف بالسلب والإيجاب، وغالبًا ما تكون هذه التأثيرات متنوعة وغير متسقة في تأثيرها، وتختلف باختلاف فئات المجتمع. وتهدف الدراسة الحالية البحث عن الآثار الاجتماعية الناجمة عن السياحة بالمجتمع الأقصري.

الكلمات المفتاحية: السياحة، الآثار الاجتماعية، صراع القيم، خصائص السكان، فرص الحياة المستحدثة، التغيير.

المقدمة :

تعد السياحة رسالة حضارية للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية، ومحطة طبيعية لتطوير المجتمعات السياحية، ومع استمرار التوسع في السياحة العالمية بدأت مجموعة من التأثيرات الاجتماعية في الظهور، نتيجة لتأسيس العلاقات الاجتماعية؛ فقد ظهرت أول معالجة للآثار الاجتماعية في منتصف الستينيات من القرن العشرين (حمدي أحمد الديب، ٢٠١٨، ص ١٨٥)، وبحلول التسعينيات أدركت السلطات السياحية الوطنية أن المنافع الاقتصادية لن تتحقق على المدى الطويل ما لم تكن السياحة مخططة على نحو صحيح (Zeng, 2015, p. 158).

فالسياحة هي صناعة التفاعلات البشرية، وتقدم وجهة نظر بديلة (نظرية التناقص) على أن يتم التواصل بين ثقافتين خلال فترة زمنية، ويحدث تبادل الأفكار مع مرور الوقت، ولم تكن عملية التبادل عملية متوازنة؛ لأن الثقافة الأضعف سوف يكون لها تأثير أسرع استجابةً للأنماط الاجتماعية السياحية الجديدة، ويحاول المجتمع المحلي مقاومة التغييرات الناتجة عن التناقص (Williams, 1998, p. 153).

* مدرس الجغرافيا البشرية، كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي.

ولأسباب متعددة تعد المجتمعات المضييفة الطرف الأضعف في تعاملاتها مع الضيوف؛ فالسلوك السياحي يمكن أن يشكل هجوماً على قاعدة السلوك المحلي في الدول النامية (حمدي أحمد الديب، ٢٠١٨، ص ٢٨٨)، ويمكن للسياحة أن تغير طريقة حياة السكان، وقد يحدث تبادل ثقافات، وليس المهم هو وجود التبادل، ولكن طبيعة وقيمة التبادل الذي يؤثر على الأفراد، وعندما تحقق السياحة أهدافها النبيلة، فإنها تساعد على تطوير المقصد السياحي، وعندما لا تتحقق مثل هذه الآثار العليا، تترك السياحة في أعقابها اضطراباً اجتماعياً، يضر بالهيكل الاجتماعي للمقصد السياحي، وتحدث هزة ثقافية، كالإحساس بالدونية، والجريمة (Bakr, 2015, p. 33)، ويمكن أن تتجلى عواقب السياحة بطرق خفية، وكثيراً ما توجد فجوة كبيرة بين الثقافات (Wamwara and Cornwell, 2008, p. 99).

تعد المسافة عاملاً فاعلاً في التأثير بالسياحة؛ فالمناطق السكنية القريبة من المناطق السياحية هي الأكثر تأثراً من المناطق البعيدة، فضلاً عن أن الأشخاص الذين ولدوا بالمقاصد السياحية بدوا أكثر احتمالاً لملاحظة الآثار السلبية للسياحة، وكلما كانت مدة إقامة السائحين أقصر، لاحظ السكان إيجابياً تأثيرات السياحة، عن أولئك الذين انتقلوا مؤخراً إلى المقصد السياحي وقد يكونون في مرحلة مبكرة من تعرفهم على آثار السياحة، فالآثار السلبية للسياحة قد تقل في مقابل الفوائد التي تجلبها (Haley, et al., 2005, p. 664).

ويقصد بالآثار الاجتماعية رصد كل النتائج الاجتماعية والثقافية لصناعة السياحة، والتي تتعكس على الجوانب الجغرافية والديموغرافية للسكان (محمد خميس زوكة، ٢٠٠٨، ص ٢٧١). تسعى هذه الورقة إلى مناقشة تأثيرات السياحة على المجتمع الأقصرى وفقاً للمنظور الجغرافي من خلال التركيز على عنصرين الأول: الآثار الإيجابية للسياحة، والآخر: الآثار السلبية للسياحة، للفئات المختلفة للمجتمع، حيث تؤدي الآثار الاجتماعية للسياحة إلى تغييرات في بناء مجتمع المقصد السياحي، ويتضح ذلك جلياً في التغيير في القيم والسلوك الشخصي والأخلاقي، والعلاقات الأسرية، واختلال نمط توزيع المنافع، والتأثير على اللغة، وضعف القيم الدينية لدى البعض وتوسع الآفاق والالتصاق الاجتماعي، إلى جانب معرفة المظاهر المختلفة للامتزاج الثقافي بالمجتمع الأقصرى، وذلك من خلال تحليل البيانات الخاصة بعينة الدراسة بمحافظة الأقصر.

وتكشف دراسة إحصاءات التدفقات السياحية عن أعداد السائحين والليالي السياحية في محافظة الأقصر، أن المؤشرات سلبية، فأعداد السائحين متذبذبة صعوداً وهبوطاً بالمنطقة، حيث ارتبطت سنوات الهبوط بحدوث أزمات سياسية، وبلغ عدد السائحين عام ٢٠١٠ نحو ٢٩٨٦١٠٠ وصول سياحي، انخفضت إلى ٢٦٢٤٠٠ وصول سياحي عام ٢٠١٦م، في حين سجلت الليالي السياحية عام ٢٠١٠م نحو ٩١٤٨١٢ ليلة، انخفضت إلى ٤٦٦٦٢٦ ليلة سياحية عام ٢٠١٦م، وهذا يدل على أن حركة السياحة متواضعة (محافظة الأقصر، مبني المحافظة، بيانات غير منشورة).

مشكلة الدراسة :

إن الحياة الاجتماعية في مجملها هي نتاج لعلاقات متشابكة بين أفراد المجتمع، والمجتمعات هي الوعاء البشري الذي يحوي جماعات مختلفة من البشر؛ فالعلاقات الاجتماعية تصبح جزءاً من صنع الحياة، فمن خلال العلاقات بين السائحين والسكان المحليين قد تنشأ آثار سلبية في المقصد السياحي تنعكس على قيم المجتمع الاجتماعية، حيث إن خروج المرأة للعمل في المجال السياحي أدّى إلى ارتفاع معدلات الطلاق والتقصير في تربية الأبناء، هذا بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الجرائم (السرقة)، وطمس العديد من الخصائص الموروثة، وقد يؤثر العمل بالسياحة على القيم الاجتماعية.

ومن خلال الإطار العام لمشكلة الدراسة، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات

منها:

- ١- هل هناك علاقة إيجابية بين العمل في النشاط السياحي والتغير في القيم بمحافظة الأقصر؟
- ٢- هل تستطيع السياحة، أن تؤثر في المجتمعات المضيفة وثقافتها؟
- ٣- هل هناك علاقة إيجابية بين العمل في النشاط السياحي وضعف القيم الدينية؟

أسباب اختيار الموضوع :

- ١- التعرف على العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين السائحين وبين المجتمع الأقصري، بالإضافة إلى التعرف على التغيرات المختلفة التي أحدثتها السياحة في مجتمع البحث.
- ٢- محاولة دراسة ظاهرة السياحة دراسة متعمقة من خلال أبعادها المختلفة الاجتماعية والجغرافية والاقتصادية والثقافية.
- ٣- قلة الدراسات التي تناولت السياحة من حيث تأثيراتها الاجتماعية من منظور جغرافي.
- ٤- اختيار الباحثة لمحافظة الأقصر لأهمية المواقع والمزارات الأثرية في مجموعة بلاد (O.E.C.D)^(١)؛ فتركز معظم الثروة الأثرية المصرية والعالمية في الأقصر، كما أنها أصبحت عاصمة الثقافة العربية في العالم لعام ٢٠١٧م.
- ٥- دراسة الآثار الاجتماعية والبيئية السلبية التي رافقت السياحة في بعض مواقع المحافظة، على الرغم من أن هناك فوائد اقتصادية وفرص عمل غالباً يتم الاحتفاظ بها في ضوء إيجابي.

(1) O.E.C.D: Organization for Economic Cooperation and Development.

أهمية الدراسة :

- ١- تعد هذه الدراسة محاولة علمية لدراسة ظاهرة السياحة، وقياس تأثيرها الاجتماعي لاسيما فيما يتعلق بتغير القيم الاجتماعية.
- ٢- محاولة وضع لبنة في البحث من الناحية الجغرافية من خلال دراسة التأثيرات الاجتماعية للسياحة في محافظة الأقصر.
- ٣- محاولة الرد على الأفكار المتطرفة والهدامة التي ترى أن السياحة مفسدة وضارة للجميع، وبذلك يوضح دور السياحة في التنمية الاجتماعية.
- ٤- التعرف على التأثيرات السلبية للسياحة من وجهة نظر الجغرافيا.
- ٥- ما زالت المكتبة الجغرافية العربية في حاجة ماسة لسد الفراغ القائم في ميدان البحث عن ظاهرة السياحة وتأثيرها الاجتماعي، ولاسيما الدراسات والبحوث التي تعتمد على الجانب الميداني.
- ٦- فهم تأثيرات المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية، بدراسة ردود أفعال السكان المحليين على الآثار الاجتماعية للسياحة.

فرضيات الدراسة:

- ١- هل هناك علاقة بين العمل في السياحة وتغير المجتمع الأقصري في القيم والثقافة والبيئة وغيرها؟
- ٢- ما مدى ملائمة أو عدم ملائمة التصرفات السياحية مع الاعتبارات الأخلاقية للمجتمع المضيف؟

مناهج البحث :

١. **المنهج الإنساني:** يركز على فهم العلاقات الإنسانية البيئية والاجتماعية، وعلى العلاقات بين الأفراد والجماعات والتغير الذي يلحق به.
٢. **المنهج المقارن:** تم اختيار عينة ممن يعملون في المجال السياحي وأخرى غير عاملة بالسياحة، على أن تكون كل من العينتين متماثلتين في كافة المتغيرات ما عدا متغير واحد، وهو العمل بالسياحة.
٣. **المنهج الجغرافي:** يعد هذا المدخل أكثر شمولية؛ فالجغرافيا تستوعب معظم المداخل التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية، ويسهم هذا المنهج في دراسة التأثيرات الناتجة عن النشاط السياحي على البيئة بمحافظة الأقصر.

٤. **منهج ما بعد الحداثة:** يركز هذا المنهج على الإنسان بصورة أكبر، وأيضاً يركز على المرأة، وعلى الاتجاه الأنثوي خصوصاً في المجال السياحي (محمد مدحت جابر، ٢٠٠٤، ص ٧٠).
٥. **المنهج النفعي:** يهدف إلى وضع اقتراحات تعالج الآثار السلبية الناتجة عن السياحة، والاستفادة من الآثار الإيجابية ومحاولة استشرف المستقبل ببدائل تخطيطية سليمة وفقاً لمعايير تخطيطية.

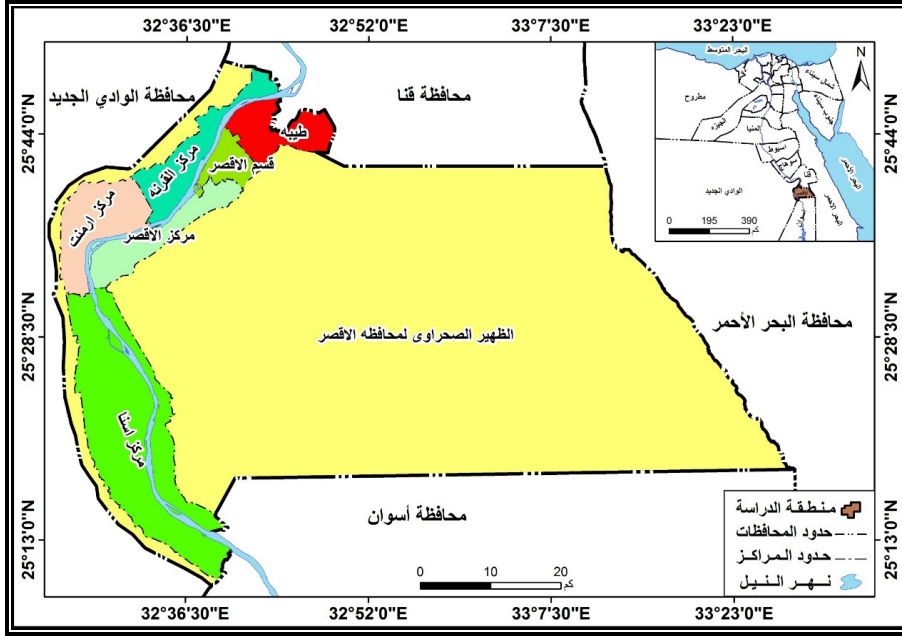
كما اعتمدت الدراسة على عدد من الأساليب الكمية والإحصائية لاستنباط الحقائق وتوظيفها في التحليل لخدمة الجوانب الجغرافية المرتبطة بالبحث؛ كعامل جيني، ومعامل الموسمية، فضلاً عن تحليل البيانات الرقمية وتحويلها إلى مجموعة من الخرائط والرسوم البيانية، وتوافقاً مع هذا الاتجاه فقد تم استخدام عدد من برامج الحاسوب (SPSS - ArcGIS)، كما اعتمدت الدراسة على العمل الميداني لقياس ردود أفعال عدد من السكان المحليين على مجموعة من الأسئلة باستبانة موزعة، ابتداءً من أول شهر سبتمبر ٢٠١٧م حتى نهاية شهر يونيو ٢٠١٨م، ووزعت ٢٤٠ استمارة، منها ٧٠٪ تم توجيهها للسكان المحليين، و ٣٠٪ لمسؤولي شركات السياحة والفنادق والعاملين بالمطار بمحافظة الأقصر، وقد استوفيت منها ٢٠٢ استمارة فقط، وقد تضمنت الاستمارة مجموعة من الأسئلة في المجال الجغرافي والمجال الاجتماعي والاقتصادي والبشري والتعليمي، فضلاً عن المقابلات الشخصية مع السائحين الأجانب.

المجال الجغرافي :

يتمثل المجال الجغرافي لمنطقة الدراسة في محافظة الأقصر^(١)، يحدها شمالاً محافظة قنا، وجنوباً محافظة أسوان، وشرقاً محافظة البحر الأحمر، وغرباً محافظة الوادي الجديد، وتبلغ مساحة محافظة الأقصر نحو ١٤٧٣٩,١ كم^٢.

تقع المحافظة بين دائرتي عرض ١٠° ٢٥' و ٥٠° ٢٥' شمالاً، وبين خطي طول ٢٠° ٣٢' و ٣٠° ٣٣' شرقاً (شكل ١)، ويقدر إجمالي عدد السكان بالمحافظة نحو ١٢٥٠٢٠٩ نسمة، وبالمدينة نحو ٢٤٦٢٤٤ نسمة عام ٢٠١٧م (محافظة الأقصر، مبني المحافظة، بيانات غير منشورة).

(١) أنشئت محافظة الأقصر طبقاً للقرار الجمهوري ٣٧٨ لسنة ٢٠٠٩م.



شكل (١) : محافظة الأقصر.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على الخريطة الإدارية لمحافظة الأقصر باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية.

وتتناول الدراسة المحاور التالية:

أولاً : الخصائص الديموجرافية لسكان وسياح محافظة الأقصر.

- (١) معدل النمو السكاني والسياحي.
- (٢) خصائص سكان محافظة الأقصر مقارنةً بمحافظة قنا:
 - أ- التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية الرئيسية حسب النوع.
 - ب- الحالة التعليمية.
 - ج- الحالة الاجتماعية.
 - د- معدل البطالة.
- (٣) خصائص السياح في محافظة الأقصر:
 - أ- التطور الحجمي لأعداد السائحين.
 - ب- موسمية السياحة في محافظة الأقصر.
 - ج- جنسيات السائحين بمحافظة الأقصر.

- (٤) الهجرة الداخلية.
(٥) العلاقة النسبية بين السياح وسكان المجتمع الأقصري.

ثانياً : الآثار الاجتماعية للسياحة في محافظة الأقصر.

- (١) أثر السياحة علي البناء الديموغرافي.
(٢) أثر السياحة علي البناء الاجتماعي.
(٣) أثر السياحة علي البناء الثقافي.
(٤) الحالة العملية لسكان المقصد السياحي.
(٥) أثر السياحة علي البناء الديني والقيمي.
(٦) أثر السياحة علي الخدمات الاجتماعية بمحافظة الأقصر.

أولاً - الخصائص الديموجرافية لسكان وسياح محافظة الأقصر :

(١) معدل النمو السكاني والسياحي :

اقتصرت دراسة معدل النمو السكاني والسياحي والهجرة على دراسة حالة لمدينتي الأقصر وقنا نتيجة لصعوبة الحصول على بيانات لهما كمحافظة^(١)، على اعتبار أن الأقصر مدينة سياحية من الدرجة الأولى، بينما مدينة قنا لا تؤدي السياحة بها دوراً مؤثراً.

ويرتبط مفهوم النمو السكاني بتغير عدد السكان في منطقة ما خلال فترة زمنية محددة سواء كان هذا التغير سلبياً أم إيجابياً (Chandna, 1986, p. 58).

وأن التعرف على مؤشرات النمو السكاني يساعد على تحليل المتغيرات المرتبطة بهذا النمو، ويوضح أبعاده واتجاهاته، وسوف تتم دراسة معدلات النمو في مدينة الأقصر مقارنةً بمدينة قنا طوال الفترات التعدادية (١٩٧٦-٢٠١٦م) وإيضاح التغيرات التي واكبت هذا النمو السكاني، فضلاً عن دراسة معدل النمو السياحي بمدينة الأقصر.

(١) قبل عام ١٩٨٩م كانت الأقصر مركزاً من مراكز محافظة قنا، وصدر قرار رقم ١٥٣ لسنة ١٩٨٩م باعتبارها مدينة ذات طابع خاص، ثم في التاسع من ديسمبر من عام ٢٠٠٩م صدر قرار رقم ٣٧٨ بضم مركزي إسنا وأرمنت إلى الأقصر وإعلانها محافظة.

جدول (١) : معدلات النمو السنوية لسكان مدينتي الأقصر وقنا خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٦م).

معدل النمو السياحي بمدينة الأقصر	معدل النمو السكاني		السنوات
	مدينة قنا	مدينة الأقصر	
-	٢,٤	٢,٩	١٩٨٦-١٩٧٦
١,٠٥ -	٢,٥	١,٩	١٩٩٦-١٩٨٦
٣,٠	٢,٥	٢,٧	٢٠٠٦-١٩٩٦
٦,٠٤ -	٣,٢	١,٩	٢٠١٦-٢٠٠٦

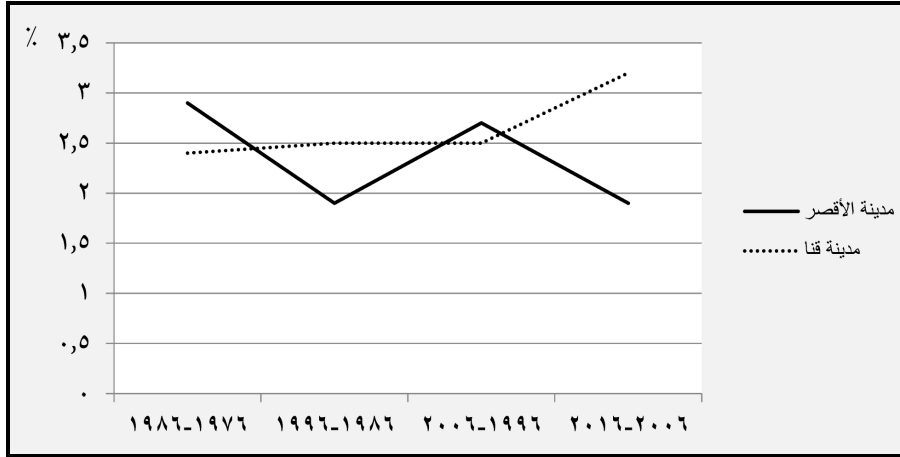
المصدر: من عمل الباحثة، اعتمادًا على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لتعداد السكان من ١٩٧٦-٢٠١٦.

يتضح من دراسة الجدول (١) والشكل (٢) تزايد معدلات النمو السكاني بصورة كبيرة في الربع الأخير من القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين، مع تباين معدلات النمو السكاني بمدينتي الأقصر وقنا نظرًا لاختلاف حجم السكان بالمدينتين، والتوسع العمراني، واجتذاب السكان فضلًا عن الهجرات النازحة من المدن، وأيضًا الاختلاف في معدلات المواليد والوَفَيَات واختلاف نسبة الرعاية الصحية المتوفرة في كل مدينة، كما تذبذب معدل نمو سكان مدينة الأقصر من فترة تعدادية لأخرى، وذلك يعكس الظروف المحلية لمدينة الأقصر، على العكس من مدينة قنا والتي ازداد بها معدل النمو السكاني باستمرار طوال فترات الدراسة التعدادية.

وفي خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦) حققت مدينة الأقصر أعلى معدل نمو سكاني للمدينة خلال الفترات التعدادية، ليصل ٢,٩٪ سنويًا، ومرد هذا الارتفاع هو زيادة الفجوة بين معدلي المواليد والوَفَيَات، كما أن هذه الفترة شهدت هجرة صافية موجبة لنشاط حركة السياحة، حتى إنه زارها عام ١٩٨٦ نحو ١٨٠ ألف وصول سياحي، أي بمعدل ١,٤ وصول سياحي لكل فرد من سكان مدينة الأقصر (صابر عبد السلام أحمد، ٢٠٠٨، ص ٢٠)، أما عن مدينة قنا فقد شهدت أدنى معدل نمو سكاني للمدينة طوال الفترات التعدادية ليصل إلى ٢,٤٪، وربما يرجع ذلك إلى الانخفاض في معدلات مواليد مدينة قنا مقارنةً بمواليد مدينة الأقصر، وارتفاع معدلات الوَفَيَات بمدينة قنا، حيث بلغ عدد مواليد مدينة قنا ٤٢٠٢٥ نسمة في الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦)، وأما الوَفَيَات فشهدت نحو ١٩٣٤٢ نسمة، بينما مدينة الأقصر بلغ عدد مواليدها نحو ٤٤٩٠٤ نسمة والوَفَيَات ١٧٨٧٩ نسمة في الفترة نفسها.

خلال فترتي التعداد (١٩٨٦-١٩٩٦) و(٢٠٠٦-٢٠١٦) تماثل معدل النمو السنوي لمدينة الأقصر، وشهد معدل نمو الفترتين انخفاضًا ملحوظًا حتى وصل إلى ١,٩٪ سنويًا، ويعزى هذا الانخفاض إلى أن بعض العاملين في المدن أصبحوا يسكنون القرى القريبة من

المدن، ويقومون برحلة العمل اليومية، أو بعبارة أخرى: فإن رحلة العمل اليومية حلت محل الهجرة أو صعوبة الانتقال الدائم للسكن في المدن؛ نظرًا لارتفاع قيمة الإيجارات السكنية في المدن، واختفاء ظاهرة الإيجار ليحل محلها تمليك الوحدات السكنية التي أصبحت عبئًا اقتصاديًا على الراغبين في الهجرة من الريف إلى المدينة (أحمد إسماعيل، ١٩٩٩، ص ٧٤)، وخاصة مدينة الأقصر؛ حيث كان للسياحة أثر في ارتفاع قيمة الأراضي، وارتفاع ظروف المعيشة، وقد زاد معدل النمو ووصل إلى ٢,٧٪ بمدينة الأقصر خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦) وعاد إلى الانخفاض مرة أخرى في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٦) نتيجة الأحداث السياسية التي مرت بها البلاد، فنتج عنها ارتفاع معدل البطالة وبلغ ١٦,٢٪ عام ٢٠١٦م، فأسهم في زيادة معدل الهجرة.



شكل (٢) : معدل النمو السكاني في مدينة الأقصر مقارنةً بمدينة قنا في الفترة (١٩٩٦-٢٠١٦م).

شهدت مدينة قنا في الفترة (١٩٩٦-١٩٨٦) ارتفاع معدل النمو ووصل إلى ٢,٥٪ نتيجةً لارتفاع مواليد المدينة خلال هذه الفترة إلى ٤٧٠٧٧ نسمة وانخفاض الوفيات إلى ١٥١٥٩ نسمة عن الفترة التعدادية السابقة (من حساب الباحثة اعتمادًا على بيانات التعداد)، وعن الفترة (٢٠٠٦-١٩٩٦) فقد كانت امتدادًا للفترة السابقة من حيث ثبات معدل النمو السكاني بنحو ٢,٥٪، وربما أسهمت الجهود المستمرة في مجال الخدمات داخل مدينة قنا في ثبات معدل النمو السكاني، فارتفع معدل النمو إلى ٣,٢٪ في الفترة (٢٠١٦-٢٠٠٦) بسبب هجرة السكان من الريف إلى حضر المدينة.

ويمكن القول إن مدينة الأقصر تعتمد على النشاط السياحي الذي يمثل مصدر الدخل الأساسي والسوق الرئيسية للعمل الذي تزدهر بازدهاره، ويتميز النشاط السياحي بالدينامكية الشديدة، وذلك انعكاس لحساسية السياحة والأزمات والأوضاع الداخلية والدولية (محمد مدحت جابر، ٢٠٠٤، ص ٤٣٦)، لذلك نجد معدلات النمو للسكان في المدينة تأثرت بفترات الاستقرار والتذبذب (السلم والحرب).

كما يكشف الجدول عن تجاوز نسبة الزيادة السنوية لسكان مدينة قنا مثلتها الخاصة بمدينة الأقصر خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٦م)؛ مما يعكس تأثير السياحة الكبير لهذه الظاهرة، فقد بلغت الأقصر نحو ١,٩٪، في حين شغلت مدينة قنا نحو ٣,٢٪، فتشغل السياحة في الأقصر الحرفة الأولى لسكانها وتعد الأقصر المدينة السياحية الأولى بحكم ضخامة آثارها، وتعد العصور التاريخية المنتمية إليها حتى إنه زارها عام ٢٠١١م نحو ١٩١٩٨١٢ وصولاً سياحياً، قبل الأحداث السياسية التي مرت بها البلاد، وانخفض مقدار الزيادة إلى ٤٠١٩٦٥ وصولاً سياحياً عام ٢٠١٥م، وإلى ٢٦٢٤٠٠ وصولاً سياحياً عام ٢٠١٦م.

وأما معدل النمو السياحي بالأقصر فقد شهد انخفاضاً خلال الفترتين (١٩٩٦-١٩٨٦) و(٢٠١٦-٢٠٠٦) نحو (- ١,٠٥٪ و- ٦,٠٤٪) علي التوالي، في حين ارتفع معدل النمو السياحي إلى (٣,٠٪) خلال الفترة (٢٠٠٦-١٩٩٦).

وعند حساب معامل الارتباط بين أعداد السكان وأعداد السياح، وجد أنه ارتباط طردي بلغ (٠,٦) خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٦م)، فكلما زادت الحركة السياحية للأقصر، ارتفع عدد السكان، مما يعني وجود ارتباط بين المتغيرين.

٢) خصائص سكان محافظة الأقصر مقارنةً بمحافظة قنا :

أ- التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية الرئيسية حسب النوع:

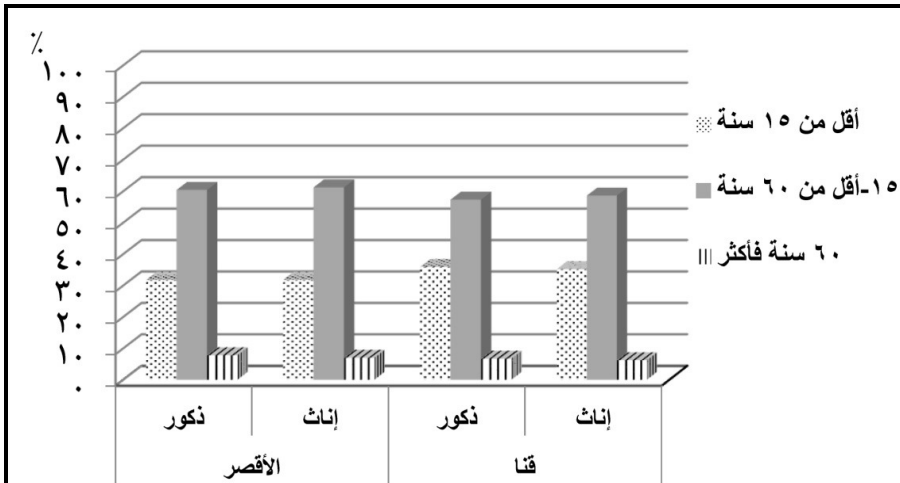
يتضح من الجدول (٢) والشكل (٣) ارتفاع الفئة العمرية (١٥- أقل من ٦٠ سنة) بمحافظة الأقصر بنسبة ٦٠,٨٪ ومحافظة قنا بنحو ٥٧,٩٪، يليها فئة السن (أقل من ١٥ سنة) بنحو (٣١,٨٪ للأقصر و٣٥,٦٪ لقنا) مع انخفاض نسبة كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) بنحو (٧,٤٪ للأقصر و٦,٥٪ لقنا).

ويلاحظ من الجدول (٢) ارتفاع نسبة النوع لصالح الإناث على الذكور في الفئة العمرية (١٥- أقل من ٦٠ سنة) بنحو ٦١,٢٪، ٦٠,٤٪ على التوالي بمحافظة الأقصر عام ٢٠١٧م.

جدول (٢) : التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية الرئيسية حسب النوع بمحافظة الأقصر ومحافظة قنا عام ٢٠١٧م.

المحافظات	الفئة العمرية	أقل من ١٥ سنة	%	١٥ - أقل من ٦٠ سنة	%	٦٠ سنة فأكثر	%	الجملة
الأقصر	ذكور	٢٠٥٢١١	٣١,٨	٣٨٩٧٥٠	٦٠,٤	٥٠٣٦٨	٧,٨	٦٤٥٣٢٩
	إناث	١٩٢٥٧٧	٣١,٨	٣٦٩٩١٩	٦١,٢	٤٢٣٨٤	٧,٠	٦٠٤٨٨٠
	الجملة	٣٩٧٧٨٨	٣١,٨	٧٥٩٦٦٩	٦٠,٨	٩٢٧٥٢	٧,٤	١٢٥٠٢٠٩
قنا	ذكور	٥٨٣٠٩٢	٣٥,٩	٩٣٠١١٩	٥٧,٣	١١٠١٤١	٦,٧	١٦٢٣٣٥٢
	إناث	٥٤٢٣٣٠	٣٥,٢	٩٠٢٤٣١	٥٨,٦	٩٦١٦٨	٦,٢	١٥٤٠٩٢٩
	الجملة	١١٢٥٤٢٢	٣٥,٦	١٨٣٢٥٥٠	٥٧,٩	٢٠٦٣٠٩	٦,٥	٣١٦٤٢٨١

المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٨م.



شكل (٣) : التوزيع النسبي للفئات العمرية الرئيسية حسب النوع بمحافظة الأقصر وقنا عام ٢٠١٧م.

ب- الحالة التعليمية :

يتضح من قراءه الجدول (٣) والشكل (٤) أن المؤهل المتوسط هو الحالة السائدة عام ٢٠١٧م، حيث شكلت نسبتهم (٣٣,٢٪ بالأقصر و ٣٠٪ بقنا)، يليها ارتفاع نسبة الأمية في محافظة قنا عن الأقصر بنحو (٢٩,١٪ بقنا و ٢٥,٩٪ في الأقصر)، ولما كان الأميون هم أقل فئات المجتمع إنتاجية، هم في الوقت نفسه أكثر الفئات حرماناً من فرص التعليم، ولا يزالون يمثلون ربع المجتمع الأقصري، بينما شكلت نسبة من يقرأ ويكتب نحو ٨,٥٪ من جملة سكان محافظة الأقصر و ٨,٧٪ بقنا، في حين زادت نسبة المؤهلات الأقل من المتوسطة إلى ١٩,٧٪ بالأقصر و ٢١,٧٪ بقنا.

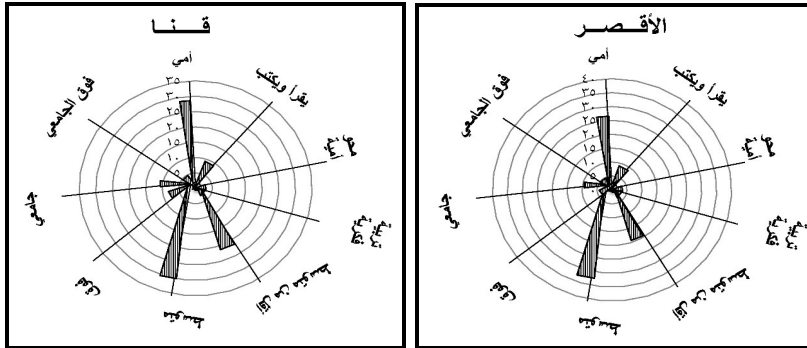
وأما عن دراسة فجوة النوع التعليمية بالمحافظة، فقد كشف الجدول السابق التفاوت الواضح بين الذكور والإناث في مستويات التعليم بمحافظة الأقصر وقنا عام ٢٠١٧م، رغم التقدم السريع لالتحاق الإناث بمراحل التعليم المختلفة، إلا أن التفاوت بين الذكور والإناث لا يزال موجوداً.

فيشير الجدول إلى ارتفاع نسبة الأمية لدى الإناث عن الذكور في محافظتي الأقصر وقنا عام ٢٠١٧م، حيث بلغت ٣٢,٥٪، ١٩,٧٪ على الترتيب عام ٢٠١٧م بالأقصر، أما في قنا فقد بلغت ٣٧,٧٪، ٢٠,٩٪، ويلاحظ تناقص فجوة النوع التعليمية بين جملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة وأصحاب المؤهلات الجامعية وما فوق بالمحافظة عام ٢٠١٧م.

جدول (٣) : التوزيع النسبي لسكان محافظة الأقصر وقنا حسب الحالة التعليمية عام ٢٠١٧م.

المحافظات	الفئة العمرية	أمي	يقرأ ويكتب	محو أمية	تربية فكرية	أقل من متوسط	متوسط	فوق المتوسط	جامعي	فوق الجامعي	الجملة
الأقصر	ذكور	١٩,٧	٨,٦	٠,٧	٠,٢	١٨,٦	٣٨,١	٣,٤	١٠,٥	٠,٢	١٠٠
	إناث	٣٢,٥	٨,٥	٠,٦	٠,١	٢٠,٧	٢٨,٠	٢,٢	٧,٣	٠,١	١٠٠
	الجملة	٢٥,٩	٨,٥	٠,٦	٠,٢	١٩,٧	٣٣,٢	٢,٨	٨,٩	٠,٢	١٠٠
قنا	ذكور	٢٠,٩	٩	٠,٥	٠,١	٢٠,٨	٣٦,٥	٣,٠	٨,٩	٠,٣	١٠٠
	إناث	٣٧,٧	٨,٥	٠,٥	٠,١	٢٢,٦	٢٣,١	١,٧	٥,٧	٠,١	١٠٠
	الجملة	٢٩,١	٨,٧	٠,٥	٠,١	٢١,٧	٣٠	٢,٤	٧,٣	٠,٢	١٠٠

المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٨م.



شكل (٤) : التوزيع النسبي لسكان محافظة الأقصر وقنا حسب الحالة التعليمية عام ٢٠١٧م.

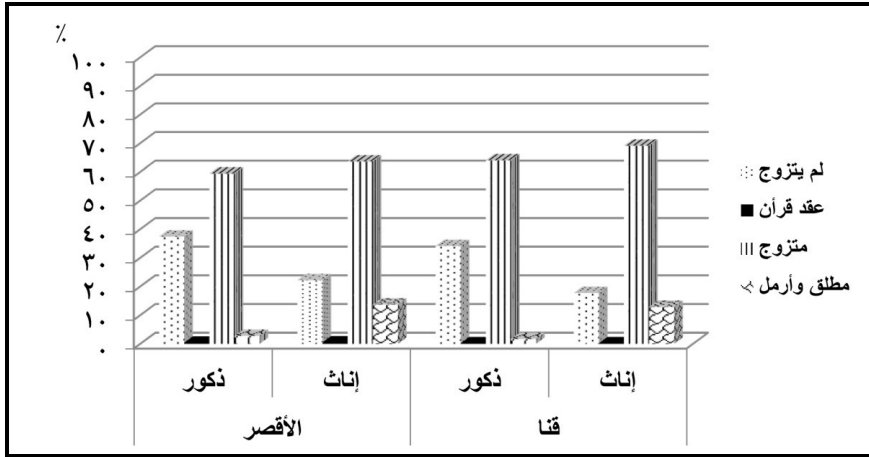
ج- الحالة الاجتماعية :

تشير بيانات الجدول (٤) والشكل (٥) إلى ارتفاع نسبة (المتزوجين) بمحافظات قنا عن الأقصر بنحو ٦٦,٥% و٦١,٤% على التوالي، كما أن السكان الذين (لم يسبق لهم الزواج هم الأفراد من الجنسين) شهدت نسبتهم ارتفاعاً ملحوظاً نحو ٣٠% للأقصر و٢٦% بقنا عام ٢٠١٧م، وكانت نسبة الذكور في الأقصر نحو ٣٧,٤%، ٢٢,٢% للإناث، وكشف الجدول عن تراجع جملة المطلقين والأرامل بالمحافظتين بنحو ٨% بالأقصر و٧,٢% بقنا، وبلغت نسبة الذكور المطلقين في الأقصر ٢,٨% وللإناث ١٣,٧% عام ٢٠١٧م، ولعل انخفاض نسبة المطلقين من الذكور عن المطلقات من الإناث يرجع إلى أن المرأة تفضل عدم الزواج بعد الطلاق؛ أملاً في العودة لزوجها، أو التفرغ لتربية أولادها عكس الرجل.

جدول (٤) : التوزيع النسبي لسكان محافظة الأقصر وقنا حسب الحالة الاجتماعية عام ٢٠١٧م.

المحافظات	الفئة العمرية	لم يتزوج	عقد قرآن	متزوج	مطلق وأرمل	جملة السكان	دون السن
الأقصر	ذكور	٣٧,٤	٠,٤	٥٩,٤	٢,٨	٤٠٢٦٧٤	٢٤٢٦٥٥
	إناث	٢٢,٢	٠,٥	٦٣,٦	١٣,٧	٣٧٨٣٢٥	٢٤٢٦٥٥
	الجملة	٣٠,٠	٠,٥	٦١,٤	٨	٧٨٠٩٩٩	٤٦٩٢١٠
قنا	ذكور	٣٤,١	٠,٢	٦٤	١,٧	٩٣٨٠٣٠	٦٨٥٣٢٢
	إناث	١٧,٧	٠,٢	٦٩,١	١٢,٩	٩١٠٠٠٦	٦٣٠٩٢٣
	الجملة	٢٦	٠,٢	٦٦,٥	٧,٢	١٨٤٨٠٣٦	١٣١٦٢٤٥

المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٨م.



شكل (٥) : التوزيع النسبي لسكان محافظة الأقصر وقنا حسب الحالة الاجتماعية عام ٢٠١٧م.

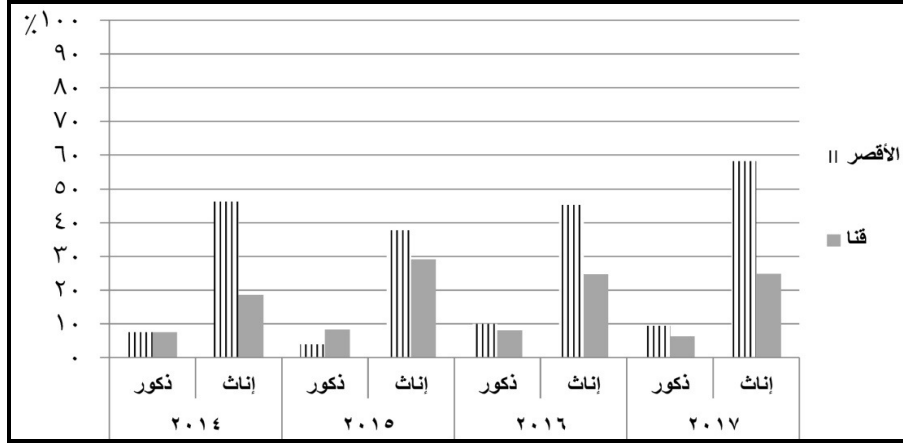
د- معدل البطالة :

من تحليل بيانات الجدول (٥) والشكل (٦) يتضح ارتفاع نسبة البطالة من الإناث في محافظة الأقصر عن قنا خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٧م)، وبلغت ٤٦,٢ و ١٨,٦٪ علي الترتيب عام ٢٠١٤م، وأخذت النسبة في الارتفاع حتى عام ٢٠١٧م وبلغت ٥٨,٢٪ للأقصر و ٢٤,٨٪ لقنا، فضلاً عن حدوث ارتفاع في نسبة البطالة للذكور من ٧,٥٪ عام ٢٠١٤م إلى ٩,٤٪ لعام ٢٠١٧م، ومرد هذه النسب هو انخفاض أعداد السياح بالمحافظة من ٤٩٤٣٦٥ وصولاً سياحياً عام ٢٠١٤م إلى ٢٦١٤٢١ وصولاً سياحياً عام ٢٠١٧م، فأدى إلى ارتفاع معدل البطالة وانخفاض طاقة التشغيل، ومن أسباب البطالة في مصر العوامل الديموجرافية والاجتماعية من ناحية وضعف ومحدودية الطاقات الإنتاجية وعدم قدرتها علي التوسع لاستيعاب العمالة الزائدة من ناحية أخرى (Mohie Eldin, 1977, pp. 71-73) في حين انخفضت نسبة البطالة للذكور بقنا من ٧,٥٪ عام ٢٠١٤م إلى ٦,٣٪ عام ٢٠١٧م.

جدول (٥) : معدل البطالة (١٥ سنة فأكثر) في محافظة الأقصر ومحافظة قنا (٢٠١٤-٢٠١٧م).

٢٠١٧		٢٠١٦		٢٠١٥		٢٠١٤		معدل البطالة
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
٥٨,٢	٩,٤	٤٥,٣	٩,٩	٣٧,٧	٣,٩	٤٦,٢	٧,٥	الأقصر
١٦,٣		١٦,٢		٨,٥		١٢,٥		الجملة
٢٤,٨	٦,٣	٢٤,٧	٨,١	٢٩,١	٨,٣	١٨,٦	٧,٥	قنا
٩,٣		١٠,٩		١١,٧		٩,٣		الجملة

المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٨م.



شكل (٦) : معدل البطالة (١٥ سنة فأكثر) في محافظة الأقصر ومحافظة قنا (٢٠١٤-٢٠١٧م).

وسوف يتضح أثر السياحة على الجوانب الديموغرافية في المبحث الثاني، تحت عنوان (أثر السياحة على البناء الديموغرافي) في محافظة الأقصر.

٣ خصائص السياح في محافظة الأقصر:

أ- التطور الحجمي لأعداد السائحين:

شهدت حركة السياحة بمحافظة الأقصر خلال الفترة (١٩٨٦-٢٠١٦م) تطورًا كبيرًا، ويتضح من الجدول (٦) والشكل (٧) أن الإطار العام للحركة السياحية بالمحافظة يتجه نحو الصعود، على الرغم من التذبذبات التي تعرضت لها المحافظة خلال هذه الفترة من تطورات اقتصادية وسياسية ومجموعة من المؤثرات، والأحداث الداخلية التي تركت بصماتها واضحة على السياحة، ويمكن أن نستخلص من الجدول الجوانب التالية:

- شهد بعض سنوات الفترة (١٩٨٦-٢٠١٦) ازدهارًا في أعداد السياح، وشهد البعض الآخر انكماشًا واضحًا؛ بسبب بعض الأحداث الداخلية التي مرت بها محافظة الأقصر خاصة والجمهورية عامة، وقد بلغ عدد السياح في الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦) نحو ٣١٢٩٧٠٠ وصول سياحي، وارتفع إلى ٣٧٣٣٧٠٠ وصول سياحي في الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦) إلى أن وصلت إلى ١٠٧٩٤٧٣٢ وصولًا سياحيًا في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٦)، وشهدت أعلى وصول سياحي.
- وعن نصيب محافظة الأقصر من إجمالي عدد السياح الزائرين إلى جمهورية مصر العربية شغلت الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦) أعلى نسبة بنحو ١٣,١٪، ويرجع ذلك لعدم اهتمام الهيئات

المسئولة بتنوع المنتج السياحي، واستمرار التركيز على السياحة التاريخية والأثرية التي ظلت مصر حبيسة فيها فترة طويلة، فجذبت هذه الفترة أعلى النسب، كما أن الأقصر تميزت بتراث حضاري وإنساني جاذب للسائحين، فضلاً عن بعض الأحداث الثقافية بالأقصر، مثل عرض أوبرا عايدة بمعبد الكرنك (محمد الفتحي بكير، ٢٠٠٢، ص ١٣٢).

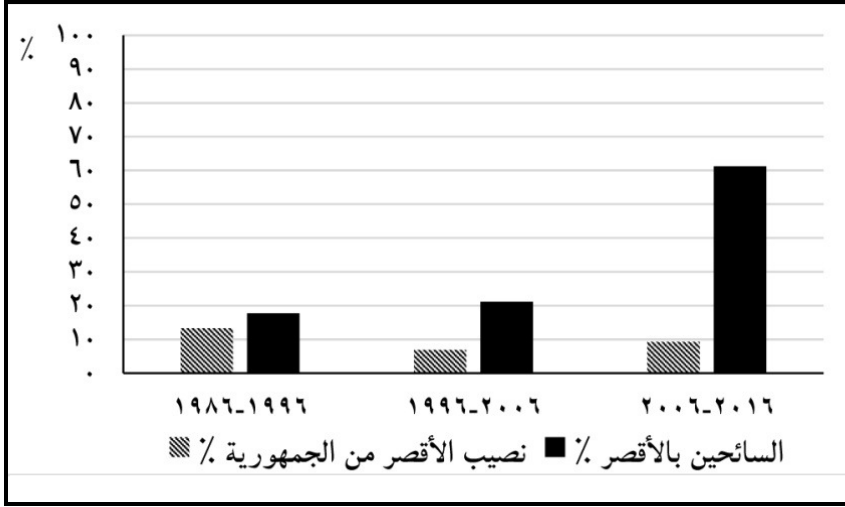
- في الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦) انخفض نصيب المحافظة من زوار الجمهورية بنحو ٦,٩٪؛ نتيجة اتجاه السياسات السياحية لتنوع المنتج السياحي وتطوير منطقتي البحر الأحمر وسيناء، لتصبح سياحة الشواطئ أحد الأركان الأساسية لحركة السياحة مع تغيير هيكل الطلب السياحي، مع التأثير السلبي لأحداث الأقصر ١٩٩٧م، وأحداث سبتمبر ٢٠٠١م.
- عاد ارتفاع نصيب المحافظة من إجمالي سياح الجمهورية في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٦) ليصل إلى ٩,٣٪، ويرجع تحسن النشاط السياحي بالأقصر نتيجة للإجراءات التي اتبعتها وزارة السياحة، والاهتمام بالسياحة الترفيهية، فتطور عدد الفنادق العائمة بالأقصر من ٧ فنادق عام ٢٠٠٩م (سماح عبد القادر، ٢٠١٢، ص ٢٦١) إلى ٧٣ فندقاً عائماً عام ٢٠١٦م، لكن على الرغم من النسبة المرتفعة في هذه الفترة إلا أنها لم تصل لنسبة ١٣,١٪ في الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)؛ حيث تأثرت السياحة بالأقصر بأحداث ٢٠١١م، ولا تزال السياحة المصرية تعاني بسبب تداعيات مرحلة ما بعد الأحداث، وإحجام السياح عن الأقصر خاصة ومصر بصفة عامة.

جدول (٦) : التطور الحجمي لأعداد السائحين في الفترة (١٩٨٦-٢٠١٦م).

أعداد السائحين				الفترة
نصيب الأقصر من الجمهورية %	جمهورية مصر العربية (وصول سياحي)	%	محافظة الأقصر (وصول سياحي)	
١٣,١	٢٣٨٢٢٠٠٠	١٧,٧	٣١٢٩٧٠٠	١٩٩٦-١٩٨٦
٦,٩	٥٤٢١٠٠٠٠	٢١,١	٣٧٣٣٧٠٠	٢٠٠٦-١٩٩٦
٩,٣	١١٥٧٣٢١٠٠	٦١,١	١٠٧٩٤٧٣٢	٢٠١٦-٢٠٠٦
٩,١	١٩٣٧٦٤١٠٠	١٠٠	١٧٦٥٨١٣٢	جملة الفترة (٢٠١٦-١٩٨٦)

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على:

- محافظة الأقصر، مبني المحافظة، بيانات غير منشورة.
- مريان نشأت فرح، ٢٠١٥، ص ص ٢٤٦-٢٤٨.



شكل (٧) : التطور الحجمي لأعداد السياح في الفترة (١٩٨٦-٢٠١٦م).

ب- موسمية السياحة في محافظة الأقصر:

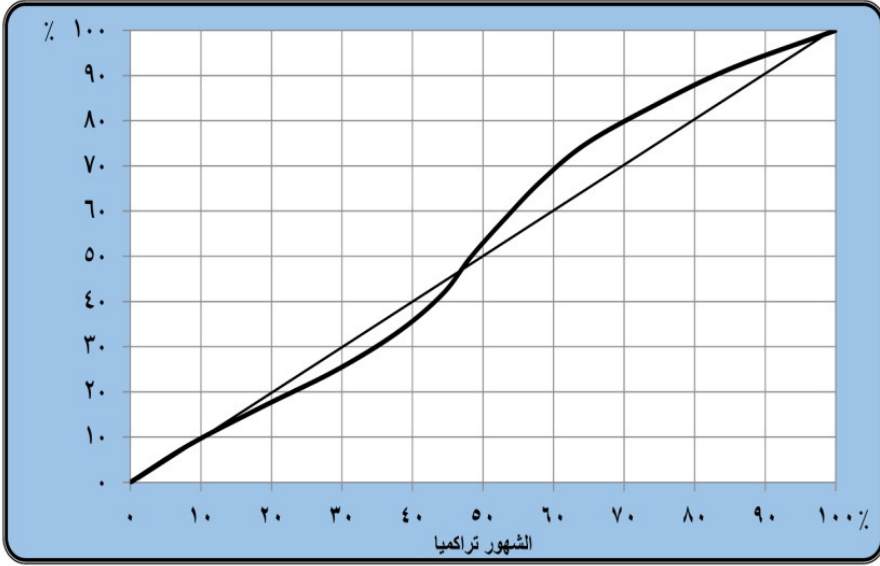
* معامل جيني لحساب الموسمية^(١):

تم تطبيق معامل جيني على الحركة السياحية بالأقصر عام ٢٠١٧م، فقد بلغ نحو -٠,٠٤٩، كما هو بالشكل (٨) والملحق (١)، ويكشف الملحق أن العلاقة جيدة بين السياحة والسكان والدليل عدم ظهور موسمية للسياحة، فالسائحون يزورون الأقصر على مدار السنة، ومرد هذا أن السياحة بالأقصر سياحة ثقافية وأثرية، فتأثير السياح على السكان يسير بشكل منتظم على مدار السنة، ويشير إلى انخفاض الموسمية بالمجتمع الأقصري مما يعني أن الحركة السياحية بالأقصر أقرب إلى المثالية في التوزيع على مدار العام.

(١) معامل جيني لحساب الموسمية هو مقياس لتوزيع السياح خلال السنة ويستخدم في توضيح أهمية التركز الموسمي في التوزيع، ويأخذ القيمة بين الصفر والواحد الصحيح فكلما كبر المعامل زاد عدم التساوي (ظهور الموسمية في السياحة)، وكلما صغر المعامل قلت الموسمية في السياحة وزادت التعادلية. (ملحق ١)

$$GI = \frac{A - R}{M - R}$$

راجع (حمدي أحمد الديب، ٢٠١٨، ص ١٣٤).



شكل (٨) : منحنى لورنز (معاملي جيني).

* معاملي الموسمية وفقاً للمصدر وللجنسية :

بتطبيق معاملي الموسمية علي حركة السياحة إلى محافظة الأقصر وفقاً للمصدر نستخلص الآتي:

- يكشف الجدول (٧) والشكل (٩) عن تباين واضح في الموسمية لكل من المصريين والأجانب، وتتميز قمة الحركة السياحية للمصريين (القمة الشتوية) من شهر ديسمبر إلى فبراير، ثم (القمة الربيعية) في شهر مارس، وأما عن سياحة الأجانب، فتتركز في الفترة الممتدة بانتظام من (أكتوبر حتى ابريل)، ويفضل الأجانب زيارة الأقصر في فصل الشتاء؛ لدفء الطقس وهدوءاً من الطقس البارد، ومرد هذا ارتفاع الإشعاع الشمسي^(١)، الذي يعد أحد عوامل الجذب السياحي المهمة بالأقصر، لأن درجة الحرارة بالأقصر تتسم بالدفء والاعتدال في فصل الشتاء، وهو ما جعل الموسم السياحي يتأثر بالظروف المناخية فيبدأ من ديسمبر وينتهي في مارس، مما يجعلها مشتی يرغبه كثير من السائحين الراغبين في الدفء والطقس المشمس.

(١) الإشعاع الشمسي: كشفت الدراسات المناخية أن مده سطوع الشمس خلال فصل الصيف ١٢ ساعة، أما في فصل الشتاء فتسع ساعات، أي الفرق فيها ٣ ساعات، وهذا يفسر الفرق بين الشتاء الشديد البرودة ليلاً، وبين الصيف الشديد الحرارة نهاراً، مما يعد مثاليًا للجذب السياحي وممارسة الأنشطة السياحية بالأقصر (عمر محمد علي، مارس ٢٠٠٧، ص ٢٥).

جدول (٧) : معامل الموسمية لحركة السياح إلى محافظة الأقصر عام ٢٠١٧م.

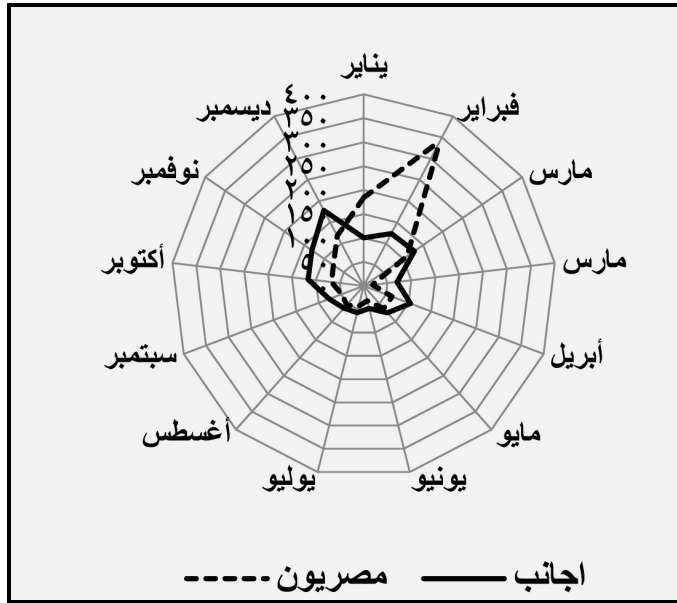
معامل الموسمية ^(١)		أعداد السائحين		الشهور
الأجانب	المصريون	الأجانب	المصريون	
١٠٠,٥	١٨٤,٣	٢١٨٨٦	٣٢٩٦٤	يناير
١٢٣,٩	٣٤١,٤	٢٦٩٩٣	٦١٠٥٤	فبراير
٣٣,٥	٥٣,٧	٨٧٦٦٩	١١٥١٤٨	فصل الشتاء
١٢٨,٢	١١٠	٢٧٩٣٤	١٩٦٥٩	مارس
١٠٣,٩	٦٣,١	٢٢٦٢٥	١١٢٩٠	أبريل
٧٤,٩	٦٢,٨	١٦٣١٠	١١٢٣٥	مايو
٢٥,٦	١٩,٧	٦٦٨٦٩	٤٢١٨٤	فصل الربيع
٤٨,١	٣١,٦	١٠٤٧٦	٥٦٥٤	يونيو
٥٧,١	٤٣,٨	١٢٤٢٩	٧٨٣٧	يوليو
٦١,٨	٥٢,٩	١٣٤٧٠	٩٤٥٣	أغسطس
١٣,٩	١٠,٧	٣٦٣٧٥	٢٢٩٤٤	فصل الصيف
٧٦,٨	٤٨,٥	١٦٧٤٧	٨٦٨٣	سبتمبر
١١٦,٢	٦٧,٣	٢٥٣١١	١٢٠٤٨	أكتوبر
١٣٠,٥	٧٦	٢٨٤٥٠	١٣٥٩١	نوفمبر
٧	١٥,٩	٧٠٥٠٨	٣٤٣٢٢	فصل الخريف
١٧٨,١	١١٨,٢	٣٨٧٩٠	٢١١٣٠	ديسمبر
١٢٠٠	١٢٠٠	٢٦١٤٢١	٢١٤٥٩٨	الجملة

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على: محافظة الأقصر، مبني المحافظة، بيانات غير منشورة.

$$(١) \text{ معامل الموسمية} = \frac{\text{عدد السائحين في الشهر}}{١٠٠ \times \text{أجمالي عدد السائحين} \div ١٢}$$

وتبدو ظاهرة موسمية السياحة للأجانب أوسع قاعدة من سياحة المصريين، إلا أن الحركة قد توزعت على فصول السنة، ومرده النشاط السياحي بالفنادق العائمة فهو نشاط شمولي قائماً بذاته مستقلاً بمكوناته، حيث تعبر الفنادق بنهر النيل وتُمر بمحاذاة العديد من المزارع والمواقع السياحية الممتدة على ضفافه علي سبيل المثال (معبدي الأقصر والكرنك) (سماح عبد القادر، ٢٠١٢، ص ٢٥١)، إذ لا تزال السياحة الترفيهية والثقافية وزيارة الأجانب للمناطق الأثرية ظاهرة ملحوظة، ويبلغ معامل الموسمية أقصاه للحركة السياحية للمصريين في شهر فبراير، وأدناه في شهر يونيو، ويظهر التأثير الموسمي لسياحة الأجانب في شهر يونيو وهو أقل شهور السنة، وشهر ديسمبر أعلى معامل موسمية للأجانب بالأقصر.

يأتي فصل الشتاء في مقدمة فصول السنة بنحو ٥٣,٧٪ للحركة السياحية للمصريين، و٣٣,٥٪ للسائحين الأجانب، ومرد هذه النسب هو ما لهذه المنطقة من مميزات مناخية دافئة في فصل الشتاء، وحارة بدرجة مقبولة صيفاً، بالإضافة إلى الرطوبة النسبية المنخفضة (عمر محمد على، ٢٠٠٧، ص ٢٤)، حيث تتمتع الأقصر بساعات طويلة من سطوع الشمس نهاراً على مدار العام تصل إلى ٩٦,٠٪ من عدد ساعاته بحد أدنى تسع ساعات وخاصة في فصل الشتاء، وهو موسم حركة السياحة الوافدة للمحافظة.



شكل (٩) : معامل الموسمية لحركة السياح بمحافظة الأقصر عام ٢٠١٧م.

ج- جنسيات السائحين في محافظة الأقصر :

اعتمادًا على تحليل بيانات الجدول (٨) والشكل (١٠) يتبين أن مصادر الحركة السياحية إلى محافظة الأقصر تتمثل في مصدرين أساسيين هما المصريون (سياح الداخل)، ثم الأجانب (من شتي بقاع العالم)، وقد بلغ إسهام الأجانب في حجم الحركة السياحية للأقصر عام ٢٠١٧م نحو ٥٤,٩٪، ومثل المصريون باقي النسبة ٤٥,١٪، وأما عن دراسة الوزن النسبي للسائحين الأجانب فنجد ارتفاع نسبة السائحين الألمان ويشكلون ١٢,٩٪، فالأمريكيون نحو ٧,٥٪، بينما حققت الجنسيات الأخرى نحو ٦٤٪ وهم العرب والروس وغيرهم، فالأقصر مكان محبب للأوروبيين والأمريكيين.

وكشف الجدول (٨) أن السائحين الأمريكيين يفضلون زيارة الأقصر خلال الأشهر (مارس - ديسمبر - نوفمبر - أكتوبر)، أما عن الإنجليز فتزداد زيارتهم في أشهر (فبراير - مارس - يناير - أبريل)، وأما عن الحركة السياحية الفرنسية للأقصر فتتركز في أشهر (ديسمبر - أبريل - أكتوبر)، والألمان في أشهر (يناير - مارس - فبراير)، أما الجنسيات الأخرى فتوجد بكثرة خلال أشهر (ديسمبر - نوفمبر - أكتوبر - فبراير - مارس)، وتحتل الدول الأوروبية المركز الأول في الحركة السياحية الوافدة للأقصر، ويمثل فصل الصيف الموسم الضعيف سياحيًا لدى جنسيات زائري الأقصر، ولجذب السياحة الدولية بنسبة أكبر في فصل الصيف تسعى الجهات المسؤولة إلى تخفيض أسعار الإقامة والانتقالات في الفترات التي تقل فيها موسمية السياحة، ومحاولة جذب أسواق جديدة خصوصًا في فترات الركود السياحي.

٤) الهجرة الداخلية^(١):

ستقتصر الدراسة على الهجرة الداخلية وتمثل الهجرة الريفية - الحضرية، أحد أسباب اختلال التوزيع السكاني، وقد تحدث تغيرات للسكان سواء لمناطق الإرسال أو لمناطق الاستقبال، وهو أمر يعوق الاستخدام الكفء لموارد الدولة، وينظر إلى العوامل الاقتصادية على أنها أكثر العناصر المؤثرة في الهجرة جذبًا وطردًا.

(١) تمثل الهجرة المكون الثالث (غير الطبيعي) المؤثر في نمو السكان، وتعد الهجرة أكثر المكونات التي

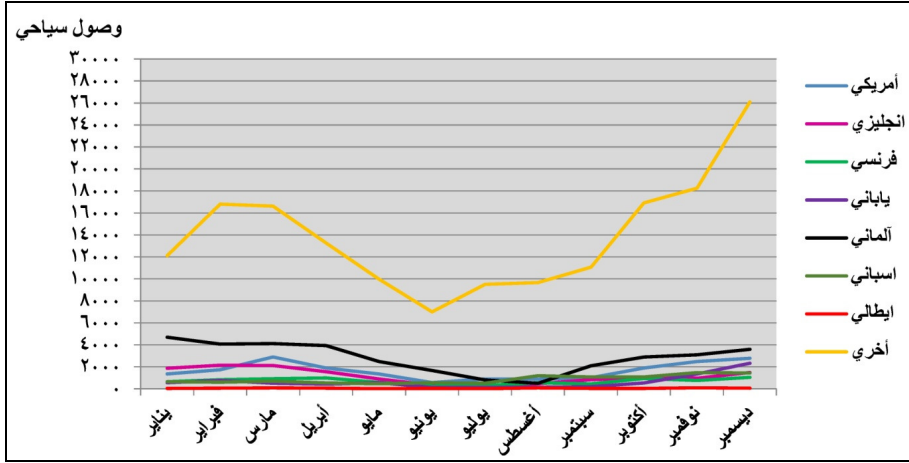
اهتم بها الجغرافيون في دراستهم علي الرغم من صعوبة تقديرها أو توقعها مستقبلًا (فايز محمد

العيسوي، ١٩٨٩، ص ٢٥٥).

جدول (٨) : أعداد السائحين حسب الجنسية بالفنادق العائمة والثابتة بمحافظة الأقصر عام ٢٠١٧م.

الشهور	أمريكي	إنجليزي	فرنسي	ياباني	ألماني	أسياتي	إيطالي	أخري	جملة لأجانب	المصريون
يناير	١٣٤٦	١٨٧٣	٦٤٥	٥٥٣	٤٦٩٤	٦٣٤	٢٣	١٢١١٨	٢١٨٨٦	٣٢٩٦٤
فبراير	١٧٣٣	٢١٤٤	٨٢٤	٧٦٧	٤٠٦١	٦٠٤	٤٥	١٦٨١٥	٢٦٩٩٣	٦١٠٥٤
مارس	٢٨٩٢	٢١١٤	٩١٥	٥٠٨	٤١٠٧	٦٩١	٨٤	١٦٦٢٣	٢٧٩٣٤	١٩٦٥٩
أبريل	١٨٨٤	١٥٥٤	٩٨٣	٤١١	٣٩٢٩	٥٢١	٦٥	١٣٢٧٨	٢٦٦٢٥	١١٢٩٠
مايو	١٣٤٧	٩٠٤	٥٧٢	٥٥١	٢٤٧٩	٤٥٩	١١	٩٩٨٧	١٦٣١٠	١١٢٣٥
يونيو	٥٦٥	٣٣٣	٢٣٤	١٢٠	١٦٥٧	٥٤٢	٢٤	٧٠٠١٠	١٠٤٧١	٥٦٥٤
يوليو	٨٨٨	٢٩٧	٢٨٤	١٢٥	٨١١	٥١٥	٩	٩٥٠٠	١٢٤٢٩	٧٨٣٧
أغسطس	٨٧٢	٤٧١	٥٤٧	١٥٦	٤٩٦	١١٨٣	٧٢	٩٦٧٣	١٣٤٧٠	٩٤٥٣
سبتمبر	١٠٠٤	٨٢٤	٤٣٥	١٨٤	٢١٠٢	١٠٧٣	٤٣	١١٠٨١	١٦٧٤٧	٨٦٨٣
أكتوبر	١٨٩٠	١٠٠٣	٩٤٩	٥٣٣	٢٨٧٧	١٠٨٥	٤٢	١٦٩٢١	٢٥٣١١	١٢٠٤٤
نوفمبر	٢٤٧٨	٩٥٤	٧٥٩	١٣٥١	٣١٠٣	١٤٦٩	٨٧	١٨٢٤٨	٢٨٤٥٠	١٣٥٩١
ديسمبر	٢٧٨٣	١٤٨٥	١٠٤١	٢٣٢٣	٣٥٩٧	١٤٣٠	٤٥	٢٦٠٨٦	٣٨٧٩٠	٢١١٣٠
الجملة	١٩٦٨٢	١٣٩٥٦	٨١٧٨	٧٥٨٢	٣٣٩٢٤	١٠٢٠٦	٥٥١	١٦٧٣٣٢	٢٦١٤٢١	٢١٤٥٩٨
%	٧,٥	٥,٣	٣,١	٢,٩	١٢,٩	٣,٩	٠,٢	٦٤,٠	٥٤,٩	٤٥,١

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً علي: محافظة الأقصر، مبني المحافظة، بيانات غير منشورة.



شكل (١٠) : أعداد السائحين الأجانب حسب الجنسية بالفنادق العائمة والثابتة بمحافظة الأقصر عام ٢٠١٧م.

صافي الهجرة الداخلية :

يتبين من دراسة صافي الهجرة في مدينتي الأقصر وقنا خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٦)، الدور الذي تسهم به الهجرة في نمو سكان تلك المدن، كما يتضح من الجدول (٩) والشكل (١١) أن مدينة الأقصر شهدت هجرة وافدة أضافت (+٢٨٠٨٨ نسمة) إلى حجم سكان المدينة، بينما خسرت المدينة (-٨١٧٦ نسمة) بسبب الهجرة النازحة، في حين بلغت الهجرة الوافدة في مدينة قنا نحو (+٢٤٢٧٥٠ نسمة)، وخسرت مدينة قنا نحو (-٨٥٦ نسمة)، وقد بلغ صافي الهجرة بمدينة الأقصر نحو (+١٩٩١٢٠ نسمة) وقنا نحو (+٢٣٤١٩٠ نسمة) طوال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٦م).

وتعد الفترة التعدادية (١٩٨٦-١٩٩٦) هي الفترة التي شهدت نزوحًا طوال الفترات التعدادية الأربع في مدينة الأقصر، وخسرت خلالها (-٨١٧٦ نسمة) بسبب الهجرة النازحة، ويتضح من الجدول السابق من حيث نسبة صافي الهجرة إلى الزيادة الكلية بنحو (-٢٩,٦%) وربما وراء هذا النزوح عدة أسباب (صابر عبد السلام، ٢٠٠٨، ص ٦٣):

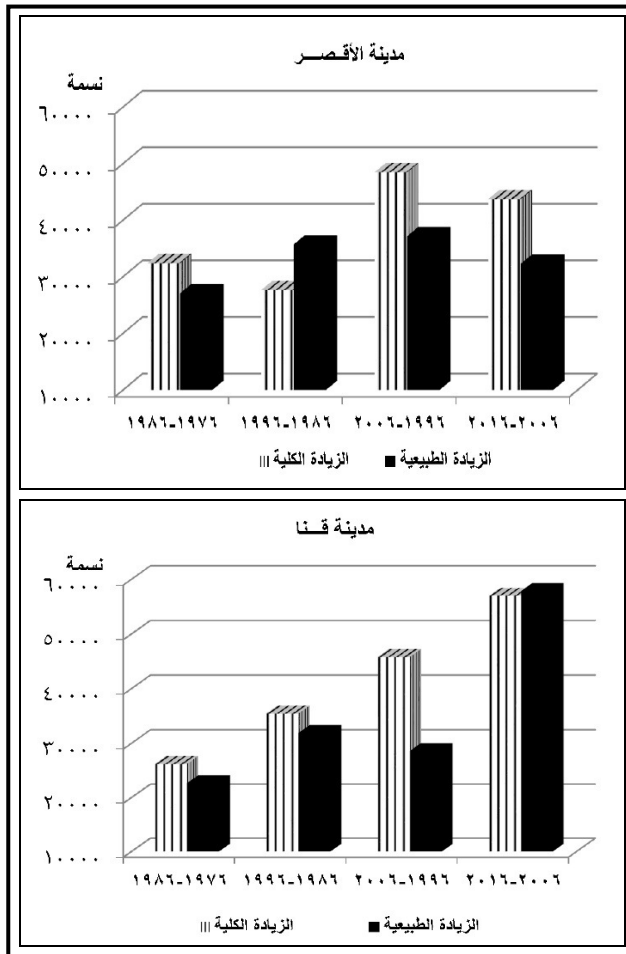
- الآثار السلبية للسياحة الدولية أهمها ارتفاع الأسعار والتضخم Inflation، وتأثير ذلك سلبياً على السكان المحليين، فقد أثرت السياحة على ارتفاع أسعار الأراضي بالمدينة تزامناً مع تحسن مستوى الخدمات في الريف، وتحسن وسائل النقل، مما أدى ذلك إلى تدعيم فكرة الإقامة في الريف رغم العمل بالمدينة.

جدول (٩) : تطور صافي الهجرة في مدينتي الأقصر وقنا خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٦).

مدينة قنا					مدينة الأقصر					الفترة
نسبة صافي الهجرة إلى الكلية	نسبة الزيادة الطبيعية إلى الكلية	صافي الهجرة (٣-٢-١)	الزيادة الطبيعية (٢)	الزيادة الكلية (١)	نسبة صافي الهجرة إلى الكلية	نسبة الزيادة الطبيعية إلى الكلية	صافي الهجرة (٣-٢-١)	الزيادة الطبيعية (٢)	الزيادة الكلية (١)	
١٣,٥+	٨٦,٤	٣٥٥٤+	٢٢٦٨٣	٢٦٢٣٧	١٦,٤+	٨٣,٥	٥٣٣٧+	٢٧,٢٥	٣٢٣٦٢	١٩٨٦-١٩٧٦
١٠,٥+	٨٩,٩	٣٥٤٧+	٣١٩١٨	٣٥٤٦٥	٢٩,٦-	١٢٩,٦	٨١٧٦-	٣٥٧٧٤	٢٧٥٩٨	١٩٩٦-١٩٨٦
٣٧,٥+	٦٢,٥	١٧١٧٤+	٢٨٦٣٥	٤٥٨٠٩	٢٣,٣+	٧٦,٦	١١٣١٧+	٣٧١٥٧	٤٨٤٧٤	٢٠٠٦-١٩٩٦
١,٥-	١٠١,٥	٨٥٦-	٥٧٨٧٧	٥٧٠٢١	٢٦,٢+	٧٣,٨	١١٤٣٤+	٣٢٢٧٣	٤٣٧٠٧	٢٠١٦-٢٠٠٦
١٤,٢	٨٥,٧	٢٣٤١٩+	١٤١١١٣	١٦٤٥٣٢	١٣,١	٨٦,٩	١٩٩١٢+	١٣٢٢٢٩	١٥٢١٤١	جملة الفترة (٢٠١٦-١٩٨٦)

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لتعداد السكان من ١٩٧٦-٢٠١٦.

- تأثرت السياحة بالاضطرابات السياسية في أعوام ١٩٩٠/١٩٩١م، وكذلك أحداث حرب الخليج والتي كان لها أثرها البالغ على الانحسار الجزئي للسياحة المصرية، ثم جاء زلزال أكتوبر ١٩٩٢، بجانب الحوادث الإرهابية في تلك السنة أيضًا، مما أدى إلى تراجع التدفق السياحي على المدينة، وشعور بعض السكان بعدم الثقة في العمل بالنشاط السياحي، بسبب تذبذب هذا التدفق، ومن ثم اتجهوا للعمل في نشاط اقتصادي آخر مناسب قد يصاحبه الانتقال إلى مكان العمل الجديد حتى إن كان خارج المدينة.



شكل (١١) : إسهام الزيادة الكلية والزيادة الطبيعية في الحجم السكاني لمدينة الأقصر مقارنة بمدينة قنا خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٦).

وشهدت الفترات (٢٠١٦-٢٠٠٦) (١٩٩٦-٢٠٠٦) (١٩٧٦-١٩٨٦) صافي هجرة موجبة، وإن كانت نسبة إسهام صافي الهجرة الموجبة إلى الزيادة الكلية في الفترة (٢٠١٦-٢٠٠٦) أكبر الفترات؛ حيث مثلت نحو (٢٦,٢٪)، ومردده وانضمام مركزي أسنا وأرمنت إلى مدينة الأقصر، فشجع ذلك عددًا من سكاني تلك المراكز للهجرة إلى المدينة للعمل بالسياحة، كما أن عامل المسافة له تأثير ودور مهم في حجم الهجرة إلى المدينة؛ حيث يتناقص حجم التيار (الهجرة) بالبعد عن المدينة، ويطلق على هذه النظرية التلاشي بالمسافة Distance decay theory، حيث يتزايد أعداد المهاجرين بين المناطق المتقاربة (صابر عبد السلام، ٢٠٠٨، ص ٧٧)، بينما مثلت الأخرى نحو (٢٣,٣٪) و (١٦,٤٪) على التوالي؛ حيث تمثل السياحة عامل الجذب الأول في المدينة؛ لما تسهم به من توفير فرص عمل متزايدة، فقد شهدت الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦) الاستقرار الأمني واهتمام الحكومة بالقطاع السياحي، وكذلك شهدت الفترة (٢٠٠٦-١٩٩٦) ارتفاعًا في الحركة السياحية؛ حيث تشير الإحصائيات إلى ارتفاع عدد السياح من ٣٥٥ ألف وصول سياحي عام ١٩٩٦م إلى ١٣١٥٦٢٨ وصولاً سياحيًا عام ٢٠٠٥م.

ويمثل المهاجرون من ريف الأقصر إلى مدينة الأقصر نحو ١٣٦ فردًا في الفترة من ٢٠٠٥/٧/٢٠م إلى ٢٠٠٥/٩/٢٠م، حيث تتمثل التحركات السكانية داخل المحافظة في هجرة أعداد من سكان الريف إلى المدينة؛ حيث العمل بالأنشطة السياحية، فيؤدي تزايد أعداد المرتبطين بأنشطة السياحة إلى تغير هيكل التركيب الاقتصادي لسكان المدينة، وازدهار صناعة السياحة عن مثيلتها قبل ذلك.

وأما عن مدينة قنا فقد كشفت الدراسة أنها لم تشهد فترات نزوح طول الفترات التعدادية الأربع إلا الفترة (٢٠١٦-٢٠٠٦) التي شهدت صافي هجرة سالبة (-١,٥٪)، كما يتضح من الجدول (٩) وجود ثلاث فترات تعدادية موجبة، وبلغت الفترة التعدادية (٢٠٠٦-١٩٩٦) أكثر الفترات هجرة موجبة ليس من حيث العدد المطلق فقط، ولكن من حيث نسبة إسهام الهجرة الموجبة في الزيادة الكلية (٣٧,٥٪)، ويعد ذلك مؤشراً على تواجد فرص عمل، وتوفر الخدمات المتعددة، كما كان لوجود جامعة جنوب الوادي أثر كبير في ارتفاع تيارات الهجرة إلى مدينة قنا؛ لوجود فرص للتعليم الجامعي في المنطقة، وأثره على تشجيع الأسر للانتقال وخاصة الذين لديهم إناث من أجل استكمال مسيرة تعليم بناتهم، ورغبة البعض في تحسين المستوى المعيشي، كما كشفت الدراسة أن الانتقال للمدينة كان لأسباب دينية تتعلق بالارتباط بمسجد سيدي عبد الرحيم القنائي، كما تتميز مدينة قنا بتوافر الخدمات الصحية بها عن ريف المدينة.

فمن التأثيرات في ارتفاع معدلات الهجرة الوافدة إلى أي منطقة، تحسين الوسائل الصحية، وارتفاع معدلات التسوق من الخارج (Kariel and Kariel, 1982, p. 13).

٥) العلاقة النسبية بين السياح وسكان المجتمع الأقصرى :

لمعرفة القيمة الاجتماعية للسياحة يجب رصد العلاقة النسبية، ومدى الاحتكاك والاختلاط بين السياح وسكان المحافظة وتحديداً مدينة الأقصر، حتى يتسنى معرفة مدى تأثير السياحة على الجوانب الاجتماعية، اعتماداً على الأعداد والكثافات، وللوصول إلى هذه العلاقة استخدمت عدة أساليب منها الكثافة السياحية.

أ- حساب عدد السياح لكل ألف من السكان :

يمكن من خلاله إبراز الكثافة السياحية بالنسبة لعدد السكان بالمنطقة:

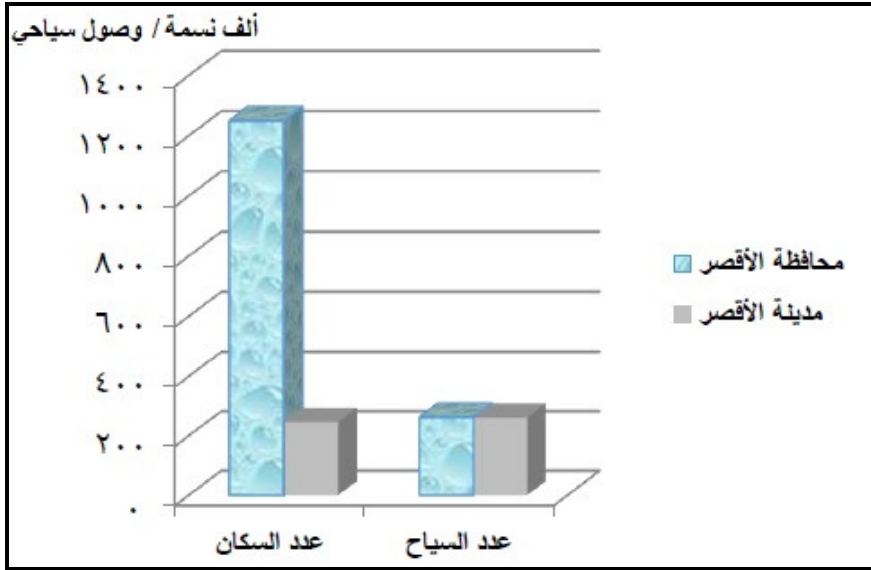
جدول (١٠) : عدد السائحين لكل ألف من السكان بالأقصر عام ٢٠١٧م.

المنطقة	عدد السكان	عدد السياح	عدد السياح/مواطن	عدد السياح /١٠٠٠ من السكان
محافظة الأقصر	١٢٥٠٢٠٩	٢٦١٤٢١	٠,٢	٢٠٩,١
مدينة الأقصر	٢٤٦٢٤٤	٢٦١٤٢١	١,١	١٠٦١,٦

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على: محافظة الأقصر، مبني المحافظة، بيانات غير منشورة.

من تحليل بيانات الجدول (١٠) والشكل (١٢) يتضح:

- بلغ عدد السياح لكل ألف من السكان في محافظة الأقصر نحو ٢٠٩,١ وصول سياحي، وبالنسبة لكل مواطن بلغ ٠,٢، وهذه النسبة تبدو صغيرة وغير مؤثرة بالنسبة لسكان المحافظة؛ وذلك نظراً لاتساع مساحة المحافظة؛ حيث بلغت ١٤٧٣,٩١ كم^٢، وارتفاع عدد سكانها، ويبدو الاحتكاك بسيطاً ولا يؤثر كثيراً بالنسبة للسكان.
- وأما عن مدينة الأقصر والتي تعد مقراً لكل منشآت الإقامة والخدمات ووسائل الترفيه ويتركز فيها السياح حيث محل الإقامة والفنادق العائمة والمعالم السياحية والآثار، فقد كشف الجدول أن عدد السياح لكل ألف من السكان بلغ ١٠٦١,٦ وصول سياحي، وهي نسبة كبيرة تصل إلى ١٠٦,٢٪ من السكان وارتفعت أيضاً نسبتها لكل مواطن ووصلت إلى ١,١ سائح/مواطن، وبذلك يكون مستوى الاحتكاك كبيراً وله آثار واضحة على السكان.



شكل (١٢) : عدد السائحين وعدد السكان بمحافظة ومدينة الأقصر عام ٢٠١٧م.

ب- حساب مدة الإقامة (عدد الليالي السياحية) :

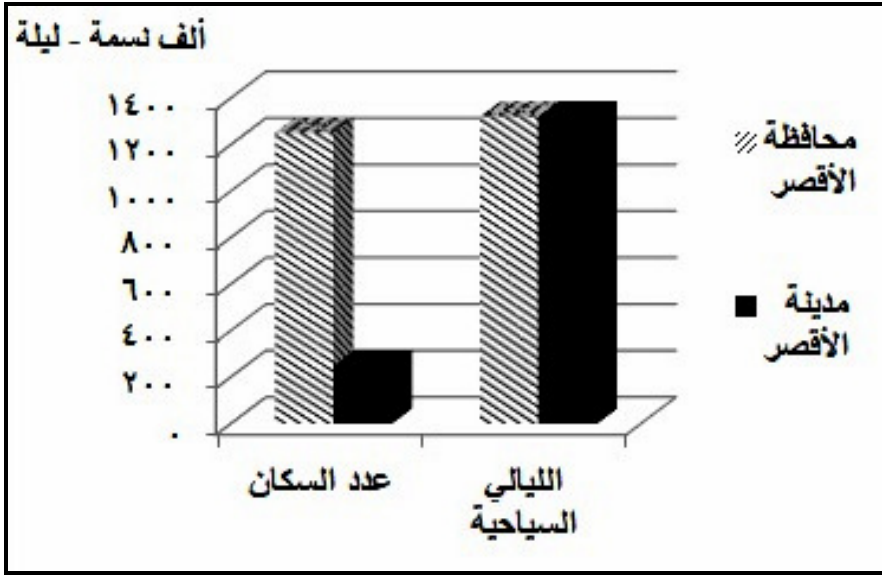
استخدم معيار آخر، وهو مقياس أكثر دقة لقياس عدد الليالي السياحية إلى عدد السكان ومدى انتشارهم على الكيلومتر المربع بمحافظة ومدينة الأقصر عام ٢٠١٧م؛ لتوضيح مدى الاحتكاك بين السكان والسياح مع مراعاة المساحة بكم^٢، ويتضح من بيانات الجدول (١١) والشكل (١٣) ما يلي:

- في محافظة الأقصر بلغ عدد الليالي السياحية لكل مواطن من السكان نحو ١,٠٥ ليلة/لكل مواطن، أي ١٠٥٥,٧ ليلة سياحية تقابل ألف من السكان، وأما عن عدد الليالي السياحية لكل كم^٢ فهي نحو ٨٩,٥٤، وبذلك فإن الاحتكاك بين السائح والسكان بالمحافظة ليس كبيراً.
- وعن مدينة الأقصر فيكون التعامل بين السائحين والسكان أكبر من المحافظة؛ بسبب صغر مساحة المدينة، وتركز جميع منشآت الإقامة السياحية بالمدينة، ووصلت الكثافة السياحية نحو ٥٣٥٩,٩ ليلة، أي ٥,٣ لكل مواطن، وعن عدد الليالي السياحية لكل كم^٢ فهي نحو ٢٩٩٠٨,٣ ليلة، وهذا يوضح السياحة الفعلية للوجود الفعلي للسائح بمدينة الأقصر.

جدول (١١) : عدد الليالي السياحية لكل ألف من السكان عام ٢٠١٧م بالأقصر.

المنطقة	عدد السكان	الليالي السياحية	ليلة سياحية/ ١٠٠٠ من السكان	المساحة كم ^٢	عدد الليالي السياحية/كم ^٢
محافظة الأقصر	١٢٥٠٢٠٩	١٣١٩٨٥٧	١٠٥٥,٧	١٤٧٣٩,١	٨٩,٥٤
مدينة الأقصر	٢٤٦٢٤٤	١٣١٩٨٥٧	٥٣٥٩,٩	٤٤,١٣	٢٩٩٠٨,٣

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادًا علي: محافظة الأقصر، مبني المحافظة، بيانات غير منشورة.



شكل (١٣) : عدد الليالي السياحية وعدد السكان بمحافظة ومدينة الأقصر عام ٢٠١٧م.

ج- حساب الأسرة لكل ألف من السكان :

بالنسبة لعدد الأسرة: ينسب عدد الأسرة في الفنادق (عائمة/ثابتة) لاستقبال السائحين إلى عدد السكان بالمجتمع الأقصري للكشف عن حجم الطاقة الفندقية التي تتعكس على مستوى الاحتكاك بين السائح والمواطن.

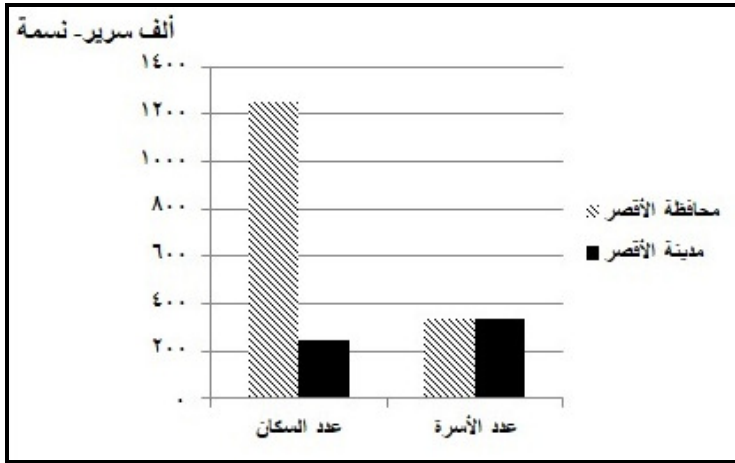
جدول (١٢) : عدد الأسر لكل ألف من السكان بمحافظة ومدينة الأقصر عام ٢٠١٧م.

المنطقة	عدد السكان	عدد الأسر	عدد الأسرة لكل مواطن	عدد الأسرة / ١٠٠٠ من السكان
محافظة الأقصر	١٢٥٠٢٠٩	٣٣٥٤٢٤	٠,٢٦٨	٢٦٨,٢
مدينة الأقصر	٢٤٦٢٤٤	٣٣٥٤٢٤	١,٣٦٢	١٣٦٢,١

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على: محافظة الأقصر، مبني المحافظة، بيانات غير منشورة.

يتضح من تتبع أرقام الجدول (١٢) والشكل (١٤) الحقائق التالية :

- في محافظة الأقصر بلغ عدد الأسر لكل مواطن من السكان نحو ٠,٢٦٨ أي نحو ٢٦٨,٢ سرير لكل ألف من السكان.
- وعن مدينة الأقصر بلغ ١,٣٦٢ سرير لكل مواطن، أي نحو ١٣٦٢,١ سرير لكل ألف من السكان، ويؤكد ذلك الاحتكاك الفعلي بين السائح والمضيف داخل مدينة الأقصر، الأمر الذي سبق وأن اتضح في مقاييس الكثافة السياحية السابقة.



شكل (١٤) : عدد الأسر وعدد السكان بمحافظة ومدينة الأقصر عام ٢٠١٧م.

د- عدد الليالي السياحية إلى طاقة الإيواء السياحي :

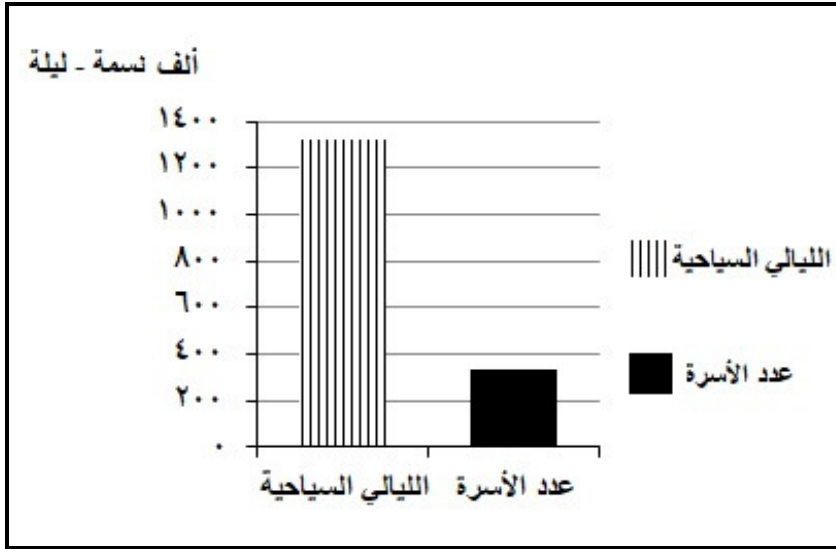
بالنسبة لعدد الأسر: ينسب عدد الأسر في الفنادق (عائمة/ ثابتة) لاستقبال السائحين إلى عدد الليالي السياحية بالمجتمع الأقصري للكشف عن حجم الطاقة الفندقية التي تنعكس على مستوى الاحتكاك بين السائح والمواطن.

جدول (١٣) : عدد الليالي السياحية لكل ألف من السكان عام ٢٠١٧م بالأقصر.

المنطقة	الليالي السياحية	عدد الأسيرة	طاقة الإيواء السياحي (عدد الأسرة × ٣٦٥)	١٠٠ × ٣/١
محافظة الأقصر	١٣١٩٨٥٧	٣٣٥٤٢٤	١٢٢٤٢٩٧٦	١,٠٧

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً علي: محافظة الأقصر، مبني المحافظة، بيانات غير منشورة.

يتضح من قراءة الجدول (١٣) والشكل (١٥) أن مستوى التعامل بين السائح والمضيف داخل المحافظة ضعيف؛ حيث بلغ ١,٠٧٪ فقط وهي تقريباً النتيجة نفسها التي تناولتها مقاييس الكثافة السياحية السابقة، ومن هنا تتأكد أهمية مدى اختلاط السكان والسائحين بالمدينة عن المحافظة.



شكل (١٥) : عدد الأسيرة وعدد الليالي السياحية بمحافظة الأقصر عام ٢٠١٧م.

ثانياً - الآثار الاجتماعية للسياحة في محافظة الأقصر :

قد يكشف البحث التطبيقي عن معلومات وبيانات وحقائق لم يسبق للبحث العلمي النظري اكتشافها والوصول إليها، ويمكن الاستفادة منها للإسهام في حل مشكلات الحياة، وتتناول الدراسة خصائص عينة الدراسة، وتنقسم المعالجة إلى:

- (١) أثر السياحة على البناء الديموغرافي.
- (٢) أثر السياحة على البناء الاجتماعي.
- (٣) أثر السياحة على البناء الثقافي.
- (٤) الحالة العملية لسكان المقصد السياحي.
- (٥) أثر السياحة على البناء الديني والقيمي.
- (٦) أثر السياحة على الخدمات الاجتماعية بمحافظة الأقصر.

(١) أثر السياحة على البناء الديموغرافي :

أ- التركيب حسب السن :

يعد السن عاملاً من العوامل المهمة التي تسهم في تفسير تغير القيم الاجتماعية حيث إن زيادة سن الفرد غالباً تجعله أكثر تمسكاً بالقيم؛ حيث تصبح جزءاً من شخصيته.

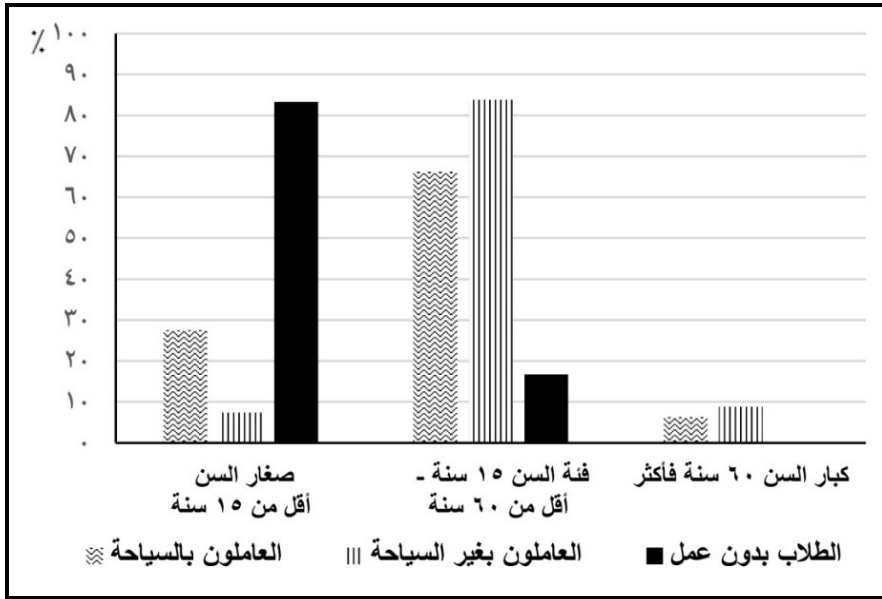
جدول (١٤) : التوزيع العددي والنسبي لعينة السكان، حسب السن بمحافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

الجملة	الطلاب بدون عمل		العاملون بغير السياحة		العاملون بالسياحة		التوزيع العددي والنسبي لعينة السكان حسب السن
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
صغار السن أقل من ١٥ سنة	٧٢	٨٣,٣	٤٥	٧,٤	٥	٢٧,٥	٢٢
فئة السن ١٥-أقل من ٦٠ سنة	١١٩	١٦,٧	٩	٨٣,٨	٥٧	٦٦,٢	٥٣
كبار السن ٦٠ سنة فأكثر	١١	٠	٠	٨,٨	٦	٦,٣	٥
الجملة	٢٠٢	١٠٠	٥٤	١٠٠	٦٨	١٠٠	٨٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨ م.

يتضح من بيانات الجدول (١٤) والشكل (١٦) أن عينة الدراسة تركزت في الفئة العمرية (١٥- أقل من ٦٠ سنة) بنسبة ٥٨,٩٪، وهي الفئة التي يكون فيها الشباب قد أنهوا مراحلهم التعليمية؛ ولأن الشباب يشكلون الغالبية العظمى من أعضاء المجتمع فهم الأساس الذي يبنى عليه التقدم في مجالات الحياة.

يشير الجدول إلى أن معظم أفراد العينة نحو ٦٦,٢٪ من العاملين بالسياحة، و ٨٣,٨٪ من غير العاملين بالسياحة ضمن الفئة العمرية (١٥- أقل من ٦٠ سنة) وجزء من هذه الفئة (ما بعد ٤٦ سنة) قد يكون أكثر استقرارًا سواء من الحصول على فرصة عمل، أو من حيث الزواج، ونجد هذه النسب قريبة من التوزيع المثالي لفئات السن (٤٠٪ صغار السن، ٥٠٪ فئة السن المتوسطة، ١٠٪ كبار السن)، حيث مثل صغار السن وكبار السن ٣٥,٦٪، و ٥,٤٪ على التوالي، كما نجد سكان الأقصر (ريف وحضر) يعتمدون على السياحة، فالنسبة الأعلى كانت في صالح الفئة الوسطى.



شكل (١٦) : التوزيع النسبي لعينة السكان، حسب السن بمحافظة الأقصر، عام ٢٠١٨.

كما سبق وكشفت الدراسة عن خصائص السكان طبقاً لمتغير السن على مستوى محافظة الأقصر وقنا والتي تبين ارتفاع الفئة العمرية (١٥- أقل من ٦٠ سنة) بنحو ٦٠,٨٪ و ٥٧,٩٪ على التوالي بالمحافظتين (جدول ٢)، وتؤكد نتائج العينة بمحافظة الأقصر أن فئة السن (١٥- أقل من ٦٠ سنة) تأتي في المرتبة الأولى حسب السن للعاملين بالسياحة، وغير العاملين بالسياحة بنسبة ٦٦,٢٪، و ٨٣,٨٪ على التوالي.

ب- الحالة التعليمية :

يمثل تحديد المستوي التعليمي لمفردات عينة الدراسة أهمية كبيرة؛ حيث يسهم التعليم بدور كبير في ترسيخ القيم الاجتماعية الأصلية الإيجابية وتطويرها في سبيل تقدم المجتمع وارتقاء مستوى أفراد اجتماعياً واقتصادياً ومقاومة القيم الدخيلة السلبية، واهتمت الدراسة بالكشف عن مدى تأثير السياحة على قيم المجتمع من خلال الحالة التعليمية لأفراد العينة.

جدول (١٥) : التوزيع العددي والنسبي لعينة السكان، حسب الحالة التعليمية

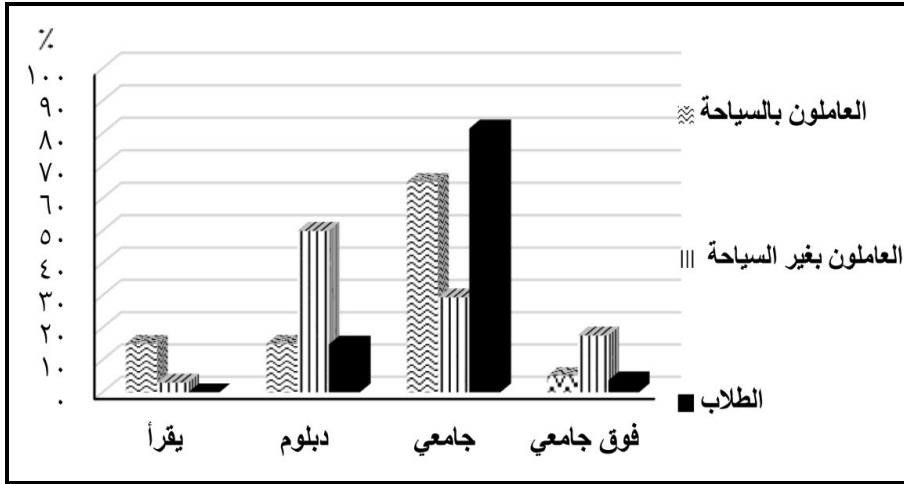
بمحافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

الجملة	الطلاب		غير العاملون بالسياحة		العاملون بالسياحة		التوزيع العددي والنسبي لعينة السكان، حسب الحالة التعليمية
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
يفراً	١٤	٠	٠	٣	٢	١٥	١٢
دبلوم	٥٤	١٤,٨	٨	٥٠	٣٤	١٥	١٢
جامعي	١١٦	٨١,٥	٤٤	٢٩,٤	٢٠	٦٥	٥٢
فوق جامعي	١٨	٣,٧	٢	١٧,٦	١٢	٥	٤
الجملة	٢٠٢	١٠٠	٥٤	١٠٠	٦٨	١٠٠	٨٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨م.

وتشير بيانات الجدول (١٥) والشكل (١٧) إلى ارتفاع نسبة الحاصلين على شهادات جامعية ٥٧,٤% ممثلين على النحو التالي: ٦٥% ممن يعملون بالسياحة، و ٢٩,٤% من غير العاملين بالسياحة، في حين ارتفعت نسبة الذين يمتلكون شهادات الدبلوم من غير العاملين بالسياحة ٥٠% مقابل ١٥% للعاملين بالسياحة خريجي دبلوم، وسبب هذه النسبة هو تحول عدد من القوي العاملة في قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة للعمل بالسياحة أو الخدمات المرتبطة بها، فقد ترك عدد كبير من صغار المزارعين حقولهم والتعليم، واحترفوا الخدمات المرتبطة بالسياحة كالعربات التي تجرها الخيول، والتي يقبل عليها معظم السياح والزائرون المترددون على المدينة (محمد خميس الزوكة، ٢٠٠٨، ص ٢٨١)، فقد بلغ عدد عربات الحنطور بالأقصر ٣٤١ عربية مرخصة عام ٢٠١٦م (محافظة الأقصر، مبني المحافظة، بيانات غير منشورة)، وهي ظاهرة واضحة في نطاقات السياحة.

فالسياحة من الأنشطة المربحة التي تتميز بسرعة دورة رأس المال، وكثيراً ما يحتفظ مثل هؤلاء العاملين بحرفهم الأصلية التي يمارسونها لبعض الوقت، أو يعودون إليها خلال فترات تناقص أوضاع السياحة، وتكشف الدراسة عن طبيعة تأثر هؤلاء بالتغير القيمي نتيجة السياحة.



شكل (١٧) : التوزيع النسبي لعينة السكان، حسب الحالة التعليمية بمحافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

أشار جدول (٣) للتوزيع النسبي لسكان محافظة الأقصر حسب التعليم: تصدر التعليم الجامعي بمحافظة الأقصر عن قنا بنحو ٨,٩% و ٧,٣% وسبب هذه النسبة هو انفراد محافظة الأقصر بمنشآت تعليمية سياحية تميزها عن قنا؛ ككلية السياحة والفنادق، ومعهد ايجوث للسياحة، والمدارس الفندقية وغيرها وذلك طبيعي لوصف محافظة الأقصر سياحيًا مما شجع أبناء المحافظة والمحافظات المجاورة الالتحاق بها، ويتفق ذلك مع بيانات العينة وارتفاع نسبة الحاصلين على الشهادات الجامعية ممن يعملون بالسياحة كما سبق الإشارة إليها.

وجاءت شريحة الأميين بمحافظة قنا بنسبة أعلى من محافظة الأقصر، ومثلوا ٢٩,١% بقنا و ٢٥,٩% بالأقصر، وفئة التعليم الأقل من المتوسط بنحو ١٩,٧% بالأقصر و ٢١,٧% بقنا.

ج- الحالة الاجتماعية :

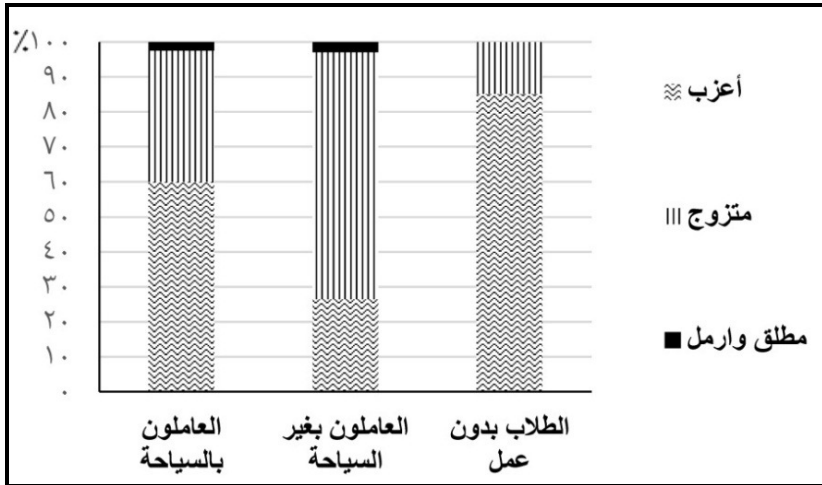
تؤدي دراسة الحالة الاجتماعية دورًا مهمًا في البحث؛ لما لها من دور في تغير القيم الاجتماعية، ويتبين من الجدول (١٦) والشكل (١٨) ارتفاع نسبة ممن لم يسبق لهم الزواج بين مفردات العينة بنحو ٥٥,٤%، وكان ذلك لصالح العاملين بالسياحة وفئة الطلاب، وبلغت نحو ٦٠%، ٨٥,٢% على التوالي، فارتفاع نسبة (غير المتزوجين) قد تكون دافعًا للبحث عن مصدر عمل يعود عليهم بدخل كبير، حتى وأن تعارض هذا العمل مع قيمة ومعايير مجتمعه التي اكتسبها في بيئته الشرقية أو الريفية، وخصوصًا أن النسبة الأغلب لهؤلاء من العاملين بالنشاط السياحي.

جدول (١٦) : التوزيع العددي والنسبي لعينة السكان، حسب الحالة الاجتماعية بمحافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

الجملة	الطلاب بدون عمل		العاملون بغير السياحة		العاملون بالسياحة		التوزيع العددي والنسبي لعينة السكان حسب الحالة الاجتماعية
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
أعزب	١١٢	٨٥,٢	٤٦	٢٦,٥	١٨	٦٠	٤٨
متزوج	٨٦	١٤,٨	٨	٧٠,٦	٤٨	٣٧,٥	٣٠
مطلق وأرمل	٤	٠	٠	٢,٩	٢	٢,٥	٢
الجملة	٢٠٢	١٠٠	٥٤	١٠٠	٦٨	١٠٠	٨٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨م.

أشارت بيانات جدول (٤) لسكان محافظتي قنا والأقصر طبقاً للحالة الاجتماعية إلى ارتفاع نسبة المتزوجين بنحو ٦٦,٥% و ٦١,٤% على الترتيب، وتتماثل هذه النسبة أو هذا الارتفاع مع عينة الدراسة من غير العاملين بالسياحة فقط فحققت نحو ٧٠,٦%، أما العاملون بالسياحة فارتفعت نسبة من لم يسبق لهم الزواج بنحو ٦٠%، ويتفق ذلك مع ارتفاع نسبة العزاب في المجتمع الأقصري عن قنا بنحو ٣٠% و ٢٦% على التوالي.



شكل (١٨) : التوزيع النسبي لعينة السكان، حسب الحالة الاجتماعية

بمحافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

٣) أثر السياحة على البناء الاجتماعي :

يمثل تحديد العمل الذي تقوم به الزوجة، ومدى شرعية الزواج العرفي من أجنبيات، مع دراسة مدى تفضيل أن تكون الذرية من الأولاد عن البنات، وفهم أكثر العادات المكتسبة من السياحة، دعائم أساسية لفهم النسق القيمي لعينة الدراسة، ومدى التغير في القيم الذي طرأ على المجتمع الأقصري نتيجة العمل بالسياحة.

أ- عمل المرأة في السياحة :

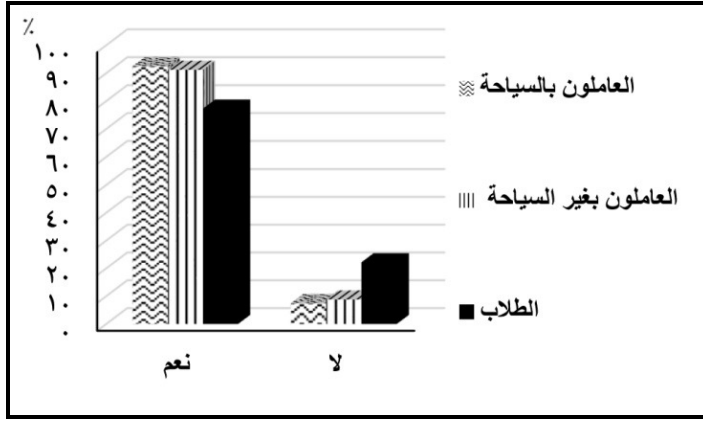
تؤثر السياحة على دور المرأة في المجتمع إذ تقدم لها فرصاً للعمل، وتكشف الدراسة التحليلية للأراء عينة الدراسة عن عمل المرأة في المجال السياحي، وكشف الجدول (١٧) والشكل (١٩) إن الزوار المؤيدين لعمل المرأة بالسياحة يشكلون ٨٨,١٪، وأن كانت النسب الأكبر للأشخاص العاملين بالمجال السياحي بنحو ٩٢,٥٪ الذي يفضلون عمل المرأة بالسياحة، وإن كان هناك نحو ١١,٩٪ يرون نتائج سلبية لعمل المرأة في المجال السياحي، ويمكن الكشف عن وجهات نظرهم بإيجاز: نتيجة عمل المرأة بالسياحة فإن النساء يكسبن أكثر من أزواجهن وقد يؤدي إلى عدم الاحترام، وتأجج الغيرة، كما يؤدي الكسب إلى الشعور بالاستقلالية لدى النساء، كما يمكن أن تتمتع المرأة بالنفحة بالنفس، مع زيادة معدلات القلق والضغط المتزايدة ومستويات العمل، ومن الخطأ أن ينظر إلى كل التغيرات على أنها غير مقبولة، ولكن هناك فوائد ناتجة عن العمل في السياحة يمكن أن تبدأ في طغيان السلبات وتلك الفوائد كانت سبب ارتفاع نسبة المؤيدين إلى ٨٨,١٪ من عينة الدراسة، ومنها زيادة دخل الأسرة وارتفاع مستوى المعيشة، مع نمو شعور المرأة بذاتها، ففتيح المهارات التي اكتسبتها في زيادة فرص التعليم لأبنائها نتيجة لزيادة الدخل، واتساع الاحتكاك بالعالم الخارجي (Gee, et al., 1989, p. 157)، كما أن الأسباب الاقتصادية تمثل الأسباب الجوهرية للموافقة على عمل المرأة.

جدول (١٧) : أثر السياحة علي تشجيع عمل المرأة في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

الجملة		الطلاب		غير العاملون بالسياحة		العاملون بالسياحة		من وجه نظرك هل السياحة بالأقصر شجعت علي عمل المرأة؟
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١٧٨	٨٨,١	٤٢	٧٧,٨	٦٢	٩١,٢	٧٤	٩٢,٥	نعم
٢٤	١١,٩	١٢	٢٢,٢	٦	٨,٨	٦	٧,٥	لا
٢٠٢	١٠٠	٥٤	١٠٠	٦٨	١٠٠	٨٠	١٠٠	الجملة

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨م.

وتمثل الأسرة نسقاً أساسياً من أنساق البناء الاجتماعي، وتعد أكثر تأثراً بالظروف الاجتماعية المختلفة والتغيرات التي تطرأ عليها، سواء أكان هذا التأثير إيجابياً أم سلبياً، ومن أهم التغيرات التي لحقت بالبناء الاجتماعي عمل المرأة بالنشاط السياحي.



شكل (١٩) : أثر السياحة علي تشجيع عمل المرأة في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

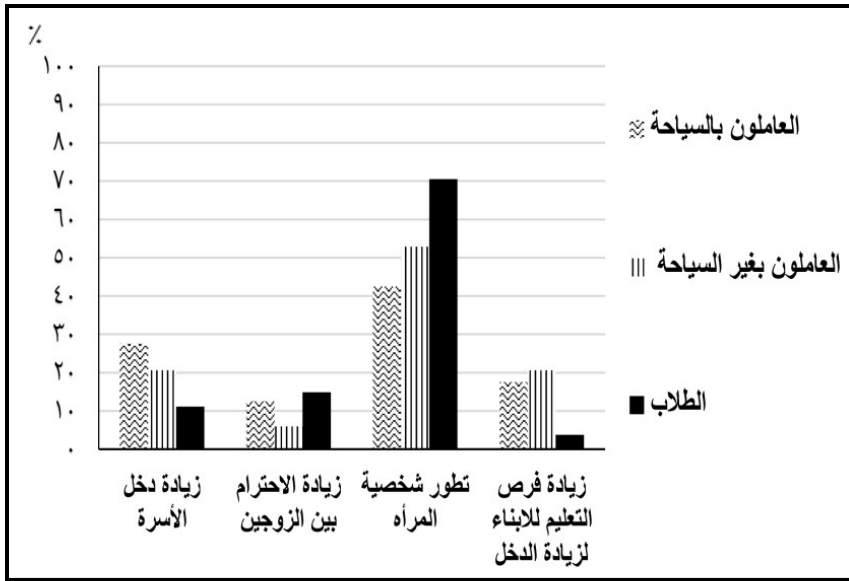
وعن الأثر الإيجابي لعمل المرأة بالسياحة:

شجع العمل بالسياحة على إغراء المرأة ودخولها قوة العمل السياحي، وقد تحدث صدمة اجتماعية للمجتمع في البداية إلا أن هناك فوائد من عمل المرأة في القطاع السياحي على الجانب الأسري والاجتماعي، حيث أشار نحو ٥٣,٥% من جملة العينة أن عمل المرأة يسهم في تطور شخصية المرأة، كما هو موضح بالجدول (١٨) والشكل (٢٠)، نتيجة تحرك المرأة إلى سوق العمل تاركة المنزل متمتعة بالثقة بالنفس مع نمو شعور المرأة بذاتها وإنجازاتها نتيجة للمهارات التي اكتسبتها والدخل، وأشار ٢٠,٨% من إجمالي العينة أن عمل المرأة بالسياحة يسهم في زيادة الدخل، ومثلوا ٢٧,٥% من العاملين بالسياحة، و ٢٠,٦% من غير العاملين بالسياحة الرأي نفسه ، وقد ينتج عن ذلك تغير دور الأسرة إلى ما هو أفضل حيث إن الأزواج يتحررون من جزء من الإنفاق على الأسرة وروتين العمل (Gee, et al., 1989, pp. 157-158)، وانخفضت نسبة من يري أن عمل المرأة يسهم في زيادة الاحترام بين الزوجين بنحو ١٠,٩% منهم ٥,٩% لغير العاملين بالسياحة، ١٢,٥% للعاملين بالسياحة، ويظهر دور السياحة في خلق فرص عمل للنساء في المساعدة في تحرير المرأة من الهياكل الاجتماعية التقليدية، لتوفير الاستقلال الذي يأتي مع دخل شخصي لها (Williams, 1998, p. 167).

جدول (١٨) : الأثر الإيجابي لعمل المرأة بالسياحة في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

الجملة	الطلاب		غير العاملون بالسياحة		العاملون بالسياحة		الأثر الإيجابي لعمل المرأة بالسياحة في محافظة الأقصر
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
زيادة دخل الأسرة	٤٢	١١,١	٦	٢٠,٦	١٤	٢٧,٥	٢٢
زيادة الاحترام بين الزوجين	٢٢	١٤,٨	٨	٥,٩	٤	١٢,٥	١٠
تطور شخصية المرأة	١٠٨	٧٠,٤	٣٨	٥٢,٩	٣٦	٤٢,٥	٣٤
زيادة فرص التعليم للأبناء لزيادة الدخل	٣٠	٣,٧	٢	٢٠,٦	١٤	١٧,٥	١٤
الجملة	٢٠٢	١٠٠	٥٤	١٠٠	٦٨	١٠٠	٨٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨م.



شكل (٢٠) : الأثر الإيجابي لعمل المرأة بالسياحة في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

وعن الأثر السلبي لعمل المرأة بالسياحة:

قد تعزز السياحة آثار سلبية وانعكاسات على الأسرة وقد يظهر تأثير القطاع السياحي سلباً على الجانب الأسري من خلال دور المرأة في المجتمع السياحي فهناك سلبيات لعمل المرأة في السياحة.

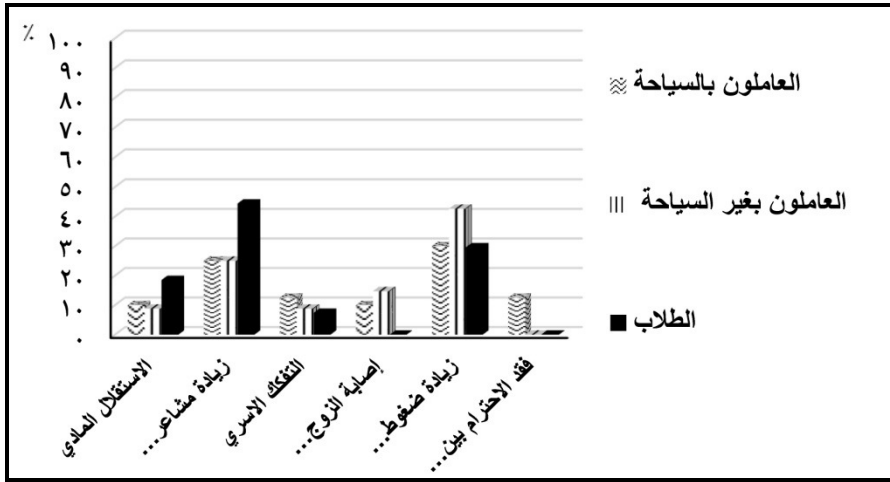
يلاحظ من تحليل بيانات الجدول (١٩) والشكل (٢١) الأثر السلبي لعمل المرأة بالسياحة، فقد أشار نحو ٣٠٪ من العاملين بالسياحة، ونحو ٤٢,٦٪ من غير العاملين بالسياحة أن عمل المرأة بالسياحة، قد يزيد من ضغطها كزوجة، في حين أشار ٢٥٪ من العاملين بالسياحة، وغير العاملين بالسياحة إلى أن عملها بالسياحة يزيد مشاعر الغيرة، بجانب غيرة المرأة المصرية نفسها نتيجة للتعرض للمستويات العليا من الدخل، والمعيشة التي تميز الزوار، تصاحبها أنماط استهلاك مختلفة تؤدي إلى التأثير على سيدات المجتمع المحلي؛ فيصبحن غير راضيات عن أنماط حياتهن التقليدية متجهات إلى محاكاة أسلوب حياة السائحين الوافدين، على اعتبار أن مثل هذه التصرفات والسلوكيات من مظاهر التطور والتقدم التي تحتويها الثقافة الغربية، وفي بعض الأحيان يكون الأثر هامشياً حينما يمثل تقليد أزياء السياح من أجل الموضة، وقد ساعد استقلالها المادي على التغيير، ويرى ذلك ١٠٪ من العاملين بالسياحة، ونحو ٨,٨٪ من غير العاملين بالسياحة، قد يؤدي ذلك إلى اختلافات بين الأزواج وربما تصل إلى التفكك الأسري، حيث كشف ١٢,٥٪ من العاملين بالسياحة، و٨,٨٪ من غير العاملين بالسياحة، أن عمل المرأة بالسياحة قد ينتج عنه الطلاق، فضلاً عن مشاعر الغيرة لدى بعض الأزواج نتيجة الاستقلال المادي للمرأة وارتفاع دخلها عن دخل الزوج ربما، كما أن زيادة فرص الكسب تؤدي إلى الشعور بالاستقلالية لدى النساء، فقد أصبحت لدى البعض النواحي المادية طاغية على العلاقات الأسرية، كما تبرز أرقام الجدول (١٩) ضعف احتمالية إصابة الزوج بالقلق والعصبية نتيجة عمل المرأة بالسياحة، ومثلوا نحو ١٠٪ للعاملين بالسياحة و١٤,٧٪ لغير العاملين بالسياحة.

جدول (١٩) : الأثر السلبي لعمل المرأة بالسياحة في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

الجملة	الطلاب		غير العاملين بالسياحة		العاملون بالسياحة		الأثر السلبي لعمل المرأة بالسياحة في محافظة الأقصر
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
الاستقلال المادي	٢٤	١٨,٥	١٠	٨,٨	٦	١٠	٨
زيادة مشاعر الغيرة	٦١	٤٤,٤	٢٤	٢٥	١٧	٢٥	٢٠
التفكك الأسري	٢٠	٧,٤	٤	٨,٨	٦	١٢,٥	١٠
إصابة الزوج بالقلق والعصبية	١٨	٠	٠	١٤,٧	١٠	١٠	٨
زيادة ضغط الزوجة	٦٩	٢٩,٦	١٦	٤٢,٦	٢٩	٣٠	٢٤
فقد الاحترام بين الزوجين	١٠	٠	٠	٠	٠	١٢,٥	١٠
الجملة	٢٠٢	١٠٠	٥٤	١٠٠	٦٨	١٠٠	٨٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨م.

وهكذا قد يترتب على التنمية السياحية غير المتوازنة مجموعة من الأخطار التي تلحق بالمجتمعات المضيفة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مما يقلل من عوائدها لقاء توجيه جزء من هذه العوائد لمعالجة ما خلقته آثار السياحة السلبية. وعلى الرغم من الآثار السلبية للسياحة إلا أنها نشاط فيه تواصل إنساني ومن الصعب أن تغلق المقاصد السياحية في وجه مرتاديها.



شكل (٢١) : الأثر السلبى لعمل المرأة بالسياحة في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

ب- الزواج العرفي :

هناك سلوك آخر خلقته السياحة داخل إقليم الدراسة يكشف عن مدى التغير الذي طرأ على قيم الزواج عند الشباب نتيجة العمل في السياحة، وهو الزواج العرفي لشباب المحافظة من أجنبيات، وإن كانوا يعدونه أقل جرماً من السرقة أو تجارة المخدرات، ووصل عدد الزيجات من أجنبيات (٢٦٠) عقداً رسمياً عام ٢٠٠٢م، وفي عام ٢٠٠٣م كان العدد (٣١٥) عقداً، وبلغ عام ٢٠٠٤م نحو (٣٧٠) عقداً، ووصل عام ٢٠٠٥م إلى (٤٥٠) عقداً (عبد الفتاح تركي موسي، ٢٠٠٥، ص ٢٣٢)، وهذا العدد يزيد لو أضفنا الزيجات التي تعقد عند المحامين، وكذلك الزواج العرفي الذي لا يمكن حصره؛ ولأن هذا الزواج مبني على أساس المنفعة، فقد ارتفع عدد حالات الطلاق نحو ٢٣٢٥ حالة طلاق عام ٢٠٠٤م (محمود محمد مرشد، ٢٠٠٨، ص ٢٨٧)، ونستخلص من بيانات الجدول (٢٠) والشكل (٢٢) ارتفاع عينة الدراسة الذين أشاروا بالموافقة على الزواج العرفي من أجنبيات بالنسبة لعينة العاملين بالسياحة بنسبة (٢٢,٥٪) مقابل (٣٪) لغير العاملين بالسياحة، ومثل الطلاب

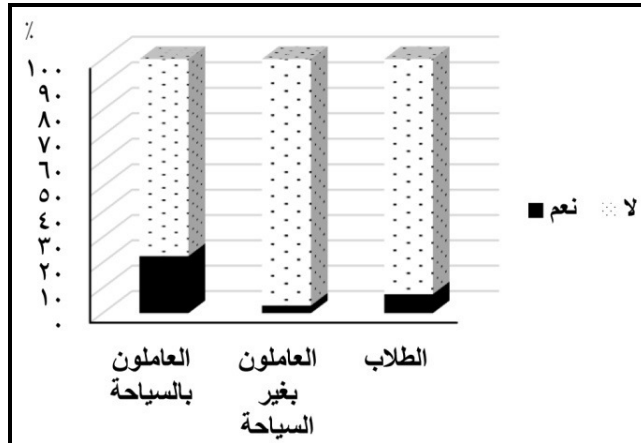
نحو (٧,٥٪)، وتفسر بيانات الجدول (٢٠) مدى التغير الذي طرأ على قيم الزواج عند العاملين بالسياحة نتيجة العمل بهذا النشاط فقد أسهم العمل بالسياحة بدور فعال في تغير القيم المرتبطة بالزواج العرفي لديهم، وسبب قبولهم هو زيادة الدخل والاستمتاع بالحياة، وقد يؤدي اتجاه بعض الشباب للزواج من أجنبيات لزيادة نسبة العنوسة بالمجتمع المحلي.

جدول (٢٠): رأي عينة الدراسة عن مدى شرعية الزواج العرفي في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

الجملة		الطلاب		غير العاملون بالسياحة		العاملون بالسياحة		من وجه نظرك هل توافق على الزواج العرفي من الأجنبيات؟
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٢٤	١١,٩	٤	٧,٥	٣	٢	٢٢,٥	١٨	نعم
١٧٨	٨٨,١	٥٠	٩٢,٥	٩٧	٦٦	٧٧,٥	٦٢	لا
٢٠٢	١٠٠	٥٤	١٠٠	١٠٠	٦٨	١٠٠	٨٠	الجملة

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨م.

أشار نحو (٩٧٪) من غير العاملين بالسياحة برفضهم للزواج العرفي من أجنبيات، وارتبطت أسباب عدم الموافقة بالدافع الديني والعادات والتقاليد مع الحرص على مكانتهم الاجتماعية بين الناس، وسجل (٧٧,٥٪) من العاملين بالسياحة رفضهم للزواج العرفي.



شكل (٢٢): رأي عينة الدراسة عن مدى شرعية الزواج العرفي

في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

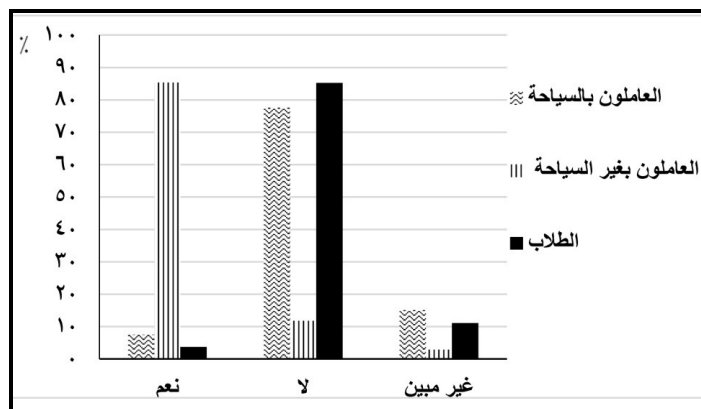
ج- تفضيل الذكور على الإناث :

توجد اختلافات بين العاملين بالسياحة وغير العاملين بالسياحة في الإصرار على إنجاب الذكور ويلاحظ من تحليل الجدول (٢١) والشكل (٢٣) مدى استجابة غير العاملين بالنشاط السياحي وتفضيلهم أن تكون الذرية من الأولاد عن الإناث، وقد بلغت نحو ٨٥,٣% من إجمالي عينة الدراسة، حيث إنجاب الولد امتداد لهم، وهم مازالوا يتمسكون ببعض العادات والتقاليد، وقد يصل إلى زواج البعض أكثر من مرة لإنجاب الذكور، في حين أن العمل في السياحة كان تأثيره واضحاً على تغير هذه القيم عند بعض السكان العاملين بالسياحة وقد انخفضت نسبة الذين أشاروا بالإصرار على إنجاب الذكور إلى ٧٧,٥%، وهذا أمر طبيعي فهناك علاقة إيجابية بين العمل بالسياحة والتغير في قيمة تفضيل إنجاب الذكور على الإناث، وعلى الرغم من هذا فهناك اتفاق على سبب تفضيل إنجاب الذكور على الإناث بالنسبة لعينتي الدراسة، لكن الاختلاف بين العينتين في النسبة التي بلغتها هذه الأسباب حيث كان الارتفاع لصالح عينة غير العاملين بالسياحة، وهذا مؤشر على التغيرات التي أحدثتها السياحة.

جدول (٢١) : أثر السياحة علي تفضيل إنجاب الذكور في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

هل تفضل إنجاب الذكور عن الإناث؟	العاملون بالسياحة		غير العاملون بالسياحة		الطلاب		الجملة
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
نعم	٦	٧,٥	٥٨	٨٥,٣	٢	٣,٧	٦٦
لا	٦٢	٧٧,٥	٨	١١,٨	٤٦	٨٥,٢	١١٦
غير مبين	١٢	١٥	٢	٢,٩	٦	١١,١	٢٠
الجملة	٨٠	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥٤	١٠٠	٢٠٢

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨م.



شكل (٢٣) : أثر السياحة علي تفضيل إنجاب الذكور في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

د- العادات المكتسبة من السياحة :

تعد السياحة وسيلة الاتصال الفكري وتبادل الثقافات والعادات والتقاليد بين الشعوب، كما تؤدي الأنشطة الاجتماعية إلى خلق تواصل مباشر بين المجتمع المحلي والسائحين، وهذا الاتصال لذوي العلاقات الاجتماعية والمواقف قد يكون اتصالاً (بسيطاً أو معقداً) (قصير المدى أو دائماً) (Bakr, 2015, p. 34)، وتسهم فيه الأدواق والثقافات، غير أن اختلاف العادات والقيم والثقافات قد يؤدي إلى هزة ثقافية، وتزداد حدة التباين في حالة المجتمعات الإسلامية (محيا زيتون، ٢٠٠٢، ص ٣٠٠)، وقد يكون للسياحة مغزى ثقافياً حيث يصاحب أي نشاط سياحي تفاعل فكري لكل من سكان الدولة المضيئة والسائحين، حيث يتعرف السائحون على ثقافة سكان هذه الدولة أما سكان الدولة فيرغبون في التعرف على المهارات والخبرات الثقافية المختلفة للسائحين [كاللغة- الأفكار السليمة (الرياضة - توسع الآفاق)] ومن هنا يحدث التبادل والتفاعل والانتشار الفكري الثقافي بينهما.

ومن هذه التأثيرات:

- تقليد بعض الفتيات من النمط الحضري لأزياء السائحات، بجانب ارتداء الشباب (الجينز)، وكذلك تقليد الأنماط الغذائية لاسيما الشراب والطعام مع السائحين، فضلاً عن اشتراك بعض السائحين في العادات الغذائية مع الأهالي، كما أن الشباب هم الأكثر تقليداً، حيث يمثل لهم ذلك بديلاً مشوقاً فمحاكاة السياح يمكن أن يؤدي إلى استخدام طرق جديدة للملبس.
- ارتداء بعض السائحين الملابس المصرية الشعبية في الشوارع والمزارات السياحية.
- ظهور عادات اجتماعية جديدة في مجال الاستهلاك بعد الاحتكاك بالسائحين.

يلاحظ من تحليل بيانات الجدول (٢٢) والشكل (٢٤) أن من أكثر العادات التي اكتسبتها عينة الدراسة هي توسع الآفاق ومثلوا ٣١,٧٪ من إجمالي العينة، فتعلم اللغة بنحو ٢٥,٢٪؛ فتكرار الزيارات السياحية يفرض على سكان المجتمع المحلي تعلم اللغات الأجنبية مما يتيح تسهيل التعامل مع السائحين خصوصاً في الأمور التجارية، كما يقلد السكان المحليون السائح في تغيير عادات الطعام والملبس، ومثلوا ١١,٩٪ وقد أدت السياحة إلى تغيير نمط استهلاك الغذاء، إذ انتشرت محلات الوجبات السريعة والجاهزة (محمد خميس الزوكة، ٢٠٠٨، ص ٢٨٦).

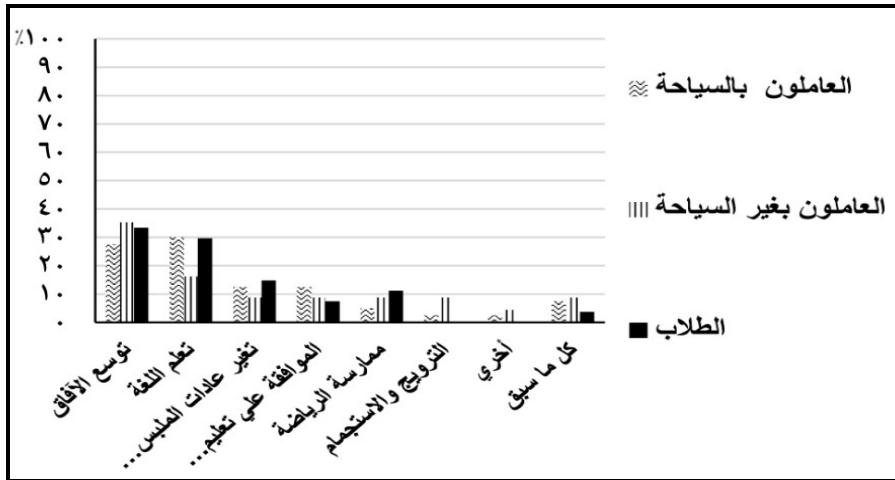
يلبها الموافقة على تعليم الفتاه بنحو ٩,٩٪ وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين العمل بالسياحة والاتجاه نحو تعليم الفتاة ومشاورتها؛ حيث ارتفعت هذه النسبة إلى ١٢,٥٪ مثلوها العاملين بالنشاط السياحي، فممارسة الرياضة نحو ٧,٩٪ كما هناك عادات أخرى مكتسبة مثلت ٢,٥٪؛ كاحترام القوانين وأداب السلوك والنظم وكذلك النظافة وحب الاستطلاع، والاعتماد على العلم في مختلف أمور الحياة (مثل تطوير فكرة تعليم الفتاه) وتقدير قيمة الوقت وتعلم طريقة التحدث

كالسائحين، وللسياحة تأثير مباشر في إحداث تغيرات على السكان المحليين، منها تعلم عادات سيئة كالزنا والخطيئة، وعلى الجانب الآخر يرجع السائح إلى وطنه متأثر ببعض العادات والتقاليد والقيم من سكان المقصد السياحي (MacCannell, 1999, pp. 77-78).

جدول (٢٢) : العادات المكتسبة من السياح في محافظة الأقصر عام ٢٠١٨م.

الجملة	الطلاب		غير العاملون بالسياحة		العاملون بالسياحة		ما أوجه العادات التي اكتسبتها من السياحة ؟
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
توسيع الأفاق	٦٤	٣٣,٣	١٨	٣٥,٣	٢٤	٢٧,٥	٢٢
تعلم اللغة	٥١	٢٩,٦	١٦	١٦,٢	١١	٣٠	٢٤
تغيير عادات الملابس والطعام	٢٤	١٤,٨	٨	٨,٨	٦	١٢,٥	١٠
الموافقة علي تعليم الفتاة	٢٠	٧,٤	٤	٨,٨	٦	١٢,٥	١٠
ممارسة الرياضة	١٦	١١,١	٦	٨,٨	٦	٥	٤
الترويج والاستجمام	٨	٠	٠	٨,٨	٦	٢,٥	٢
أخري	٥	٠	٠	٤,٤	٣	٢,٥	٢
كل ما سبق	١٤	٣,٧	٢	٨,٨	٦	٧,٥	٦
الجملة	٢٠٢	١٠٠	٥٤	١٠٠	٦٨	١٠٠	٨٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨م.



شكل (٢٤) : العادات المكتسبة من السياح في محافظة الأقصر عام ٢٠١٨م.

ويتضح أن درجة التغيير تتفاوت من شخص لآخر تبعاً لاختلاف عوامل التحضر، كما أن الأسرة الحضرية أسرع قبولاً للتغيرات بل وتتبنى كل ما هو جديد، أما الأسر الريفية فتظل مترددة عن كل ما هو جديد، وأكثر تمسكاً بكل ما هو مألوف وهذا في بادئ الأمر إلا أنه بعد فترة تختلف مداها طويلاً وقصرًا تبدأ في تغيير اتجاهاتها من رفض تام لهذه التجديدات إلى قبول لها أو لبعضها.

والشباب هم الأكثر اكتساباً للعادات السابقة، فمن أهم مشكلاتهم الحرمان ومحاولة إشباع الحاجات الأساسية يصاحبه صراع القيم، ومن أهم سماتهم التطلع إلى كل ما هو جديد بالتأثر بالثقافات الأخرى، ويحاول الشباب جاهداً أن يجد الصيغة التي تمكنه من إثبات وجوده في المجتمع، بتعلم أسلوب حياة السائحين، وينظر البعض للسياحة على أنها تؤدي إلى إفساد الشباب؛ فالأفلام الإباحية والدعارة ولعب القمار تعد أحيانا علامات مميزة لسلوك الشباب المرتبطين بالسياحة (محيا زيتون، ٢٠٠٢، ص ٣٠٠).

٣) أثر السياحة في البناء الثقافي :

يسهم التنوع الثقافي في التغيير والتطور الإنساني، وتعد الرحلة السياحية نوعاً من الحركة، ومصدرًا لوصف الثقافات الإنسانية، لذا كانت الرحلات قيمة تعليمية من حيث إنها أكثر المدارس تنقيحاً للإنسان (هالة عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ٢٢٣)، لما يحمله السائحون من قيم شخصية واجتماعية وأخلاقية ذات علاقة بالبيئة التي يأتون منها، والواقع أن هذه القيم لها تأثير على ثقافة المجتمع المحلي، وتوجد الرحلة السياحية مجالاً لتعدد اللغات، كما أن التغيير في اللغة يمكن أن يؤدي إلى التغيير في الميول والسلوك لدى أفراد المجتمع المحلي (حمدي أحمد الديب، ٢٠١٨، ص ٢١٠).

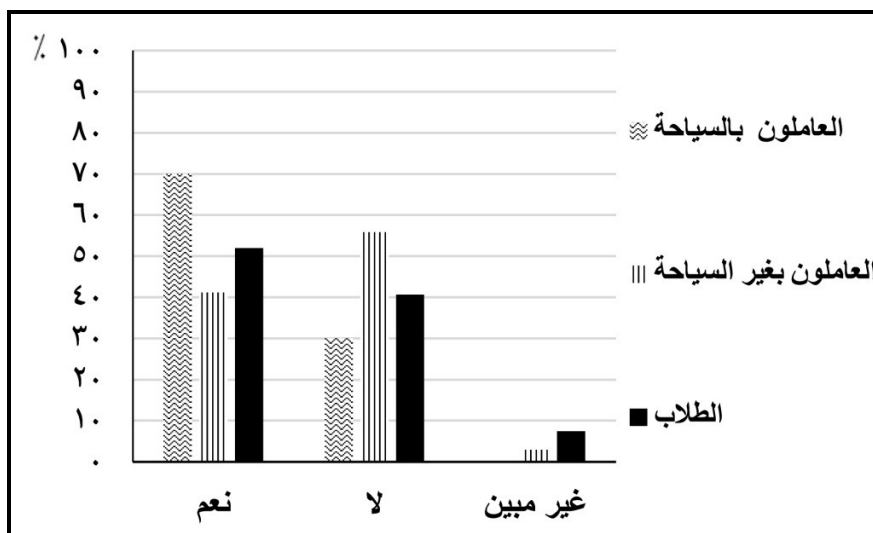
أ- الآثار اللغوية :

تعد اللغة عاملاً مهماً في تحليل التغيير الاجتماعي والحضاري، كما أنها مؤشر مفيد للأثر الاجتماعي للسياحة بالمحافظة، فدراسة هوابت White (١٩٧٤م) تشير إلى أن هناك علاقة بين نمو السياحة والتغيير الاجتماعي مستخدمًا التغيير اللغوي كدليل لذلك (حمدي أحمد الديب، ٢٠١٨، ص ٢١٠)، فالتوقع المعتاد للأثر السياحي، هو أن يكون لدى المضيفين على الأقل لغة السياح، وغالباً ما يتم تعزيز ذلك من خلال الممارسات.

جدول (٢٣) : الأثر اللغوي للسياحة في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

الجملة	الطلاب		غير العاملون بالسياحة		العاملون بالسياحة		هل أسهمت السياحة في تعلم اللغة بمحافظة الأقصر؟
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
نعم	١١٢	٥١,٩	٢٨	٤١,٢	٢٨	٧٠	٥٦
لا	٨٤	٤٠,٧	٢٢	٥٥,٩	٣٨	٣٠	٢٤
غير مبين	٦	٧,٤	٤	٢,٩	٢	٠	٠
الجملة	٢٠٢	١٠٠	٥٤	١٠٠	٦٨	١٠٠	٨٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨م.



شكل (٢٥) : الأثر اللغوي للسياحة في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

ومن تحليل بيانات الجدول (٢٣) والشكل (٢٥) يظهر تأثير السياحة في انتشار التعليم بين السكان المحليين حيث إنها أحد أنماط الصناعة التي تتطلب قدرًا من التعليم، حتى يتمكن أفراد المجتمع السياحي من التعامل مع السائحين الوافدين من خلال معرفتهم باللغات، وقد كشف نحو ٧٠% من العاملين بالنشاط السياحي إقبالهم على الالتحاق بالدورات التدريبية، ومثل الطلاب وغير العاملين بالسياحة بنحو ٥١,٩%، ٤١,٢% على التوالي في إقبالهم على الالتحاق

بالدورات التدريبية للعمل في النشاط السياحي، في حين كشف نحو ٣٠٪ من العاملين بالسياحة، و٤٠,٧٪ من الطلاب عن عدم توجههم للالتحاق بالدورات التدريبية، وسبب هذه النسبة هو أن أصحاب هذه النسبة يحرصون على استخدام عبارات لغوية يقومون باقتباسها من السائحين؛ مثل عبارات التحية، وتكشف الدراسة عن إتقان أعداد قليلة من السكان المحليين للغات الأجنبية بحكم الاتصال والتعامل اليومي، وتأتي اللغة الشفهية بالممارسة، وهي لها أثر كبير في التعامل فنجد شخصاً عادياً يتكلم أكثر من لغة مع السائحين مثل سائق عربة الخيول أو تجار الصناعات التقليدية، كما رأى الطلاب أنه تعلم اللغة يأتي بغرض اقتصادي دون الاهتمام باللغة؛ فالغرض المنفعة المادية فقط، ولاحظ كلا من باتلر Bulter وهوايت White أن السياح المقيمين في الفنادق يكون تأثيرهم أكثر على الجوانب اللغوية للمقصد السياحي (حمدي أحمد الديب، ٢٠١٨، ص ٢١١).

وقد كشفت الدراسة الميدانية أن السكان المحليين ليسوا من يتأثر بلغة الأجانب فقط، بل هناك محاولة من بعض الأجانب للتحدث بعبارات بسيطة باللغة العربية مثل (صباح الخير- شكراً)، وكشفت أيضاً أنه قد ينشأ سوء تفاهم ونزاع بين السكان المحليين والسياح بسبب اختلافات اللغة.

٤) الحالة العملية لسكان المقصد السياحي :

ينتج عن الاعتماد الاقتصادي للسياحة في المجتمع الأقصري ظهور عدة مشكلات لسرعة تأثر السكان والمنشآت بأية هزة يتعرض لها الطلب السياحي، فيتحول الطلب السياحي إلى إقليم آخر، وينتج عن هذا التحول مشكلات منها تناقص أعداد السياح، وانخفاض مستويات التشغيل في كل المؤسسات الفندقية والسياحية، وفي حالة انتعاش السياحة يظهر أثر إيجابي في خلق حرف جديدة وتنشيط حرف أخرى للسياحة.

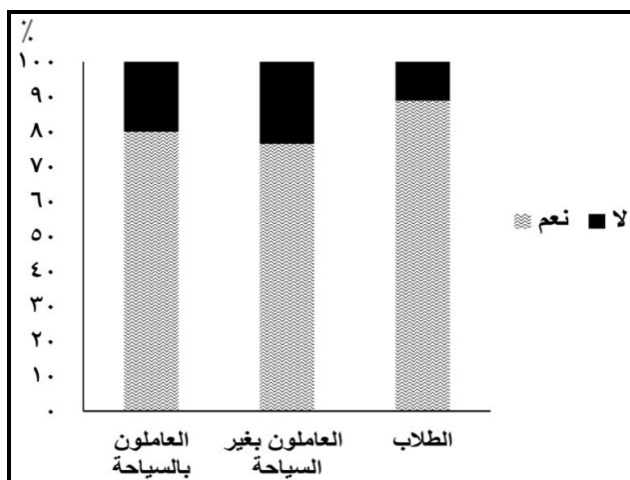
أ- أثر السياحة على مستويات التوظيف :

ظاهرة السياحة حساسة وموسمية بطبيعتها، وتوضح أرقام الجدول (٢٤) والشكل (٢٦) أن ٨٠٪ من العاملين بالنشاط السياحي، ٧٦,٥٪ من غير العاملين بالنشاط السياحي، ٨٨,٩٪ من الطلاب، أشاروا أن السياحة تؤثر على مستويات التوظيف في حالة ركودها، في حين بلغت نسبة من أبدوا أنها لا تؤثر نحو ١٨,٨٪ من إجمالي العينة. وقد ينتج عن ترحيل العمالة السياحية، تغيير عدد كبير من العمال لحرفهم نحو العمل في مجالات أخرى.

جدول (٢٤) : أثر السياحة علي مستويات التوظيف في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

الجملة		الطلاب		غير العاملون بالسياحة		العاملون بالسياحة		هل الأحداث التي تمر بها السياحة أثرت علي مستويات التوظيف بمحافظة الأقصر؟
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٨١,٢	١٦٤	٨٨,٩	٤٨	٧٦,٥	٥٢	٨٠	٦٤	نعم
١٨,٨	٣٨	١١,١	٦	٢٣,٥	١٦	٢٠	١٦	لا
١٠٠	٢٠٢	١٠٠	٥٤	١٠٠	٦٨	١٠٠	٨٠	الجملة

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨م.



شكل (٢٦) : أثر السياحة علي مستويات التوظيف في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

ب- أثر السياحة على ظهور حرف جديدة :

من نتائج الحصر الميداني ترصد الدراسة أن ٦٠,٤% من العينة أبدوا أن السياحة تسهم في خلق حرف جديدة كما هو موضح بالجدول (٢٥)، ويحدث التغيير الجذري للبناء الاقتصادي بالسعي إلى التحول من حرف المرتبة الأولى (الزراعة والتعدين) إلى سيادة حرف المرتبة الثانية والتي تشمل الصناعات، فقد عملت السياحة على تحول أعداد كبيرة من القوي العاملة في قطاعات الإنتاج المختلفة للعمل بالسياحة أو الخدمات المرتبطة بها، فقد تسمح السياحة بالحفاظ على الحرف المحلية، وأسهمت السياحة في الاهتمام بالمشغولات اليدوية، وتنشيط بعض الحرف المتميزة من خلال خلق عدد من الصناعات والخدمات اليدوية

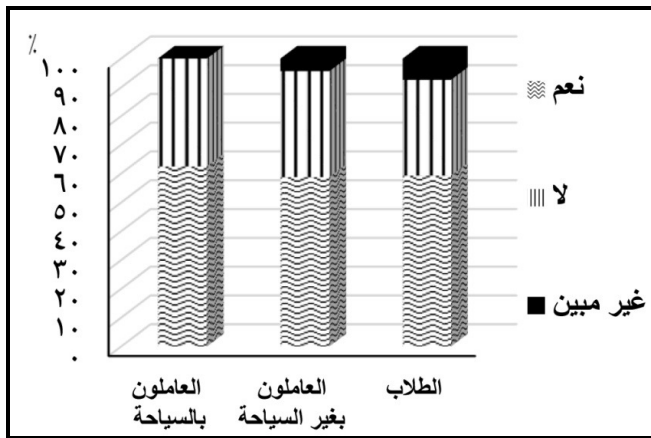
والتقليدية، وتشير نتائج استطلاع الرأي عن نماذج للحرف الجديدة بمحافظة الأقصر (صناعة الألباستر وورق البردي- حرفة الزخرفة والتطريز - إدارة البالون - صناعة ما يسمى Hand Made - عمل الأحجار والنقوش - تصنيع الحجارة - الصناعات اليدوية (السجاد - النحاس - النحت)، حيث النهوض بالفنون والمعارض، مع المحافظة على التراث الثقافي في الإقليم السياحي.

ومن الآثار السلبية للسياحة أن البعض يلجأ إلى تعديل الفنون والصناعات التقليدية اليدوية لنتاسب مع أدواق السائحين، نتيجة الاستغلال التجاري الزائد، مما يعكس عدم تفهم وإحساس بقيمة الثقافة المحلية، وكما أن التآكل الثقافي يمكن أن يحدث عندما تتحول المنتجات الثقافية إلى بضاعة تباع وتشتري.

جدول (٢٥) : أثر السياحة علي ظهور حرف جديدة في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

الجملة		الطلاب		غير العاملون بالسياحة		العاملون بالسياحة		من وجه نظرك هل السياحة بالأقصر خلقت حرف (مهن) جديدة بالمحافظة؟
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٦٠,٤	١٢٢	٥٩,٣	٣٢	٥٨,٨	٤٠	٦٢,٥	٥٠	نعم
٣٦,١	٧٣	٣٣,٣	١٨	٣٦,٨	٢٥	٣٧,٥	٣٠	لا
٣,٥	٧	٧,٤	٤	٤,٤	٣	٠	٠	غير مبين
١٠٠	٢٠٢	١٠٠	٥٤	١٠٠	٦٨	١٠٠	٨٠	الجملة

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨م.



شكل (٢٧) : أثر السياحة علي ظهور حرف جديدة في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

وأما عن الآثار الاقتصادية السلبية للسياحة، فتتمثل في استيراد رجال الأعمال المحليين السلع لمواكبة حاجات السياح، ويعني ذلك أن الزيادة في الاستيراد تعني الزيادة والتسرب، وإلغاء الأثر الاقتصادي للسياحة.

٥) أثر السياحة على البناء الديني والقيمي :

يُعد الدين والقيم من الأنساق المهمة للثقافة، ولهما دور في تحديد التكامل والتجانس في المجتمع (هالة عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص٢٢١)، ويعد غزو الريفيين لاسيما الشباب للمناطق السياحية للعمل بها، تأثروا بالسائحين وما يحملون من قيم ومعايير اجتماعية متعارضة غالبًا مع قيمهم الدينية، ويحاول هذا الجزء الكشف عن أثر السياحة على البناء الديني والقيمي.

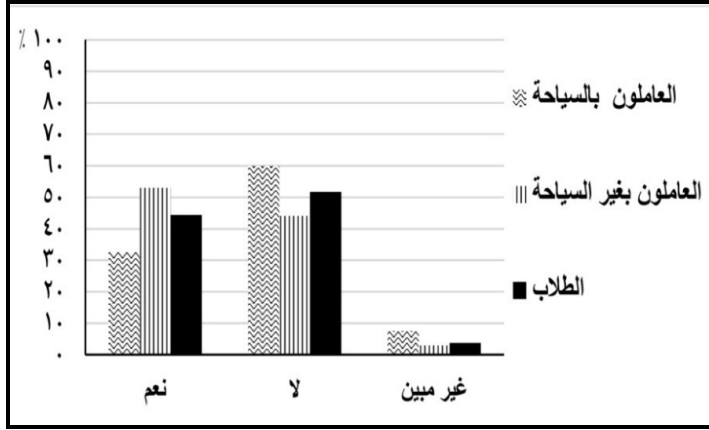
أ- الأثر الديني للسياحة :

تظهر قدرة المجتمعات في مقاومة التغيرات والتأثيرات السلبية للسياحة في قوة الأساس الديني للحياة اليومية، وقد أظهر الحصر الميداني أثر السياحة في زيادة الارتباط بالدين بالمحافظة أم لا، ونستخلص من الجدول (٢٦) والشكل (٢٨) أن العاملين بالنشاط السياحي لا تساعدهم السياحة على ارتباطهم بالدين، ومثلوا نحو ٦٠٪. بعكس غير العاملين بالنشاط السياحي فيرتفع انتماءهم بدينهم، وبلغت نسبتهم ٥٣٪ والطلاب بنحو ٤٤,٤٪ من جملة عينة الدراسة.

جدول (٢٦) : اثر السياحة علي الجانب الديني (الوازع الديني) للسكان المحليين في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

الجملة		الطلاب		غير العاملين بالسياحة		العاملون بالسياحة		هل السياحة تساعد علي زيادة ارتباطك بالدين؟
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٨٦	٤٢,٥	٢٤	٤٤,٤	٣٦	٥٣	٢٦	٣٢,٥	نعم
١٠٦	٥٢,٥	٢٨	٥١,٨	٣٠	٤٤,١	٤٨	٦٠	لا
١٠	٤,٩	٢	٣,٧	٢	٢,٩	٦	٧,٥	غير مبين
٢٠٢	١٠٠	٥٤	١٠٠	٦٨	١٠٠	٨٠	١٠٠	الجملة

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨م.



شكل (٢٨) : أثر السياحة علي الجانب الديني (الوازع الديني) للسكان المحليين في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

ب- الأثر القيمي للسياحة :

* قياس العلاقة بين الضيف والمضيف (تصادم) تبادل الثقافات:

قد يحدث تصادم بين الثقافات بسبب الاختلافات الثقافية والعرقية والدينية والقيمية واللغوية والاقتصادية بين المجتمعات، مع اختلاف أجناس السياح الذين يقيمون علاقات اجتماعية مع أفراد المقصد السياحي (المجتمع المضيف)، إذ تؤثر السياحة على المجتمع؛ فالتعرض للمستويات العليا من الدخل والمعيشة التي تميز الزوار والتي تصاحبها أنماط استهلاك مختلفة يمكن أن تؤدي إلى التأثير على السكان المحليين، إذا تطورت توجهات السكان تجاه التنمية السياحية، فتمر بعدة أطوار تبدأ بالنشوة والترحيب بالزائرين، لتصل بعد ذلك اللامبالاة لوجودهم، ثم الشعور بالانزعاج والضيق والملل وعدم الارتياح، وقد يصل هذا الشعور إلى التضاد والخصومة والعدائية، وقد اقترح نموذج المواقف من قبل بانلر Bulter عام ١٩٨٠م، والذي تم تبسيطه من قبل فريديج Fridgen عام ١٩٩١م، أن أفراد المجتمع لديهم موقف إيجابي أو سلبي تجاه ردود أفعال السياح (Bakr, 2015, p. 35)، وبالتالي يظهرون مواقف مختلفة تتراوح بين الغضب والصدافة، وتتغير مواقفهم بمرور الوقت، وتشير بيانات الجدول (٢٧) والشكل (٢٩) إلى أثر السياحة على مشاعر السكان المحليين.

أظهرت النتائج وجود درجة رضا مرتفعة لدى المواطنين من احترام السائحين تصل إلى ٨٩,٦٪ من عينة الدراسة وحسن استقبالهم وضيافتهم وتقديم المساعدة لهم عند الحاجة؛ وذلك لوعي المواطنين بالتأثيرات الإيجابية للسياحة وخاصة الجانب الاقتصادي، ويجد السكان فرصاً للاستثمار السياحي، وغالبًا ما يكون ذلك بعد حالة من ركود المحافظة سياحيًا نتيجة الأزمات السياسية التي

مرت بها الدولة، والتي أثرت في الحالة الاقتصادية للسكان، وأكثر الفئات تأثراً بتلك الظروف يتولد لديهم الشعور بالرضا هم العاملون بالمجال السياحي، ويمثلون نحو ٩٥٪ من عينة الدراسة، كما أن سرعة وكثافة التنمية السياحية تقلل من الشعور بالغضب تجاه السياح.

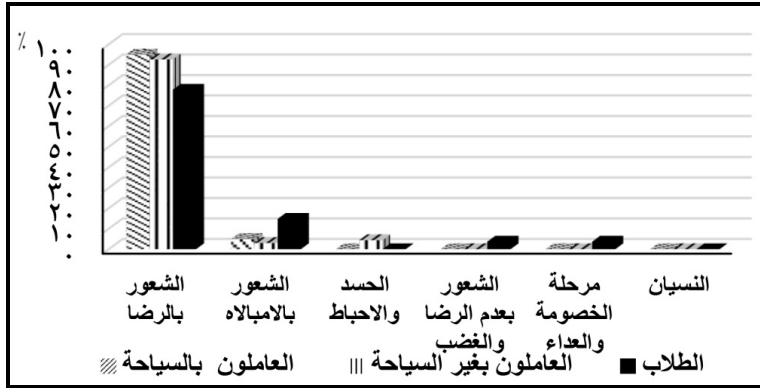
أما عن الشعور باللامبالاة فمثل ٧٪ فقط من عينة الدراسة، حيث يبدأ السكان في عدم الاهتمام بالسياحة وكانت الفئة أو الشريحة الأكثر هم الطلاب بنحو ١٤,٨٪ فهم أقل تأثراً بالتعامل بالسائحين.

جدول (٢٧) : نتائج قياس العلاقة بين الضيف والمضيف في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

الجملة	الطلاب		غير العاملون بالسياحة		العاملون بالسياحة		ما هو الشعور بينك وبين السائح؟
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
الشعور بالرضا	١٨١	٧٧,٨	٤٢	٩٢,٦	٦٣	٩٥	٧٦
الشعور باللامبالاة	١٤	١٤,٨	٨	٣	٢	٥	٤
الحسد والإحباط	٣	٠	٠	٤,٤	٣	٠	٠
الشعور بعدم الرضا والغضب	٢	٣,٧	٢	٠	٠	٠	٠
مرحلة الخصومة والعداء	٢	٣,٧	٢	٠	٠	٠	٠
النسيان	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الجملة	٢٠٢	١٠٠	٥٤	١٠٠	٦٨	١٠٠	٨٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨م.

أما عن مشاعر عدم الرضا والغضب وعدم الأمان ومرحلة الخصومة والعداء، فتتمثل بنحو ٠,٩٪ من عينة الدراسة، حيث يعي بعض المواطنين الانعكاسات السلبية للسياحة وتأثيرها على ثقافتهم، ويظهر ذلك من تخوفهم من بعض الممارسات السلبية للسائحين، واختلاف أسلوب الحياة بينهما فيؤدي إلى صراع داخلي (Bakr, 2015, p. 34) وربما سبب هذه النسبة هو التوزيع غير المتكافئ بين خدمات السياحة للسكان المحليين، فضلاً عن شعور المضيفين بالدونية، بجانب التأثير السلبي للسياحة من وجه نظر هؤلاء؛ كعدم احترام الممتلكات، ويرى البعض أن السياحة تقصد الشباب، وتتحوّل العلاقة المهنية إلى خصومة ويصبح السياح هدفاً للنهب (Matheson and Wall, 1982, p. 138)، فضلاً عن الحسد والإحباط وشعور البعض من السكان المحليين بأنهم يعاملون معاملة الدرجة الثانية مع خوفهم من تهديد القيم والعادات القومية، ومناهضة السياح ولكنها نسبة ضئيلة جداً نحو ٠,٩٪.



شكل (٢٩) : نتائج قياس العلاقة بين الضيف والمضيف في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨.

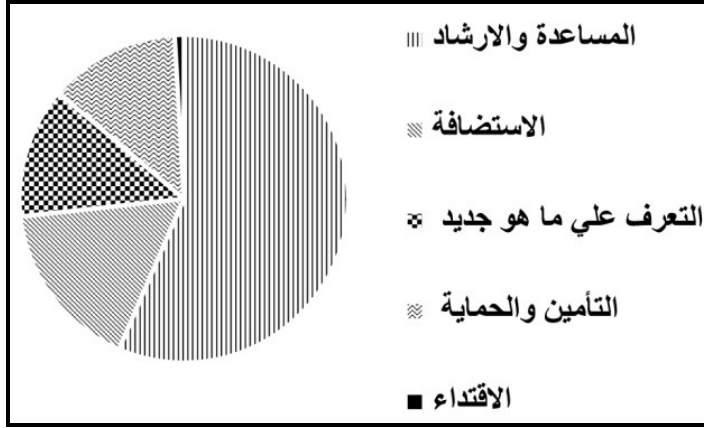
ويذهب دوکسي Doxey إلى أن ردود الأفعال للمضيفين تختلف باختلاف المقصد السياحي كما أنها تتغير عبر الزمان (حمدي أحمد الديب، ٢٠١٨، ص ١٩١)، وهناك تفاوت في الخصائص بين الضيف والمضيف، فكلما كان هذا التفاوت واضحاً، كان التأثير الاجتماعي أكثر وضوحاً. وتكشف السياحة عن ما هو بداخل سكان الدولة المضيضة وعند سؤال عينة الدراسة عن ردود أفعالهم عند رؤية السائحات في الشارع كشف أكثر من نصف عينة الدراسة ردود أفعالهم هي محاولة تقديم المساعدة والإرشاد للسائحين، تليهما في المرتبة الثانية الاستضافة بنحو ١٦,٨٪، في حين تماثل كل ما هو التعرف على ما هو جديد والتأمين والحماية بنحو ١٢,٩٪ كما هو موضح بالجدول (٢٨) والشكل (٣٠).

جدول (٢٨) : ردود أفعال السكان المحليين عند رؤية سائحات بالشارع

في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨.

الجملة	الجملة	ردود أفعال السائحين عند رؤية سائحات بالشارع
١١٤	٥٦,٤	المساعدة والإرشاد
٣٤	١٦,٨	الاستضافة
٢٦	١٢,٩	التعرف علي ما هو جديد
٢٦	١٢,٩	التأمين والحماية
٢	٠,٩	الاقتداء
٠	٠	التحرش
٠	٠	أخري
٢٠٢	١٠٠	الجملة

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨.



شكل (٣٠) : ردود أفعال السكان المحليين عند رؤية سائحات بالشارع في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

* المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالسياحة :

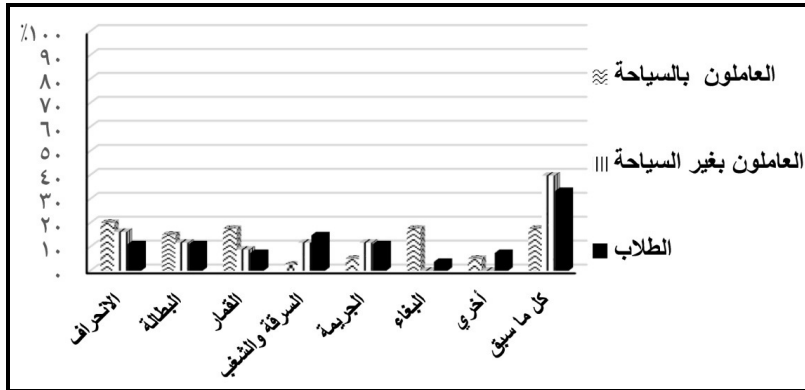
يقصد بالتغير الاجتماعي تلك التحولات التي تطرأ على الأوجه الرئيسة للمجتمع؛ كالتغير في التقاليد والمثل والقيم الاجتماعية والسلوك، فإن نمو السياحة غير الخاضع للرقابة يخلف مشاكل مجتمعية وثقافية وبيئية (Bakr, 2015, p. 32) ولا يمكن أن نغفل الآثار السلبية للسياحة على المحافظة، من تأثر قيم السكان المحليين عند قدوم السائح إلى المحافظة وتقصم البعض لتصرفاتهم، كما تختلف الأسر في التمسك بالقيم حيث تختلف الطبقة الدنيا عن أسر الطبقة الوسطى في القيم، وأسرة الريف تختلف عن أسرة المدينة، وإن كانت هذه الأسر سوف تتكيف وتتعلم تحمل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تجلبها السياحة لحياتهم (Williams, 1998, p. 151).

تظهر التغيرات في مواقف السكان المحليين أو في قيمهم وأنماط سلوكهم، من خلال مراقبة السائح وقد يحدث ما يسمى بالتجربة، وقد وصف التأثير التجريبي بأنه تأثير مدمر، فالشباب معرضون للتأثير التجريبي ويلقي اللوم في النهاية على السياحة (Williams, 1998, p. 153)، نستخلص من نتائج استطلاع الرأي بالجدول (٢٩) والشكل (٣١) أن هناك ارتباط بين السياحة وتغير القيم، وتشير الدراسة الميدانية أن ١٦,٤٪ من إجمالي العينة يرون أن السياحة يمكن أن تؤدي إلى الانحراف، في حين ١٢,٩٪ من جملة العينة قد يعانون من البطالة، و ١١,٩٪ من القمار، ويذكر نحو ٨,٩٪ من جملة العينة بأن مشكلاتهم في السرقة والشغب والجريمة، واحتلت جميع المشكلات من (انحراف وبطالة وقمار وسرقة وشغب وجريمة وبغاء وغيرها) المركز الأول بنحو ٢٩,٢٪ من إجمالي العينة.

جدول (٢٩) : المشكلات الاجتماعية في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

الجملة	الطلاب		غير العاملين بالسياحة		العاملون بالسياحة		هل للسياحة دور في التغير القيمي للمجتمع الأقصري؟
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
الانحراف	٣٣	١١,١	٦	١٦,٢	١١	٢٠	١٦
البطالة	٢٦	١١,١	٦	١١,٧	٨	١٥	١٢
القمار	٢٤	٧,٤	٤	٨,٨	٦	١٧,٥	١٤
السرقه والشغب	١٨	١٤,٨	٨	١١,٧	٨	٢,٥	٢
الجريمة	١٨	١١,١	٦	١١,٧	٨	٥	٤
البغاء	١٦	٣,٧	٢	٠	٠	١٧,٥	١٤
أخرى	٨	٧,٤	٤	٠	٠	٥	٤
كل ما سبق	٥٩	٣٣,٣	١٨	٣٩,٧	٢٧	١٧,٥	١٤
الجملة	٢٠٢	١٠٠	٥٤	١٠٠	٦٨	١٠٠	٨٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨م.



شكل (٣١) : المشكلات الاجتماعية في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

ويذهب هالوواي Holloway أن الحركة السياحية إلى الأقاليم المضيفة لها تأثير على تفاقم مشاكل الجريمة، ويعكس ذلك زيادة معدل السرقات نتيجة انخفاض مستويات الدخل، فتتجه نسبة من أبناء السكان المحليين إلى محاولة تحقيق مكاسب مادية بوسائل غير مشروعة، فتظهر في المشجعين للسوق السوداء أو صور الانحراف تحت مسميات متعددة كالتسلية أو الترفية (حمدي أحمد الديب، ١٩٨٨، ص ٢٢٨).

وقد أوضح كل من سترونج Stronge و ماكفيترز Mcpheters أن هناك توافقاً بين الموسم السياحي وموسم الجريمة وينطبق ذلك على محافظة الأقصر؛ فالسياحة تضيف إلى معدل الجريمة (حمدي أحمد الديب، ٢٠١٨، ص ٢٠٧) لاسيما خلال الموسم السياحي من خلال الفجوة في نمط الحياة بين السياح والسكان المحليين التي تترجم في أنشطة إجرامية، ولا تقتصر الجريمة على السرقة بل تمتد لتشمل نشاطات مثل تجارة المخدرات والعملة أو اختطاف السائحين أو الإرهاب، فقد ينتج عن الإرهاب إغلاق السياحة فجأة (Kreag, 2001, p. 9)، وبلغ معدل ارتكاب جرائم السرقة وخاصة سرقة السياح في مدينة الأقصر ما بين ٤٠-٥٠ حالة سنوياً (مديرية الأمن، بيانات غير منشورة)، وخلفت أحداث الإرهاب أثراً سلبية على الاقتصاد القومي، فقد شهدت الأقصر اعتداءات على السياح في مجزرة الأقصر وتفجيرات لمعبد حتشبسوت في عام ١٩٩٧م، ولا يمكن للسياحة أن تُدخل الجريمة إلى المجتمع المضيف، إلا إذا كان موجوداً بالفعل لدى السكان لممارستها وأن كان ربما في شكل كامن (Williams, 1998, p. 165).

وقد أثر حادث الأقصر على حركة التعامل في بورصة الأوراق المالية (محيا زيتون، ٢٠٠٢، ص ٣٠٥)، كما نتج عنه خسائر في محافظة الأقصر، وقررت بعض سلاسل الإدارة الفندقية إغلاق الفنادق التي تديرها الأقصر، وانخفضت نسبة الإشغال في بقية الفنادق وبلغت ٥٪ فقط في الفترة التي أعقبت الحادث (محيا زيتون، ٢٠٠٢، ص ٣٠٠)، وهناك شكل آخر من أشكال الجريمة بالمحافظة وهو محاولة ابتزاز بعض أصحاب الخدمات المطلوبة من سائقي الحنطور للسائحين، ومحاولة الحصول على أقصى مكسب، فقد أظهرت الدراسة قلة وعي بعض مواطني المجتمع الأقصري بالآثار السلبية للسياحة طويلة المدى جراء قيام البعض باستغلال السائحين، مما قد يؤثر سلباً على سمعة المنطقة سياحياً في المستقبل.

يشير آرثر Archer أن من أهم التأثيرات الفرعية للسياحة هو تأثيرها على المستويات الأخلاقية للسكان المحليين؛ مثل نمو البغاء والقمار، فهما من الأنماط السلوكية غير السوية التي تنتج عن تطور السياحة (هالة عبد الرحمن الرفاعي، ١٩٩٨، ص ٢٠٥). ومن دوافع البغاء أن هناك أفراداً يكونون بعيداً عن محال إقامتهم الأصلية، وهذا من شأنه يحبي قاعدة البغاء، مع استخدام الصور الخارجة أدت إلى جعل بعض المقاصد بؤرة للبغاء، كما أن القمار مثل البغاء وقد يكون في بعض الفنادق من الدرجة الأولى استهلاك الكحول، والذي يعد أحد أشكال الحضارة الحديثة (حمدي أحمد الديب، ٢٠١٨، ص ٢٠٨)، وقد يتم البغاء ولكن بصورة غير رسمية عن طريق التحرش بالسائحين داخل المحافظة، وقد تكون السياحة ليست سبباً مباشراً في الاستغلال الجنسي، ولكنها تيسره، وكشف نحو ٥٪ من العاملين بالسياحة عن مشكلات أخرى منها: استبعاد السكان المحليين، وانتشار العمالة الأجنبية التي تستحوذ الغالب منها على أرباح السياحة، وتسبب تسرب في إيرادات

السكان المحليين إلى العمالة الأجنبية، وتبلغ نسبة العاملين بالقطاع السياحي إلى قوة العمل بمحافظة الأقصر نحو ٢٦٪ فقط (محافظة الأقصر، مبني المحافظة، بيانات غير منشورة)، ويثير ذلك المسلك الإحباط والاستياء، ويخلق رؤية معادية للسياحة، فضلاً عن زيادة التوتر بين الواردات التقليدية والمستوردة^(١) (Bakr, 2015, p. 34). وتتمثل المشكلة الرئيسية من كل هذه التأثيرات السلبية أن المجتمع المحلي هو الجانب الوحيد الذي يلتقط الأضرار التي تلحق بالسياحة (Bac, 2012, p. 500)، وتظهر العديد من الدراسات وجود روابط بين السياحة وزيادة معدلات السطو والتخريب والسلوك المنحرف والجرائم، ولكن الروابط الإحصائية لا تعني بالضرورة أن السياحة تسبب هذا النشاط، بل إن الممارسات العادية للسياح تلحق الظروف، ولكن هناك حالات يكون السائحون أنفسهم مرتكبين للجريمة؛ مثل ارتفاع معدلات الخمر لديهم (Williams, 1998, p. 165)، أو تعرض الفنادق ومقدمي الخدمات السياحية إلى أشكال مختلفة من الجرائم من جانب السائحين، مثل تهريب البعض من دفع فاتورة الحساب، أو استخدام بطاقة ائتمان غير سليمة، أو تقديم شيكات غير قابلة للصرف، أو نقود مزورة، والانحرافات الأخطر هي تهريب المخدرات أو تعاطيها من خلال ما يجلبه السائحون معهم بشكل غير مشروع، فإن السكان المحليين هم الذين يتعين عليهم دفع تكاليف تدهور البيئة الناتجة عن استغلال السياح (Holden, 2009, p. 19). ومن التأثيرات الأخرى أنه قد تتسبب التدخلات اليومية للسياحة في فقدان الهوية والقيم المحلية وتغيير نمط السكان للجنسية وإحداث مشاعر سيئة.

٦) أثر السياحة على الخدمات الاجتماعية بمحافظة الأقصر:

أ) المظاهر المختلفة للامتزاج الثقافي في محافظة الأقصر:

تكشف بيانات الجدول (٣٠) والشكل (٣٢) عن تحسين الخدمات بالمحافظة نتيجة للسياحة، قد جاء في المرتبة الأولى بنحو ٢٤,٨٪، وقد أثرت السياحة على الجوانب الصحية من خلال دفع الحكومة إلى تحسين الخدمات الصحية بالمحافظة، مثل إنشاء مستشفى الأقصر الدولية، فمستوى الصحة كبعد ثقافي له علاقة كبيرة بالسياحة؛ إذ يمثل ارتفاع مستوى الخدمات الصحية في أقاليم العرض السياحي كعامل جذب للسائحين، وتواجه المقاصد السياحية خطر المعيارية في محاولتها إرضاء رغبات السائحين من خلال ضرورة تنوع المناظر الطبيعية، فضلاً أنه غالباً ما يتم التهام البنية التحتية بأخذ أفضل المواقع، يليها تماثل تنمية المحافظة، وتحول السكان من الريف إلى الحضر بنحو ٢٢,٨٪.

(1) Cater, 1987; Graburn, 1980; Linton, 1987.

جدول (٣٠) : الآثار التي تتجم عن السياحة في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

أثار السياحة علي محافظة الأقصر	العدد	%
تحسين الخدمات	٥٠	٢٤,٨
تنمية المحافظة	٤٦	٢٢,٨
التحول السكاني من الريف إلي الحضر	٤٦	٢٢,٨
التعديل في أنماط سلوك الأفراد (إيجابي - سلبي)	٣٢	١٥,٨
التنافسية بين السكان والسائح	١٢	٥,٩
التنافسية بين السكان	٦	٣
تدهور البيئة	٦	٣
انتشار أمراض من قبل السائحين	٢	٠,٩
كل ما سبق	٢	٠,٩
الجملة	٢٠٢	١٠٠

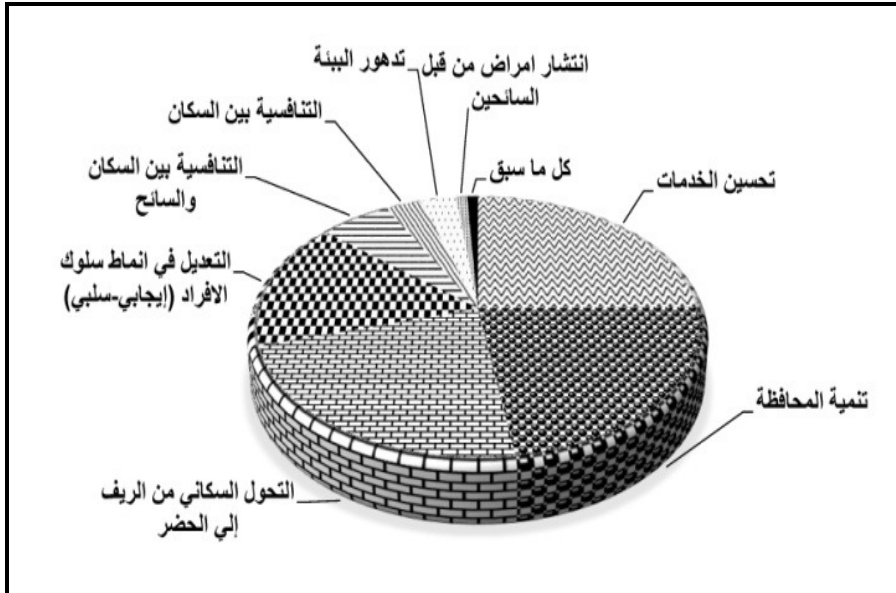
المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨م.

وعن تحول السكان من الريف إلى الحضر، حيث يتبع الرواج الاقتصادي الذي يصاحب ازدهار أنشطة السياحة إيجاد فرص عمل لأفراد الأقاليم الريفية لشغل وظائف مما ينشط حركة الهجرة من الريف إلى المدينة.

تأتي في المرتبة الثالثة تعديل سلوك الأفراد إيجابياً أو سلبياً بنحو ١٥,٨% من جملة عينة الدراسة كشرب الخمر، والعلاقات الجنسية وخاصة مع الشباب العاملين بالنشاط السياحي وارتكاب جرائم الجنس، ولا يمنع ذلك من الإشارة إلى إمكانية نقل السائحين للأمراض منها أمراض (الرشح - الايدز - الزهري - الأنفلونزا) وهناك أثر صحي آخر، وهو ارتفاع معدل الإصابة بالأمراض النفسية بين النساء العاملات بالسياحة من ضغوط نفسية، وربما أمراض ناتجة عن أعمالهم في تنظيف منشآت الإقامة، ومعني ذلك أن السياحة التي تعمل على رفع مستوى الخدمات الصحية في المحافظة، ويمكن أن تكون سبباً لانتشار الأمراض ما فيها.

كما سجلت التنافسية بين السكان المحليين والسائحين نحو ٥,٩% من العينة، فقد تؤدي السياحة إلى إراحة السكان الأصليين من أراضيهم وديارهم من أجل التطوير السياحي، وتعد قرية القرنة بالبر الغربي بالأقصر مثلاً على جور التطوير السياحي على السكان، فالقرنة

مجتمع يعتمد على الحرف اليدوية، وبدأ المشروع السياحي في تحويل منطقة البر الغربي إلى متحف مفتوح، وإزالة كافة العشوائيات، وتم نقل ١٥٠٠ أسرة إلى قري جديدة على بعد عشرة كيلومترات وكانت هذه القرى بنيت لضحايا سيول ١٩٩٣م، ورفض المتضررون شغلها لعدم ملاءمتها (محيا زيتون، ٢٠٠٢، ص ٣١٩)، يصاحب هذا مشاعر خيبة الأمل عند النظر إلى النتيجة النهائية للتنمية السياحية المتعجلة، والتوزيع غير العادل للمنافع، كما تمثل التنافسية بين السكان، وتدهور البيئة نحو ٣٪، وأما عن الآثار الأخرى فمنها تلوث مياه نهر النيل نتيجة للفنادق العائمة بالمحافظة، مع زيادة الطلب على استهلاك المنتجات والخدمات يظهر ما تسمى بنظرية النزعة الاستهلاكية، وهي تدمر الثقافة، وتولد مشاكل بيئية واجتماعية كازدحام المرور في فترة الذروة السياحية (Beeton, 2006, p. 19)، وزيادة الضغط على الخدمات الأساسية، مما ينتج عنه استهلاك الموارد بواسطة السائحين، ويكون على حساب قدرة المجتمع المحلي، علاوة على ذلك فإن صيانة الموارد التي تعرضت للهدر يتطلب تكاليف يتحملها المجتمع المحلي في شكل ضرائب ورسوم (محيا زيتون، ٢٠٠٢، ص ٣١٨)، مما يدفع السكان المحليين إلى الشعور السلبي تجاه السياحة.



شكل (٣٢) : الآثار التي تنجم عن السياحة في محافظة الأقصر، عام ٢٠١٨م.

النتائج والتوصيات :

(١) النتائج :

- * كشفت الدراسة أن معدل نمو سكان مدينة الأقصر حقق في الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦) أعلى معدل نمو سكاني خلال الفترات التعدادية الأربع نحو ٢,٩٪، أما الفترات (١٩٨٦-١٩٩٦) و (٢٠٠٦-٢٠١٦م) فشهد معدل النمو انخفاضاً ملحوظاً ١,٩٪.
- * وعن معدل النمو السكاني لمدينة قنا شهد أعلى معدل في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٦م) نحو ٣,٢٪، وأدنى معدل في الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦) نحو ٢,٤٪.
- * وعن معدل النمو السياحي، فقد شهد انخفاضاً في الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦) نحو ١,٠٥٪، ثم ارتفع في الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦)، وبلغ نحو ٣,٠٪، وعاد إلى الانخفاض مرة أخرى في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٦م) بنحو ٦,٠٤٪، وسببه الأحداث السياسية التي تمر بها البلاد.
- * وعند دراسة خصائص سكان محافظة الأقصر مقارنةً بمحافظة قنا عام ٢٠١٧م، اشتركت المحافظتان في ارتفاع نسبة الفئة العمرية (١٥- أقل من ٦٠ سنة) بنحو ٦٠,٨٪ بمحافظة الأقصر، ٥٧,٩٪ لقنا، وعند دراسة المستوى التعليمي، كشفت الدراسة أن المؤهل المتوسط هو السائد بالمجتمع الأقصري بنحو ٣٣,٢٪، وبنحو ٣٠٪ بقنا، يليه ارتفاع نسبة الأمية في محافظة قنا عن الأقصر بنحو (٢٩,١٪ لقنا و ٢٥,٩٪ للأقصر)، وعند دراسة الحالة الاجتماعية أظهرت الدراسة ارتفاع نسبة المتزوجين بمحافظات قنا عن الأقصر بنحو ٦٦,٥٪، ٦١,٤٪ علي التوالي، وعن معدل البطالة ارتفاع المعدل لدى الإناث عن الذكور طوال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٧م) وتوقفت الأقصر عن قنا بارتفاع معدل البطالة لدى العنصر النسائي، وسبب ذلك أنها بلد سياحي، ويرجع ذلك إلى أن العمل في الفنادق يتطلب في كثير من الأحيان الغياب عن المنزل، وهذا الغياب يتنافي مع المكون القيمي والثقافي في المجتمع المصري، فضلاً عن حدوث ارتفاع في معدل البطالة (ذكور وإناث) بالأقصر من ١٢,٥٪ عام ٢٠١٤ إلى ١٦,٣٪ عام ٢٠١٧م.
- * وعن التطور الحتمي لأعداد السائحين بمحافظة الأقصر خلال الفترة (١٩٨٦-٢٠١٦) بلغ أعلى وصول سياحي في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٦) نحو ٦١,١٪ من إجمالي الفترات، وعن نصيب الأقصر من الجمهورية شهدت الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦) أعلى فترة بنحو ١٣,١٪، وعند حساب معامل جيني كشفت الدراسة عن عدم وجود موسمية للسياحة بالأقصر عام ٢٠١٧م حيث بلغ - ٠,٠٤٩٪، فالسائحون يزورون الأقصر على مدار السنة، وعند تطبيق معامل الموسمية تتركز حركة المصريين في القمة الشتوية، أما الأجانب في الفترة من أكتوبر إلى أبريل، وقد جاء فصل الشتاء في مقدمة فصول السنة للحركة السياحية للمصريين والأجانب بنسبة ٥٣,٧٪، وللأجانب بنسبة ٣٣,٥٪، وأما عن جنسيات السائحين فقد بلغ إسهام الأجانب

في الحركة السياحية نحو ٥٤,٩٪، والمصريين نحو ٤٥,١٪، وتحتل الدول الأوروبية المركز الأول من الحركة السياحية الدولية الوافدة للأقصر.

* يبين من دراسة صافي الهجرة في مدينتي الأقصر وقنا، أن الهجرة الوافدة إلى مدينة الأقصر بلغت نحو (٢٨٠٨٨+) نسمة، أما عن مدينة قنا فبلغ صافي الهجرة الوافدة (+ ٢٤٢٧٥) طوال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٦)، وقد خسرت مدينة الأقصر نحو (- ٨١٧٦ نسمة) بسبب الهجرة النازحة، ومدينة قنا نحو (- ٨٥٦ نسمة).

* وأما عن دراسة العلاقة بين السياح والسكان، فقد بلغ عدد السياح لكل ألف من السكان في محافظة الأقصر نحو ٢٠٩,١ وصول سياحي، بينما في مدينة الأقصر بلغ ١٠٦١,٦ وصول سياحي، وبذلك مستوى الاحتكاك كبير بالمدينة عن المحافظة، وأما عن معيار عدد الليالي السياحية، فقد بلغ عدد الليالي بالمحافظة لكل مواطن نحو ١,٠٥ ليلة/ لكل مواطن، وبالمدينة نحو ٥,٣ ليلة/ لكل مواطن، ويؤكد ذلك الاحتكاك الفعلي بين السائح والمضيف داخل مدينة الأقصر.

* كشفت الدراسة أن الفئة العمرية (١٥- أقل من ٦٠ سنة) احتلت المرتبة الأولى بنحو ٥٨,٩٪، وتشير البيانات ارتفاع نسبة الحاصلين علي شهادات جامعية ممن يعملون بالسياحة ٦٥٪، ٢٩,٤٪ من فئة غير العاملين بالسياحة، وأوضحت الدراسة ارتفاع نسبة ممن لن يسبق لهم الزواج من مفردات العينة نحو ٥٥,٤٪.

* شجع العمل في السياحة على إغراء المرأة بدخولها قوة العمل السياحي، وأشار نحو ٤٢,٥٪ من العاملين بالسياحة، ٥٢,٩٪ من غير العاملين بالسياحة أن عمل المرأة بالسياحة يسهم في تطوير شخصيتها، وكشف نحو ٣٠٪ من العاملين بالسياحة، و٤٢,٦٪ من غير العاملين بالسياحة أنها قد تعزز آثار سلبية علي الأسرة كزيادة ضغوطها كزوجة.

* أشار نحو ٢٢,٥٪ من العاملين بالسياحة إلى رغبتهم بالزواج العرفي من الأجانب مقابل ٣٪ لغير العاملين بالسياحة.

* وعن مدى استجابة السكان، أشار ٨٥,٣٪ من غير العاملين بالسياحة، ونحو ٧,٥٪ فقط من العاملين بالسياحة على فكرة الإصرار لإنتاج الذكور.

* بالنظر إلى العادات المكتسبة من السياحة جاء توسع الآفاق في المرتبة الأولى ومثل ٣١,٧٪ من إجمالي العينة.

* كشف نحو ٧٠٪ من العاملين بالسياحة إقبالهم علي الالتحاق بدورات تدريبية.

* أوضح ٨٠٪ من العاملين بالسياحة، ٧٦,٥٪ من غير العاملين بالسياحة بأن السياحة تؤدي إلى تغير في مستويات التوظيف خصوصًا في فترة الركود السياحي، كما كشف الحصر الميداني أن ٦٠,٤٪ من إجمالي العينة يرون أن السياحة تسهم في ظهور حرف جديدة.

- * كما أظهر الحصر الميداني زيادة الارتباط بالدين من عدمه، فكشف نحو ٦٠٪ من العاملين بالسياحة أن السياحة لا تساعد علي ارتباطهم بالدين، بعكس غير العاملين بالسياحة، وارتفع انتماؤهم وبلغت نسبتهم ٥٣٪ و ٤٤,٤٪ من الطلاب.
- * وعند دراسة العلاقة بين الضيف والمضيف، فقد يحدث تصادم (تبادل) بين الثقافات بسبب السياحة وعن مشاعر السكان المحليين تجاه السياح، تؤدي السياحة إلى الشعور بالرضا لنحو ٨٩,٦٪ من عينة الدراسة، ونحو ٧٪ من جملة العينة لديهم مشاعر اللامبالاة تجاه السياحة.
- * كشفت الدراسة عن ما هو بداخل السكان المحليين من ردود أفعال نحو السائحين جاء اقبال ٥٦,٤٪ من جملة العينة علي تقديم المساعدة للسائحين.
- * يتمثل السلوك الاجتماعي للزائرين هجومًا علي قاعدة السلوك المحلي وإن كانت تتسم بالسطحية والسرعة؛ لأن فترة إقامة السائح قصيرة ويتجه بعض السكان إلى مزاوله بعض الأعمال التي تحقق الثراء السريع؛ مثل السرقة والجريمة وتجارة المخدرات والعمله، وبعض السلوكيات غير المألوفة في المجتمع الأقصري، التي حققت المركز الأول ٢٩,٢٪ من إجمالي مفردات العينة.
- * لا يمكن إغفال دور السياحة في تحسين الخدمات وجاءت في المرتبة الأولى بنحو ٢٤,٨٪ من جملة العينة.
- * أثبتت الدراسة الميدانية في محافظة الأقصر أن للسياحة عديدًا من التأثيرات الاجتماعية منها:
- الضغط علي الخدمات في موسم السياحة، واستياء العاملين بالسياحة من موسمية السياحة.
 - احتكاك الثقافة المحلية بثقافة الوافدين، والتعرف علي عادات غريبة علي المجتمع المحلي قد لا يتقبلها بعض عناصره، مثل محاكاة أسلوب حياة السائح، وارتداء الملابس العارية، والتي تحاول طمس حضارات الشعوب، كما تفقد المجتمع الأقصري أحيانًا شخصيته وأصالته الاجتماعية، ولها تأثير واضح في فئة الشباب تحديدًا.
- * أكدت الدراسة أن العمل بالقطاع السياحي أكسب العاملين كثيرًا من الوعي الثقافي بتعلم اللغات المختلفة ولهجات مختلفة، فالثقافة هي المكون المهم في الهوية.
- * جعلت السياحة السائحين يتعرفون علي الثقافة المحلية مثل ارتداء الملابس المصرية الشعبية، والجلوس علي المقاهي وتناول المأكولات الشعبية.
- * ظهور المواجهة بين بعض سكان المقصد السياحي والسائحين، والتي تؤثر علي العادات وقد تكون مصدرًا للإيذاء النفسي، كما أوضح ماتيسون Mathieson أن الوجود الطبيعي للسياح هو المصدر الرئيسي لاستياء بعض السكان المحليين.

- * تظهر الدراسة أن القطاعات المختلفة داخل المجتمع المحلي ستفاعل بشكل متغاير مع وجود السياحة؛ فقطاعات الأعمال المرتبطة بالسياحة تكون بها وجهات نظر إيجابية بسبب الفوائد الاقتصادية للسياحة، أما بعض السكان المحليين غير المستفيدين مباشرة من اقتصاد السياحة ولكن حياتهم تتأثر بالازدحام أو الإفراط في استخدام المرافق مع ارتفاع الأسعار غالبًا ما تلحقها السياحة، وسوف يؤدي ذلك إلى تشكيل وجهات نظر سلبية.
- * تسهم السياحة في زيادة فرص عمل الأجانب في الدول المستقبلية للسياحة وخاصة بالمناصب الإدارية.
- * إن الآثار الاجتماعية للسياحة تصبح سلبية إذا أدت إلى اضطراب مسيرة حياة السكان المحليين، ومن ثم فإن ردود أفعالهم تمثل مقاومة للسياحة.
- * تترك السياحة دائمًا آثارها علي مختلف نواحي الحياة في المجتمع، وبوجه عام يمكن القول إن المواطنين المحليين بالأخص راضون عن السياحة بالمنطقة، وتوصلت الدراسة إلى أن سكان المجتمع الأقصري لديهم مواقف إيجابية تجاه السياحة، وبعض الآثار السلبية، عكس السائح لا يشعر بدرجة كبيرة من المعاناة مثل المواطن؛ لأن العلاقة عابرة وسريعة، كما توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين عمل الشباب في السياحة وتغير القيم الاقتصادية والأسرية والثقافية وضعف القيم الدينية.
- * توصلت الدراسة إلى أن السياحة عمومًا تدخل كعامل من عوامل تغير السلوك الأخلاقي، وخاصة الجرائم وإن كانت هذه السلوكيات تُعد نادرة في المجتمع الأقصري لأنه يعتبر هذه الجرائم عارًا كبيرًا علي مرتكبيها وأسرهم.
- * أظهرت الدراسة أن العاملين بالسياحة كانوا أكثر دعمًا للسياحة بالمحافظة، وقد يصبح أن أولئك الذين يعتمدون اقتصاديًا علي السياحة مستائين في حالة ركودها.

(٢) التوصيات :

- * تطبيق مبدأ المواطنة، وأن يكون السائح فردًا من المجتمع المضيف ويسهم في تدعيم قيمة وأخلاقياته.
- * الحفاظ علي مقومات النسيج الاجتماعي المحلي القائمة علي العادات والتقاليد وأساليب الحياة والقيم.
- * نشر الوعي السياحي بالمجتمع الأقصري بالآثار الاجتماعية الإيجابية للسياحة، وكذلك بعض الآثار السلبية لها، وذلك بغرض مواجهتها وإيجاد حلول لها.
- تكثيف الجهود من قبل الهيئات والمؤسسات السياحية للتأكيد علي القيم الإنسانية الرفيعة للسياحة، ودعم الفوائد الاقتصادية لها لكي يستفيد منها السكان المحليون.

- * تنمية ثقافة الالتزام بأن ينظر للمجتمع المضيف ليس فقط كمكون أساسي من مكونات السياحة، ولكن أيضاً كمشارك في عملية التنمية السياحية، وكمستفيد من نتائجها، وكمؤثر في السلب والإيجاب كما تؤثر هي أيضاً فيه.
- * يجب علي السائحين أنفسهم مراعاة التقاليد الاجتماعية والثقافية والممارسات الخاصة بالشعب الأقصري، واحترام الأنماط السلوكية والحياة التقليدية للمجتمعات المحلية.
- * يجب علي سياسات السياحة الوطنية توفير فرص عمل تضم أفراداً من الفروع المختلفة للنشاط السياحي، ليس القائمون بأنشطة السياحة وحدهم، بل تضم أيضاً المؤرخين والجغرافيين، كما يجب ألا تقتصر المناصب الإدارية في السياحة علي العمالة الأجنبية فقط، بل تمتد لتشمل السكان المحليين، أي زيادة فرص عمل الشباب من أبناء المجتمع المحلي، وإعطائهم أجوراً متميزة.
- * يجب أن يركز نمو السياحة علي:
- تطوير مواقف إيجابية بين السكان المحليين والسائحين تجاه بعضهم البعض.
 - زيادة الرضا النفسي والتفاعل وتنمية التقدير والاحترام لثقافة الآخر.
 - زيادة الخدمات التي تقدمها الحكومة للسكان المحليين.
 - وضع إستراتيجيات التكيف للتحكم في حالات التوتر والتغير التي تنتج عن إدخال السياحة إلى ثقافة المقصد السياحي، والتعامل مع التغيرات التي تجلب السياحة.
- * يجب أن تدار السياحة بطريقة تضمن الحفاظ علي استدامة الوجهة السياحية للمنطقة من خلال الحفاظ علي التقاليد المحلية، مع محاولة التنمية علي المدى الطويل للسياحة بطريقة أخلاقية.
- * دراسة تأثيرات السياحة دراسة دقيقة؛ لأن المنافع الاقتصادية للسياحة لن تتحقق علي المدى الطويل ما لم تكن السياحة مخططة علي نحو صحيح، تدار لتتضمن اهتماماً واضحاً بالأصول الاجتماعية والبيئية، ويمكن تعويض التأثيرات السلبية بالتخطيط الفعال.
- * تحديد أسعار السلع المبيعة للسائحين، وعدم المغالاة في أسعار الخدمات السياحية؛ جذباً للسائح وترويجاً للصناعات المحلية، خصوصاً الذين يتعاملون مع السائح مع فرض عقوبات مشددة علي الباعة المخالفين لتلك الأسعار.
- * يجب أن تكون ثقافة المقصد السياحي أكثر استجابة لأخلاقيات السياحة، مما يعني أن ثقافة المجتمع المحلي يجب أن تحقق توازناً ما بين أهداف السائحين، والحفاظ علي القيم وهوية المجتمع والإسهام في جعلها هي من تضغط علي تحسين أخلاقيات العمل السياحي.

الملاحق

ملحق (١) : معامل جيني عام ٢٠١٧.

النسبة التراكمي % مع R	تراكمي القيم مع A	النسبة %	عدد السياح عام ٢٠١٧	الشهر
٨,٣٣	٨,٣٧	٨,٣٧	٢١٨٨٦	يناير
١٦,٦٦	١٨,٧٠	١٠,٣٣	٢٦٩٩٣	فبراير
٢٤,٩٩	٢٩,٣٩	١٠,٦٩	٢٧٩٣٤	مارس
٣٣,٣٢	٣٨,٠٤	٨,٦٥	٢٢٦٢٥	أبريل
٤١,٦٥	٤٤,٢٨	٦,٢٤	١٦٣١٠	مايو
٤٩,٩٨	٤٨,٢٩	٤,٠١	١٠٤٧٦	يونيو
٥٨,٣١	٥٣,٠٤	٤,٧٥	١٢٤٢٩	يوليو
٦٦,٦٤	٥٨,١٩	٥,١٥	١٣٤٧٠	أغسطس
٧٤,٩٧	٦٤,٦٠	٦,٤١	١٦٧٤٧	سبتمبر
٨٣,٣٠	٧٤,٢٨	٩,٦٨	٢٥٣١١	أكتوبر
٩١,٦٣	٨٥,١٦	١٠,٨٨	٢٨٤٥٠	نوفمبر
١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٤,٨٤	٣٨٧٩٠	ديسمبر
٦٤٩,٧٨	٦٢٢,٣٤	١٠٠,٠٠	٢٦١٤٢١	جملة

$$A = 622,34 \quad R = 649,78 \quad M = 1200 = 12 \times 100$$

$$GI = \frac{A - R}{M - R}$$

$$0,049 = \frac{27,44 - 649,78 - 622,34}{550,22} = \frac{649,78 - 1200}{649,78 - 1200}$$

إذن هناك انخفاض في الموسمية



جامعة جنوب الوادي

كلية الآداب بقنا

قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية

ملحق (٢) نموذج استبانة عن الآثار الاجتماعية للسياحة بمحافظة الأقصر عام ٢٠١٨م
(جميع البيانات سرية وخاصة بالبحث العلمي)

برجاء وضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة أو أكمل البيانات الفارغة.

أولاً: بيانات المبحوث الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية.

- ١- السن: أقل من ١٥ سنة () ، ١٥- أقل من ٦٠ سنة () ، أكثر من ٦٠ سنة () .
- ٢- الحالة الاجتماعية: أعزب () ، متزوج () ، أرمل و مطلق () .
- ٣- الحالة التعليمية: أمي () ، دبلوم () ، جامعي () ،
فوق جامعي () ، أخرى تذكر () .

ثانياً: بيانات خاصة بأراء المبحوثين:

- ١- من وجه نظرك هل عمل الزوجة في مجال السياحة يؤثر علي الحياة العائلية:

آثار ايجابية	آثار سلبية
زيادة دخل الأسرة ()	فقد الاحترام بين الزوجين ()
زيادة الاحترام بين الزوجين ()	الاستقلال المادي ()
تطور شخصية المرأة ()	زيادة مشاعر الغيرة ()
زيادة فرص التعليم للأبناء لزيادة الدخل ()	التفكك الأسري ()
أخرى تذكر ()	إصابة الزوج بالقلق والعصبية ()
	زيادة ضغوط الزوجة ()
	أخرى تذكر ()

- ٢- هل أسهمت السياحة في التحاقك بدورات تدريبية؟ نعم () ، لا () .
- ٣- هل للسياحة بالأقصر دور في ترحيل العمالة في أحد فصول السنة؟ نعم () ، لا () .
- ٤- من وجه نظرك هل السياحة بالأقصر خلقت حرف (مهنة) جديدة: نعم () ، لا () ،
اذكر هذه الحرف (المهنة) ()

- ٥- ما هو الشعور بينك وبين السائح؟ الشعور بالرضا () ، الشعور باللامبالاة ()
الشعور بعدم الرضا والغضب () ، مرحلة الخصومة والعداء () ، النسيان () .
الحسد والإحباط () ، أخرى تذكر () .
- ٦- هل السياحة بالأقصر شجعت علي عمل المرأة؟ نعم () ، لا () .
- ٧- ما أوجه العادات التي اكتسبتها من السياحة؟ تعلم اللغة () ، ممارسة الرياضة () ،
الموافقة علي تعليم الفتاة () ، توسع الآفاق () ، الترويج والاستجمام () ،
تغيير الملابس وعادات الطعام () ، أخرى تذكر ()
- ٨- لو عندك بنات هل تستمر في الإنجاب حتى تنجب ذكراً: نعم () ، لا () .
- ٩- هل للسياحة دور في التغيير القيمي للمجتمع بالمحافظة؟ كارتفاع معدلات:
السرقه والشغب () ، الجريمة () ، البغاء () ، الانحراف () ،
البطالة () ، القمار () ، كل ما سبق () ، أخرى تذكر () .
- ١٠- هل توافق/ ين علي الزواج العرفي من الأجانب؟ نعم () ، لا () وما السبب ()
- ١١- إذا رأيت إحدى السائحات الأجنبية في الشارع، ماذا يكون ردود فعلك:
الافتداء () ، المساعدة والإرشاد () ، التعرف علي ما هو جديد ()
التأمين والحماية () ، الاستضافة () ، التحرش () ، أخرى تذكر () .
- ١٢- هل السياحة تساعد علي زيادة ارتباطك بالدين؟ نعم () ، لا () .
- ١٣- من وجه نظرك ما الآثار الاجتماعية التي تنجم عن السياحة في المحافظة؟
تحسن الخدمات () ، تدهور البيئة () ، التنافسية بين السائح والسكان () ،
التنافسية بين السكان () ، تنمية المدينة () ، التحول السكاني من الريف إلى الحضر () ،
التعديل في أنماط سلوك الأفراد (إيجابي أو سلبي) ()
انتشار الأمراض من قبل السائحين () أخرى تذكر () .
- ١٤- من وجه نظرك ما المشكلات الاجتماعية التي تنجم عن السياحة في المحافظة؟
أ-
ب-
- ١٥- ما مقترحاتك لتنمية السياحة الاجتماعية في المحافظة؟
أ-
ب-

نشكركم على حسن التعاون الصادق معنا

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر.

١. الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠١٨): الكتاب الإحصائي السنوي لجمهورية مصر العربية.
٢. الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء: تعداد السكان في الفترة (١٩٧٦-٢٠١٦): الكتاب الإحصائي السنوي لجمهورية مصر العربية.
٣. محافظة الأقصر، مبني المحافظة، بيانات غير منشورة.
٤. مديرية الأمن، بيانات غير منشورة.

ثانياً : المراجع باللغة العربية.

١. أحمد إسماعيل (١٩٩٩): التنمية العمرانية وإعادة توزيع السكان في مصر، ندوة نحو خريطة جغرافية جديدة للمعمور المصري، الجمعية الجغرافية المصرية.
٢. حمدي أحمد الديب (١٩٨٨): الآثار البيئية للسياحة: دراسة جغرافية، مجلة كلية الآداب، بسوهاج، جامعة أسيوط، العدد السابع.
٣. حمدي أحمد الديب (٢٠١٨): قضايا ومشكلات سياحية، معالجة جغرافية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٤. سماح عبد القادر محمد (٢٠١٢): سياحة الفنادق العائمة بنهر النيل في مصر: تحليل جغرافي، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، ج١، العدد التاسع والخمسون، السنة الرابعة والأربعون، القاهرة.
٥. صابر عبد السلام أحمد محمد (٢٠٠٨): مدينة الأقصر: دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.
٦. عبد الفتاح تركي موسي (٢٠٠٥): زواج الشباب المصري من الأجنيبيات الأسباب والآثار، دراسة ميدانية بمدينتي الأقصر والغردقة، مجلة كلية الآداب، بقنا جامعة جنوب الوادي، العدد الخامس عشر.
٧. عمر محمد على محمد (٢٠٠٧): التوزيع الجغرافي لحركة السياحة الدولية الوافدة وأثرها في التنمية السياحية بمدينة الأقصر تحليل جغرافي، مجلة الإنسانيات - آداب دمنهور، جامعة الإسكندرية، إصدار خاص مارس.
٨. فايز محمد العيسوي (١٩٨٩): بعض جوانب نمو السكان في النصف الثاني من القرن العشرين، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الحادي والعشرون.

٩. فتحي محمد أبوعيانة (٢٠٠٠): جغرافية السكان، أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
١٠. محمد الفتحي بكير (٢٠٠٢): جغرافية مصر السياحية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
١١. محمد خميس الزوكة (٢٠٠٨): صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
١٢. محمد مدحت جابر (٢٠٠٤): الجغرافيا البشرية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٣. محمد مدحت جابر (٢٠٠٤): جغرافية السياحة والترويج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٤. محمود محمد مرشد (٢٠٠٨): مدينة الأقصر دراسة في جغرافية السياحة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي.
١٥. محيا زيتون (٢٠٠٢): السياحة ومستقبل مصر بين إمكانات التنمية ومخاطر الهدر، ط ١، دار الشروق، القاهرة.
١٦. مريان نشأت فرح عبد الشهيد (٢٠١٥): "الآثار الاقتصادية للسياحة الدولية في مصر" دراسة حالة لمدينتي الأقصر والغردقة" دراسة في جغرافية السياحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي.
١٧. هالة عبد الرحمن الرفاعي (١٩٩٨): التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي، دراسة في أنثروبولوجيا السياحة، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية.

ثالثاً : المراجع باللغة غير العربية.

1. Bac. D.,P.: The Impacts of Tourism on Society, Annals of Faculty of Economics, University of Oradea, Faculty of Economics, Vol. 1(1), July 2012.
2. Bakr, M.A.; Social and Cultural Impacts of Tourism Growth in Coastal Environments and the Potential for Sustainability: Case Study of Egypt and USA, Vol. 1, No. 2, International Journal of Arts and Humanities, August 2015, pp. 32-48.
3. Beeton, S.: Community development through tourism, Australia: Land Links, 2006.
4. Cater, B.A.: Tourism in the least developed countries. Annals of Tourism Research, 14(2): 202-226, 1987.
5. Chandn, R.C.A.: A geography of population: Concepts, determinants and patterns New Delhi, India, Kalyani, 1986.
6. Gee, C.Y., Makens, J.C. and Choy, D.J.L.: Travel Industry, 2nd Edition, New York, 1989.
7. Graburn, N.H.H.: Teaching the anthropology of tourism. International Social Science Journal, 32(1): 56- 68, (1980).
8. Haley, A.J., Snaith, T. and Miller, G.: Social impacts of tourism - A case study of Bath, UK ANNALS OF TOURISM RESEARCH, 32(3): 647-668, 2005.

9. Holden, A.; An Introduction to Tourism–Environment Relationships”, in Ecotourism and Environmental Sustainability Principles and Practice edited by Hill, J. and Gale, T., Surrey: Ashgate, 2009.
10. Kariel, H.G., and Kariel, P.E.: Socio-Cultural Impact of Tourism, an Example From the Austrian Alps, Geography Annaler, 64B,1982.
11. Krag, G.: The impact of tourism, University of Minnesota Sea Grant, 2001.
12. Linton, N.: Trends in tourism and development: A third world perspective. Tourism Management, 8(2), 1987.
13. MacCannell, D.: The Tourist: A New Theory of the Leisure. University of California Press, California, 1999.
14. Mathieson, A., and Wall, G.: Tourism: Economic, physical, and social impacts. London, New York: Longman, 1982.
15. Mohie Eldin. A.: Open Unemployment in the Egyptian Economy, I.N.P, Cairo, 1977.
16. Wamwara, W.M and Cornwell, B.: The impact of tourism on the consumption environment:Coping and potential praxis in Malindi, Kenya, African Journal of Business Management, 2(6): 99-110, June 2008.
17. Williams, S.: Tourism Geography. London: Routledge, 1998.
18. Zeng, G.: Tourism and Hospitality Development Between China and EU, Springer Heidelberg, New York Dordrecht London, 2015.

The Social Impacts of Tourism in Luxor Governorate “Geographic Study”

ABSTRACT

The enormous gap between the level of tourists' prosperity and the modest standard of living of the vast majority of the residents of Luxor governorate creates social effects, this convergence between the atmosphere of luxury and relaxation on the one hand and the climate of extreme need and poverty on the other hand, reveals the problems and tensions that remained latent and not explicit in some residents, and turns the safe population into spite of tourism. These effects are a natural reflection of the existence of social cooperation between tourists and citizens, accustomed to the host region negatively and positively. These effects are often diverse and inconsistent in their impact and vary among different groups of society. The study aims to search for the social effects of tourism in Luxor society.

Key Words: Tourism, social effects, conflict of values, characteristics of the population, opportunities of the new life, change.